الفائق
في غريب الحديث

للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

علي محمد البجاوي

الجزء الرابع

عيسى البابي الحلبي وشركاه

lisanarabs.blogspot.com

مكتبة لسان العرب
أ/ علاء الدين شوقى
lisanarabs.blogspot.com
نحن لا نقوم بتصوير أو نسخ الكتب , ننشر الكتب الموجودة
بالفعل على الإنترنت , ونحترم حقوق الملكية
ولا نمانع حذف رابط أى كتاب
إذا طالب مؤلف أو دار نشره بحذفه. أ/ علاء الدين شوقى

الطبعة الثانية
قوبلت على أوثق الأصول الخطية
حقوق الطبع محفوظه

النون مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ من توضَّأَ للجمعة فبِهَا ونِعْمت ، ومن اغتسل فالغسلُ أفضل .

الباء متعلقة بفعل مضمر ، أى فبهذه الخصلة أو الفَعْلة ، يعنى بالوضوء يُنَالُ الفَضْل . ونِعْمَت ، أى نعمت الخَصْلَة هى ، فحذف المخصوص بالمدح . نعم

وسُئِل عنه الأصمعى فقال : أظنُّه يريد فبالسنّة أخذَ ، وأَضمر ذلك إن شاء الله .

***

إذا ابتلَّت النِّعَال فالصلاة فى الرِّحال .

هى الأراضى الصلبة ، قال ابنُ الأعرابى : النَّعْـل من الحَرَّةِ شبيهة بالنَّعْل فيها طولٌ وصلابة . نعل

ومن الحِرَار الخُفُّ ، وهو أطول من النعل والضِّلَع أطول من الـكُرَاع ، والـكُرَاع أطْوَل من الخفّ . وقال الشاعر فى تصغيرها :

حَوَى خَبْت ابن بت الليلَهْ   بت قريبا احتذى نُعَيْلَه

خصَّ النعال لأن أدنى ندوة يبلّها بخلاف الرّخْوَة فإنها تنشف .

الرِّحَال : جمع رَحْل ، وهو منزله ومسكنه .

كان صلى الله عليه وآله وسلم نَعْل سيفه من فِضّة .

هى الحديدة التى فى أسفل قِرابه . قال(١) :

إلى مَلِكٍ لا يَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُه   أجَلْ لَا وإنْ كانَتْ طِوالًا حَمَائلُه

***

عمر رضى الله تعالى عنه ـ لا أُقْلِـع عنه حتى أُطِير نُعَرَتَه ـ وروى : حتى أَنْزِع النُّعَرَة التى فى أَنْفِه .

هى ذُبَاب أَزْرق له إبرة يَلْسَع بها يتَوَلَّعُ بالبعير ويَدْخُل أَنفه ، فيركب رأسَه ؛ سُمِّيت نُعَرة لنَعِيرها ، وهو صَوْتُها . وقد نَعِر البعير فهو [٩١٧] نَعِر ؛ فاستُعِيرت للوَصْف بالنخوة والـكِبْر ؛ لأنَّ المنخوَّ راكب رأسه . فقيل : لأُطَيِّرَن نُعَرتك ، أى لأُذْهِبَنَّ كِبْرك . وقالوا : أنوف نَوَاعِر ؛ أى شَوَامخ . نعر

(١) اللسان ـ نعل ، ونسبه إلى ذى الرمة ، وفيه : « وإن كان طوالا محامله » .

ونحوها من الاستعارة قولهم للحديد من الرِّجَال : إنَّ فيه شَذَاةً ، وللجائـع : ضَرِمَ شَذَاهُ ، والشَّذاةُ ذُبَاب الـكَلْب .

ومنها قولهم : حُمُر شَوَاذٍ . كما قالوا : نَوَاعِر من النُّعَرة .

وفى حديث أبى الدَّرْداء رضىالله تعالى عنه : إذا رأيتَ نُعَرَة الناسِ ولا[1] تستطيع تَغْيِيرها فدَعْها حتى يكونَ الله يغيِّرها .

أى كِبْرَهم وجَهْلَهم .

***

شدّاد بن أوس رضى الله تعالى عنه ـ يا نَعَايَا العرب ؛ إنّ أخوفَ ما أخاف عليكم الرِّياء والشّهوة الخَفِيّة .

وروى : يا نُعْيَانَ العرب .

نعى — وقال الأصمعى : إنما هو يا نِعَاء العرب .

فى نعَايا ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تـكونَ جمع نَعِىّ ، وهو مصـدر ؛ يقـال : نعى الميتَ نَعيًّا ، نحو : صأى[2] الفَرْخ صَئِيًّا . ونظيره فى جمع فعيل من غير المؤنث على فعائل ماذكره سيبويه من قولهم فى جمع أَفِيل[3] ولفيف: أفَائل ولَفَائف .

والثـانى : أن يكونَ اسم جمع ؛ كما جاء أَخَايا فى جمع أَخِيَّـة[4] ، وأحاديث فى جمع حديث .

والثالث . أن تـكون جمع نَعَاء التى هى اسم للفعل ، وهى فعال مؤنثة ؛ ألا ترى إلى قول زهير[5] :

* دُعِيت نَزَالِ ولُجَّ فى الذُّعْرِ *

وأخواتها وهنّ : فَجَار وقَطَامِ وفَسَاق مؤنثات ، كما جُمع شمَال على شمائل .

والمعنى يا نعَايا العرب؛ جِئْنَ،فهذا وقتـكُنّ وزمانُـكُنّ؛ يريد أن العربَ قد هلـكت.

---

(١) فى اللسان : فلا تستطيع أن تغيرها . (٢) فى هـ : صاء . وصأى ـ كسعى : صاح (القاموس) .
(٣) الأفيل ـ كأمير : ابن المخاض فما فوقه ، والفصيل . (٤) فى ش : آخية . والأخية ، والآخية : عود فى حائط أو فى حبل يدفن طرفاه فى الأرض ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الدابة . (٥) ديوانه : ٨٩ ، وصدره :

* ولنِعْمَ حَشْوُ الدِّرعِ أَنْتَ إذا *

والنُّعْيَان مصدر بمعنى النَّعْى. وأما نَعَاء العرب فمعناه انْعَ العرب؛والمنادى محذوف .

الشَّهْوَة الخفية : قيل : هى كل شىء من المعاصى يُضْمِره صاحبه ويُصِرُّ عليه .

وقيل : أن يَرَى جاريةً حسناء فيغضّ طرفه ، ثم ينظر بقلبه ويمثلها لنفسه فيفتنها .

***

ابن عباس رضى الله تعالى عنه ــ كان يقول فى الأوجاع : بسم الله الكبير ؛ أعوذ بالله العظيم ، مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ ، ومن شرّ حَرِّ النار .

يقال : جُرْح نَعُور ونعّار ، إذا صوّت دَمُه عند خروجه . وفلان نَعّار فى الفِتن ؛ إذا كان يسعى فيها ويُصَوِّت بالناس . نعر

***

معاوية رضى الله تعالى عنه ــ قال أبو مريم الأزدى : دخلتُ عليه فقال : ما أنْعَمنا بك يا فلان !

أى ما الخطبُ الذى أقدمك علينا فسرَّنا بلقائك وأقرَّ أعيننا ، من نُعْمَةِ العَيْنِ . نعم

***

الأَسْوَد بن يزيد رحمه الله تعالى ــ قال عطاء بن [٩١٨] السّائب : رأيتُه قد تلفَّفَ فى قطيفة له ، ثم عقد هُدْبَة القَطيفةِ بنَعَفةِ الرَّحل ، وهو مُحْرِم .

قال الأصمعى : النَّعَفَة : الجِلْدَة التى تَعْلُو على آخِرَةِ الرَّحْل وهى العَذَبة والذُّؤابة . نعف

وقال أبو سَعيد : هى فَضْلَة من غشاء الرَّحْلِ تصيرُ أطرافها سيوراً ، فهى تخفِقُ على آخِرَةِ الرَّحل. وأنشد لابن هَرْمة :

ما أنس لا أنس يوم ذى بَقَرٍ   إذ تَقَّقينا الأكفُّ منصرِفَهْ
ما ذَبْذَبَتْ ناقةٌ براكبها   يوم فضول الأنساعِ والنَّعَفَهْ

الحسن رحمه الله تعالى ــ إذا سمِعْت قولا حسنا فرُوَيْداً بصاحبه ، فإن وافق قولٌ عَملا فقل له : نعم[1] ونعْمَة عَيْن ؛ آخِه وأَوْدِدْه .

يقال : نَعَمْ ونُـعْمة عَيْن ، ونَعَام عَين ، ونَعْم عَـيْن ، ونُعْمَى عَـين ، ونَعامة عَيْن كلها بمعنى . وأَنعم عينك إنعاما ؛ أى أقرَّ عينك بطاعَتِك واتِّباعِ أمرك . نعم

(١) فى هـ : فنعم ونعمة عين .

والمعنى إذا سمعت رجلا يتكلّم فى العلم بما يونقك فهو كالدّاعى لك إلى مودّته ومُوءاخاته فلا تَعْجَلْ بإجابته إلى ذلك حتى تذوقه وتطّلع طِلْعَ أَمْرِه ؛ فإنْ رأيته يُحْسِن العمل كما أحسنَ القولَ فأَجِبْه وقل له : نَعْم ونُعْمَة عَيْن ، وعليك بمؤاخاته ومودّته .

فقوله : آخِه بدل من قوله فقل له : نعم . ويجوز أن يكونَ قوله : نَعَمْ ونُعْمَة عَيْن فى موضع الحال ؛ كأنه قال : فآخِه مُجيباً له قائلا [له][1] : نَعَم ونَعْمَةَ عَيْنٍ .

تقول وُدّه وأَوْدده ، نحو : عضّه وأَعْضِضه ؛ أى أَحْبِبْه .

الإدغام تميمى ، والإظهار[2] حجازى .

***

نعر قال فى هزيمة يَزِيد بن المهلب : كلما نَعَر بِهِمْ نَاعِر اتَّبعوه .

أى صاح بهم صائح ودعاهم دَاع ؛ يريد أنهم سِراعٌ إلى الفِتَن والسَّعْى فيها .

***

نعم مُطَرّف رحمه الله تعالى ـ لا تَقُلْ : نعِمَ اللهُ بك عيناً ؛ فإنّ الله لا ينْعَم بأحدٍ عيناً ؛ ولكن قل : أَنْعَمَ اللهُ بكَ عيناً .

هو صحيحٌ فصيح فى كلامهم ، وعيناً نُصِبَ على التمييز من الكاف ، والباء للتعدية. والمعنى نَعِمَك اللهُ عيناً ؛ أى نَعَّم عينَك وأقرّها . وقد يَحْذِفُون الجار ويوصلون الفعل فيقولون : نَعِمك الله عينا ؛ ومنه بيت الحماسة :

أَلَا رُدِّى جمالَكِ يا رُدَيْنَا نَعِمْنَا كم مع الإصباحِ عَيْنا

وأنشد يعقوب[3] :

* وكُوم تُنْعِم الأَضياف عَيْناً *

وأما أنعم الله بك عينا ، فالباء فيه مَزِيدة ؛ لأنَّ الهمزةَ كافية فى التعدية . تقول : نعِم زيد عينا وأَنعمه اللهُ عيناً [٩١٩] ونظيرها الباء فى أَقَرَّ اللهُ بعينه .

ويجوز أن يكونَ من أَنْعم الرجل؛ إذا دخل فى النَّعِيم ؛ فيُعَدّى بالباء ، ولعل مُطَرِّفاً خُيِّل إليه أن انتصابَ المميز فى هذا الكلام عن الفاعل فاستعظم ذلك ، تعالى اللهُ

---

(١) من ش . (٢) إظهار الإدغام فى وده ، وأودده . (٣) ديوان الفرزدق : ٩٩ ، وتمامه :

* وتُصْبِحُ فى مباركها ثِقَالَا *

عن أن يُوصَفَ بالحواس علوًّا كبيراً ، والذى خيّلَ إليـه ذلك أنْ سَمِعهم يقولون : نعمْتَ بهذا الأمر عيناً،وقَرِرْتُ به عَيْناً.والمميز فيه عن الفاعل،والباء بمنزلتها فى سُرِرت به وفَرِحت به ، فحسب أنَّ الأمر فى نَعِمَ الله بكَ عينا على هيئته فى نعمْتُ بهذا الأمر عَيْنا ، فمن ثَمَّ أَتى فى إنـكارة [ما أتاه][١] من الانحراف عن الصواب ودَفَع ما ليس بمَدْفُوع .

ينعق فى (لق) . وأنعما فى (را) بنعشه فى (زف) . بنعمان فى (دح) . ناعق فى (رب) . والناعجات فى (جد) . أنعمت فى (هب) . نعثلا فى (وذ) . نعما فى [رع][٢] .

النون مع الغين

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ مرَّ برَجلٍ نُغَاش ، فخرَّ ساجداً ، ثم قال : أسألُ اللهَ العافية .

وروى : نُغَاشِيّ .

نغش هو أقصر ما يكون من الرجال ، والدِّرْحَايَة[٣] نحوه .

***

قال صلى الله عليه وآله وسلم : من يَأْتينى بخبر سَعْدِ بن الرَّبيع؟ قال محمدُ بن سلمة[٤] الأَنصارى : فمررتُ به وَسَط القَتْلَى صريعاً فى الوادى ، فنـاديتُه فلم يُجِبْ ، فقلت : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسلنى إليك ، فتنغش كما يتَنَغَّش الطير .

كل هَامَّة أو طائر تحرَّك فى مكانه فقد تنغش . قال ذو الرمة يصف القِرْدَان[٥] :

إذا سَمِعَتْ وَطْءَ المَطِيِّ[٦] تنغشَتْ حشاشاتُها فى غَيرِ لَحمٍ ولا دَمِ

يريد القِرْدَان ، ومنه النُغَاشِيّ لضَعْف حَرَكته .

***

نغف ذكر يَأْجُوج ومَأْجُوج ، وإنّ نبىّ الله عيسى عليـه السلام يحضر وأصحابه فيرغب إلى اللهِ فيرسل عليهم النَّغَف فى رِقَابهم، فيصبحون فَرْسَى كموتِ نفسٍ واحدة ، ثم يرسلُ اللهُ مطراً فيغسل الأَرض حتى يتركها كالزَّلَفَة .

(١) ليس فى ش . (٢) من ش . (٣) رجل درحاية : قصير سمين بطين .
(٤) فى هـ : مسلمة . والمثبت فى ش ، واللسان (٥) ديوانه : ٦٣٠ ، وفى اللسان : فى صفة القراد ، والقراد : دويبة ، وجمعه قردان . (٦) فى الديوان ، واللسان : الركاب .

النَّغَف : دودٌ تكون فى أنوف الإبل والغنم ، وأَنْغَف البعير : كَثُر نَغَفُه . ويقال لـكل رأس نغفتَان ومن تَحَرُّكِهما يكونُ العُطَاس . ويقال للذى يُحْتَقر : إنما أنت نَغَفَة.

وأصحابَه : عطف على اسم إن ، أو هو مفعول معه . ولا يجوز أن يرتفع عطفا على الضمير فى يحضر ، لأنه غير موءَكّد بالمنفصل .

فَرْسَى : جمع فَرِيس وهو القتيل ، وأصل الفَرْس دَقّ العنق ، ثم سُمِّىَ به كلُّ قتل.

الزُّلَفَة : المِرآة . قال [٩٢٠] الـكسائى : كذا تسميها العرب ، وجمعها زُلَف ، وأنشد لطَرَفة[١] :

يقذِفُ بالطلح والقتَادِ[٢] على مُتُون رَوْضٍ كأنّها زُلَفُ

وقيل : هى الإِجَّانة الخضراء . وعن الأصمعى : إنّهُ فسر الزُّلَف فى بيت لبيد[٣] :

حتى تَحَيَّرت الدِّيَار كأنّها زُلَف وأُلْقِى قِتْبُها المَحْزُومُ[٤]

بالمصانع .

وقال أبو حاتم : لم يَدْرِ الأصمعى ما الزُّلَف ، ولـكن بلغنى عن غيره أن الزُّلَف الأَجاجِين الُخضْر .

***

إن ابناً لأمّ سُليم كان يقال له أبو عُمَير[٥] ، وكان له نُغَر ، فقيل : يارسول الله ؛ مات نُغَر[٦] ؛ فجعل يقول : يا أبا عُمَير ؛ مافعل النُّغَيْر .

نغر هو طائر صغير أحمر المِنْقَار ، ويُجْمَع على نِغْران ، ويقولون : حنطة كأنها مناقير النِّغْرَان .

***

علىّ رضى الله تعالى عنه ــ وصف رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : وكان نَفَّاضَ البطن . فقال له عمر : ما نَفّاضُ البَطْن ؟ فقال : مُعَـكّن البَطْنِ ؛ وكان عُـكَنُه أحسنَ من سبائك الذهب والفِضّة .

نغض النَّغْض النَّهْضُ : أخوان ، يقولون : نغضنا إلى القَوْم ونَهَضْنا ، ولَمّا كان فى العُـكَن

---

(١) تاج العروس (زلف) . (٢) فى هـ : والقتار . (٣) ديوانه : ١٢٣ .
(٤) فى هـ : المخزوم ــ بالخاء ، والمثبت فى ش ، والديوان (٥) واللسان ــ نغر .
(٦) فى ش : نغره .

نُهوض ونُتُوء عن مستوى البَطْنِ قيل للمعكَّن : نَغّاض البَطن .

ويحتمل أن يبنى فَعّالا من الغضون ، وهى المـكاسِرُ فى البطن المعكَّن على القلب .

***

جاءته رضى الله تعالى عنه امرأةٌ فذكرت أن زوجَها يأتى جاريتَها ، فقال : إن كنتِ صادقةً رَجَمْناه ، وإن كنتِ كاذبةً جلَدْنَاكِ ، فقالت : ردُّونى إلى أهلى غَيْرَى نَغِرَة .

أى مغتاظة يَغْلِي جَوْفى غَلَيان القِدْر .

نغر يقال : نَغَرت القِدْر تَنْغِر و نَغِرت تَنْغَر[1] ، وفلان يَتَنغَّر على فلان ، أى يَغْلِي عليه غَيْظًا .

ابن الزبير رضى الله تعالى عنه ـ لما احترقت الـكعبة نَغَضَتْ وأخافت . فأمر بصَوَارٍ فنُصِبَتْ حولها ، ثم ستر عليها ، فـكان الناسُ يطوفون مِنْ ورائِها ، وهم يبنون فى جَوْفِها .

أى تحرّكت . يقال نَغَضَ يَنْغِضُ نَغْضاً ونُغُوضاً ونَغَضاناً[2] .

الصَّارِى : دَقَل السفينة بلغة أهل الشام ، والجمع صَوَارٍ . والصَّارِى : المَلَّاح أيضا . وقيل : الصارى : الخَشَبةُ التى فى وسط الفخِّ ، وهو المدعوم به فى وسطه ، ومأخذها من الصَّرَى وهو المَنْع .

نغض كتفه فى (سر) . الناغض فى (كن) .

النون مع الفاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ إنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعِى أن نَفْساً لن تموتَ حتى تستـكملَ رِزْقها ، فاتَّقُوا الله وأَجْمِلوا فى الطلب [٩٢١] .

نفث النَّفْث بالفم : شبيه بالنَّفْخ ، ويقال : نَفَث الراقى رِيقَه ؛ وهو أقلّ من التَّفْل ، والساحرة تَنْفُثُ رِيقها فى العُقَد ، والحية تَنْفُثُ السَّمّ . ومنه : لابد للمَصْدُور أن ينفُث.

---

(١) كفرح وضرب . (٢) الفعل كنصر وضرب .

وعن أبى زيد : يقال : أرادفلان أن يُقِرَّ بحقِّى ، فنفَثَ فى ذُؤَابَتِهِ إنسان حتى أفسده .
ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه كان إذا مرض يقرأ على نفسه بالمعوِّذات(١) وينْفُث .

***

عن حمزة بن عَمْرو الأسلمى رضى الله تعالى عنه : أُنْفِر بنا فى سَفَرٍ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ليلة ظَلْماء دَحْمَسَة(٢) ، فأضاءت أصبعى(٣) حتى جمعوا عليها ظهورهم .

نفر قال أبو عبيدة : يقال : لمَّا أمسينا أنفَرْنا ، أى نَفرت إبلنا . ومنه أُنْفِر بنا ، أى جُعِلْنا مُنْفِرين .

يقال : ليل دَحْمَس ودُحْمِس : أسود مُظلم ، وقد دَحْمس دَحْمسة ، وأنشد أبو عمرو لأبى نُخَيْلَة(٤) :

فادَّرِعى(٥) جِلْبابَ لَيْلٍ دَحْمَسِ   أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ

***

أَجِدُ نَفَس ربكم من قِبَل اليَمَن .

نفس هو مستعارٌ من نَفَسِ الهواء الذى يردّه المتنفِّس إلى جَوْفه فيبرد من حَرَارَتِهِ ويُعَدِّلُها .

أو من نَفَسِ الريح الذى يتنَسَّمه ، فيستَرْوح إليه وينفِّس(٦) عنه .

أو من نَفَس الرَّوضة ، وهو طِيبُ روائحه الذى يتشمَّمه فيتفرّج به لما أنعم به ربّ العزة ، من التنفيس والفرَج وإزالة الكربة .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تَسُبُّوا الريحَ فإنها من نَفَس الرَّحمن .

وقوله : من قِبَلِ اليمن : أراد [به](٧) ما تيسَّر له من أهل المدينة من النُّصْرة والإيواء ، والمدينةُ يمانية .

***

---

(١) فى اللسان : المعوذتين ونفث .   (٢) كجعفر ، وزبرج ، وبرقع (القاموس) .
(٣) هكذا . فى ه ، ش .   (٤) اللسان — دحمس .   (٥) فى اللسان : وادرعى .
(٦) فى ش : ويتنفس ، وأمامه فى الهامش : وينفس .   (٧) ليس فى ش .

قالت أمّ سلمة رضى الله تعالى عنها : كنتُ معه فى لِحاف فحِضْت ، فخرجتُ فشددتُ علىّ ثيابى ؛ ثم رجعت فقال : أنَفِسْتِ .

يقال : نَفِسَت المرأة ، بوزن ضَحِكت ـ إذا حاضت ونَفِست من النِّفَاس . وعن الكسائى : نُفِسَت أيضاً ، وهما من النَّفْس وهى الدّم ، وإنما سُمِّىَ نَفْساً باسم النَّفْس ؛ لأنَّ قوامَها به .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إن أسماء بنت عُميس نَفِسَت بالشجرة ، فأمر النبى صلى الله عليه وسلم أبا بكر بأن يأمرَها بأنْ تَغتَسِل وتُهِلّ .

***

أكْثر مُنَافِقِى هذه الأمَّة قُرَّاؤها .

أراد بالنِّفَاق الرّياء ؛ لأنّ كليهما إراءة فى الظاهر غيرَ مافى الباطن . نفق

***

فى حديث القَسَامَة : إنّه قال لأولياء المقتول : أتَرْضَون بنَفلِ خمسين من اليهود ما قَتَلُوه . فقالوا : يا رسولَ الله ، ما يُبَالون أن يقتلونا جميعاً ثم يُنفِّلون .

يقال : نفَّلتُه فنفَل ، أى حلَّفته ، وأصل النَّفْل النَّفْى . يقال : نَفَلْتُ الرجل عن نسَبه وانتفل هو ؛ وانفُل عن نفسك إن كنتَ صادقا [٩٢٢] ؛ أى كذب عنها وانفِ ما قيل فيك . نفل

ومنه حديث علىّ رضى الله تعالى عنه : لوَدِدْت أنّ بنى أُميَّة رَضُوا ونفَّلناهم خمسين رجلا من بنى هاشم ، يَحْلِفُون ما قَتَلْنا عثمانَ ولا نعلمُ له قاتلا .

يريد نفَّلنا لهم ، ونحوه : الحريص يَصِيدك[1] لا الجواد .

ويحكى أنّ الجُمَيْح لقيه يزيد بن الصّعق ، فقال له يزيد : أهجَوْتَنى ؟ فقال : لا والله ، قال : فانْفُل ، قال : لا أنفل ، فضرَبَه يزيد .

***

بعث صلى الله عليه وآله وسلم عاصمَ بن أبى الأقلح وخُبيب بن عدِىّ فى أصحابٍ لهما إلى أهل مكة ، فنفَرَتْ لهم هُذَيل ، فلما أحسَّ بهم عاصم لجئُوا إلى قَرْدَدٍ .

---

(١) صدت فلاناً صيداً أى صدته له .

وروى : فلما آنَسَهُم عاصم لجئوا إلى فَدْفَد .

نفر أى خرجوا لقتالهم ، يقال : نَفَرُوا نفيراً ، وهؤلاء نَفَرُ قومك ، ونَفِير قومك . وهم الذين إذا حزَبهم أمرٌ اجتمعوا ونفروا إلى عدوِّهم لحاربوه .

القَرْدَد[١] : الرابية المُشْرفة على وَهْدَة .

والفَدْفَد : المرتفع من الأرض .

آنسهم : أبْصَرهم .

***

أبو بكر رضى الله تعالى عنه : تزوّج بنتَ خارجة بن أبى زُهير وهم بالسُّنْح فى بنى الحارث بن الخَزْرَج ، فكان إذا أتاهم تأْتِيه النساء بأغنامهم فيحلب لهنَّ ، فيقول : أُنْفِجُ أم أُلْبِد ؟ فإن قالت : أنفِجْ ، باعَدَ الإناء من الضرْع حتى تشتد الرَّغْوَة. وإن قالت : أَلْبِد أدْنى الإناء من الضرع حتى لا تكون له رغْوَة .

نفج هو من قولهم : نَفَج الثَّدْيُ النّاهدُ الدِّرْعَ عن الجسد ؛ إذا باعده عنه . وقَوْس مُنَفَّجَة ومُنْفَجة بمعنى . ويقال : نفَّجوا عنك طرقا ؛ أى فرِّجُوا عنك مرارا .

أَلْبَد : تعدية لَبَد بالمكان يَلْبُد لبودا ، إذا لصق . ويقال أيضاً : أَلْبَد بمكان كذا : أقام به ولَزِم .

***

عمر رضى الله تعالى عنه ــ إن رجلا تخلَّلَ بالقصب فَنفرَ فُوه ، فنهى عن التخلُّل بالقصب .

نفر أى وَرِم ؛ وأصله من النِّفَار ؛ لأن الجلد ينفر عن اللحم لِلدَّاء الحادث بينهما .

***

نفس أَجْبَرَ بنى عمٍّ على مَنْفُوسٍ .

نَفِسَت المرأة ونُفست ؛ إذا ولدت . والولد منفوس . قال عبد مناف بن الهذلى[٢] :

فيا لَهْفَتا على ابنِ أُختى لَهْفَةً كما سَقَط المَنْفُوس بين القَوَابِل

---

(١) موضع قرب المدينة . (٢) ديوان الهذليين ٢ : ٤٥ ، والشطر الثانى فى الأساس : نفس .

يعنى أكرههم على رضاعه .

***

نفذ طاف رضى الله تعالى عنه بالبيت مع فلان ، فلما انْتَهَى إلى الرُّكْنِ الغربىّ الذى يَلى [الحجر[١]] الأسود . قال له : ألا تَستلم ؟ فقال له : انفُذْ عَنْك ؛ فإنَّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم لم يستلمه .

فرّقُوا بين نَفَذ وأنفَذ ، فقالوا : أنفَذْت القوم ، إذا خرقتهم ومشَيْتُ فى وسطهم ، فإن جُزْتهم حتى تخلّفهم قلت : نَفَذْتهم .

ومعنى قوله : انفُذْ عنك : امْضِ عن مكانك وجُزْه .

ومنه حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : إنكم مجموعون فى صعيد واحد [٩٢٣] يسمعكم الدّاعى ويَنْفُذُكم البَصَر .

***

نفل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ـ لا نَفَل فى غنيمة حتى تُقْسَم جفَّة كلَّها .

النَّفَل : ما نَفَّله الإمامُ أو صاحبُ الجيش بعضَ أهلِ العسكر من شىء زائدا على ما يُصيبه من قسمة الغنائم ؛ ترغيبا له فى القتال ، ولا ينفَّل إلا فى وقت القتال ؛ أو بعد القسمة من الخُمْس ، أو مما أفاء الله عليه . فأمّا إذا أراد التنفيل بَعْدَ وضع الحرْب أوْزَارَها من رأس الغنيمة فليس له ذلك .

وهذا معنى قوله : لا نَفَل فى غنيمة حتى تقسم .

جَفَّةً : أى جملة وجميعا . يقال : دُعيت فى جَفَّةِ الناس ، أى فى جماعتهم . وجفَّ القومُ أموالَ بنى فلان جفّا ؛ أى جمعوها ، وذهبوا بها ، وقد ضَمَّ بعضُهم الجيم[٢] .

***

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ـ قال زيد بن أَسْلَمَ : أرسلنى أَبى إليه ، وكان لنا غنم ، فأَرَدْنا نَفِيَّتَيْن[٣] نجفِّفُ عليهما الأَقِط ، فكتب إلى قَيِّمه بخَيْبَر : اجعل له نَفِيَّتَيْن عَرِيضتين طويلتين .

نفى قال النضر : النَّفِيَّة[٤] : سُفْرة تُتَّخَذُ من خوص مدوَّرة . وعن أبى تراب : النَّفِثيَّة أيضاً بالثاء .

---

(١) ليس فى ش . (٢) أى فى جف . (٣) ارجع إلى اللسان ـ مادة نفى .

(٤) وفى اللسان والنهاية : قال الزمخشرى : قال النضر : النفتة بوزن الظلمة ، وعوض الياء تاء فوقها نقطتان . وقال غيره : هى بالياء وجمعها نفى كنهية ونهى .

وعنه أنه سمع نُفْيَة [١] بوزن نُهْيَة ، وجمعها نُفًى كنُهًى ؛ وقال : هى شىء يُعْمَل من الخوص مدوَّر يُخْبَط عليه الخَبَط [٢] ، ويشرّ عليه الأَقِط .

***

ابن عمرو [٣] رضى الله تعالى عنهما ـ الحَبَّةُ فى الجنَّةِ مثل كَرِش البعيرِ يبيت نافِشا .

نفش أى راعيا بالليل ، من قوله تعالى [٤] : ﴿ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ﴾ ؛ أى انتشرت بلا راعٍ . ومنه نَفْشُ الصوف ، وهو طَرْقُه حتى ينتفش ؛ أى ينتشر بعد تلبّد ؛ ونَفْشُ الطائِر جناحيه .

***

أَنس رضى الله تعالى عنه ـ أنفجْنا [٥] أَرْنبا بمرِّ الظَّهْران ، فسعى عليها الغِلْمان حتى لَغِبُوا [٦] فأَدْرَكْتها ، فأتيتُ بها أبا طَلْحَة فذبحها ، ثم بعث بِوَرِكها معى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقبلها .

نفج أى أثَرْناها وأعَدَيْناها .

مرّ الظّهران : قريب من عَرَفة .

***

شُرَيح رحمه الله تعالى ـ أبطل النَّفْحَ [٧] إلاَّ أن تَضْرِبَ فتُعَاقِب .

هو أن ترميه الدابة برجلها فتضربه ،أى كان لا يُلزِم صاحبها شيئا ، إلا أن تُضْرَب فتُتْبِع ذلك رَمْحاً ؛ من عاقبت كذا بكذا إذا أَتبعته إياه .

ويجوز أن يريد أنها إذا تناولته تناولا يسيرا فلا شىء فيه ، ما لم تؤثر فيه برَمْحِها أثراً يجرى مجرى العِقَابِ فى الشدة والضِّرار .

***

سعيد رحمه الله تعالى ـ ذكر قصة إسماعيل وما كان من إبراهيم فى شأنه حين تَرْكه بمكة مع أمه ، وأن جُرْهما زوَّجوه لما شبَّ وتعلَّم العربية وأَنْفَسهم . ثم إن إبراهيم جاء يطالع تَرْكته .

---

(١) فى هـ : النفية . (٢) ورق ينفض بالمخابط . (٣) فى هـ : عمر . والمثبت فى ش ، والنهاية .
(٤) سورة الأنبياء ، آية ٧٨ . (٥) فى اللسان : انتفجنا . (٦) اللغب : التعب والإعياء .
(٧) أراد نفح الدابة برجلها ، وهو رفسها .

أَنْفَسهم : أعجبهم بنَفْسه ، ورغَّبهم فيها . ومنه مال مُنْفِس . قال[١] : نفس

لا تجْزَعِي إن مُنْفِساً أَهْلَـكْتُهُ [وإذَا[٢] هَلَـكتُ فعِنْد ذلك فاجْزَعِي][٣]

تَرْكَته ـ بسكون الراء [٩٢٤]؛ أى ولده ، وهى فى الأصل بيضة النعامة فاستعارها، وقيل لها تَرْكة وتَرِيكة ؛ لأن النعامة لا تَبيض إلا واحدة فى كل سنة ثم تَتْرُكها وتذهب.

ولو رُوى : تَرِكَتَه لـكان وجها . والتَّرِكة . اسم المتروك ، كما أن الطَّلِبة اسم المطلوب ، ومنها تركة الميت .

***

النخعى رحمه الله تعالى : كل شيء ليست له نَفْسٌ سائلة فإنه لا يُنَجِّسُ الماءَ إذا سقط[٤] فيه .

أى دم سائل .

***

القرَظى رحمه الله تعالى ـ قال لعمر بن عبد العزيز حينَ استُخلف فرآهُ شَعِثا ؛ فقال له عُمر : مالك تُدِيم إلىّ النظر ؟ فقال : أَنظر إلى ما نَفَى من شَعرِك وحالَ من لَوْنك .

قالوا نَفَيْتُه فنَفَى ، نحو عُجْتُ بالمـكان وعُجْتُ ناقتى وأنشدوا : نفى

* وأصبح جَارَا كُمْ قتيلًا ونَافِياً[٥] *

ومعنى نَفَى : ذهب وتساقط ، وانْتَفَى مثله . يقال : نَفَى شَعرُ الرجل وانْتَفَى ، وكان بهذا الوادى شجر ثم انْتَفَى . ومنه النافية ، وهى الهِبْرِية[٦] تسقط من الشعرُ .

حال : تغيَّر .

* * *

كان عمرُ رضى الله تعالى عنه قبل الخلافة منعما مُتْرَفا فَيْنَان الشَّعْرِ ، فلما استخلف تقشّف وشَعِث ، فلذلك نَظر إليه نظرة متعجِّب من شَأْنه .

***

(١) البيت للنمر بن تولب ، كما فى اللسان ـ نفس . (٢) فى اللسان : فإذا . (٣) ليس فى ش .
(٤) فى اللسان : إذا مات فيه . (٥) هو للقطامى ، والبيت بتمامه كما فى اللسان ـ نفى .

فأصبح جارا كم قَتِيلًا ونافيا أصمّ فزادوا فى مسامعه وَقرا

(٦) الهبرية : ما طار من الريش ، وما يتعلق بأسفل الشعر ، مثل النخالة من وسخ الرأس .

فى الحديث ـ فى ذكر فِتْنَتَين : ما الأُولى عند الآخرة إلا كنَفْجَة أرنب .

نفج هى وثْبَتُها من مَجْثِمِها ، يعنى تَقْليل المدة ؛ يقال : أَنْفَجت الأرنب فَنَفَجتْ .

***

غَلَبت نُفُورتنا نُفُورَتَهم .

نفر يقال لصحابة الرجل وقَرَابته الذين ينفرون معه إذا حزَبه أمرٌ : نَفَرَتُه ونُفْرَته[1] ونَافِرَته ونَفْرُه ونُفُورَته .

وانتفاض فى (حد) . منفوسة فى (خص) النِّفْرِية فى (دح) . ولا ينفر فى (عق) . انتفجت فى (ضا) . نفجت فى (قن) . فانفر بها فى (نس) . ونفهت فى (هج) ونفثه ونفخه فى (هم) . نافح فنالحوا فى (خط) . لاتنفس فى (قد) . النفاج فى (بج) . نفج فى (خض) . انفارنا فى (رى) . منتفش فى (هد) . النفضة فى (وط)[2] . نفاث فى (زو) [تنفضهم فى (ضر)][2] .

النون مع القاف

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ مَنْ نُوقِش الحساب عُذِّب .

نقش يقال : ناقشه الحساب : إذا عاسَرَهُ فيه واستقصى ، فلم يَتْرُكْ قليلًا ولا كثيرا ، وأنشد ابنُ الأعرابى للحجاج :

إن تُناقِشْ يكن نِقَاشُك يار ب عذابا لا طَوْقَ لى بالعذَابِ
أو تجاوزْ فأنتَ ربٌّ عفوٌّ عن مُسِيء ذُنوبُه كالترابِ

ورواها ابنُ الأَنبارى لمعاوية .

وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : من نُوقش الحساب [٩٢٥] فقد هَلَك .

وأصلُ المناقشة من نَقشِ الشوكة وهو استخراجُها كلّها ، ومنه انْتَقَشْتُ منه جميعَ حَقِّى .

***

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن العَجْفَاء التى لا تُنْقِى فى الأضاحى .

---

(١) الضبط فى ش .   (٢) من ش .

أى لا نِقْىَ[1] بها من هُزَالها . نقى

***

قال صلى الله عليه وآله وسلم : لا يُعدِى شىء شيئاً . فقال أعرابىّ : يارسولَ الله ؛ إنَّ النُّقْبَة تكون بمِشْفَرِ البَعِير أوْ بذَنَبه فى الإبل العظيمة فتجرَبُ كلّها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فما أَجْرَبَ[2] الأول ؟

النُّقبة : أول الجرَب حين يبْدُو ، وجمعها نُقْب ؛ وهى من النَّقْب لأنها تَنقُب الجلد . نقب

***

نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يُمْنَع نَقْعُ البئر. نقع

أى ماؤها ، وكل ماء مُسْتَنقِع فهو نَاقع و نَقْع[3] .

وقيل : سُمِّى لأنه يُنْقَع به ، أى يُرْوَى .

وعنه صلى الله عليه وسلم : لا يباع نَقْعُ البئر ولا رَهْوُ الماءِ .

الرَّهو[4] : الجَوْبَة[5] .

وفى حديث الحجاج : إنكم يأهْلَ العراق شَرَّابُون علىَّ بأنقُع .

وعن ابن جريج : إنه ذكر مَعْمَر بن راشد فقال : إنه لشرَّابٌ بأَنْقُع .

هذا مثل للدَّاهى المنكر . وأَصْلُه الطائر الذى لا يَرِد المشارعَ لأنه يفزَعُ من القُنَّاص ، فيعمد إلى مستنقعات المياه فى الفَلَوات ، فأراد الحجاج أنهم يتَجَرْبَزُون[6] عليه ويتَنَاكرون ، وابنُ جريج أنّ معمرا دَاهٍ فى علم الحديث ماهر .

***

قضى صلى الله عليه وآله وسلم أن لا شُفْعَة فى فِناء ولا طريق ، ولا مَنْقَبَة ولا رُكْح ولا رَهْو .

المنقبة ــ عن النضر : هى الطريق الظاهر الذى يَعْلُو أَنْشَازَ الأرض ، وأنشد :

* أسفلَ مِنْ أُخرى ثنايا المَنْقَبَه *

---

(١) النقى : المخ . (٢) فى اللسان : فما أعدى الأول ؟ (٣) النقع : الماءالناقع أى المجتمع .
(٤) أراد مجتمعه ، سمى رهواً باسم المواضع الذى هو فيه لانخفاضه ، والرهوة : الموضع الذى تسيل إليه مياه القوم. (٥) فى هـ : الجونةبالنون والمثبت فى ش . والجوبة : الحفرة (٦) الجربز : كقنفذ: الخب الخبيث .

وعن أبي عبيدة : هي الطريقُ الضيق يكونُ بين الدّارَيْن .

الرُّكْح : ناحية البيت . ورُكْح الجبل : جانبه ، ومنه رَكَح إليه وأرْكَح وارْتَكح ، إذا لجأ إليه واستند . ورَحْل(١) مِرْكَاح : عظيم ، كأنه رُكْح جبل .

***

شرب من رُومة(٢) ؛ فقال : هذا النُّقَاخ (٣) .

نقخ هو البارد الذي يَنْقَخُ العطش ببرده ؛ أي يقرعه ويكسره . من النَّقْخ وهو نقف الرأس عن الدماغ ، ويقال : هذا نُقاخ العربية ؛ أي مُخُّها وخالصها .

***

كان على قبره صلى الله عليه وسلم النقَل .

نقل هي صغار الحجارةِ أشباه الأثافِي ، لأنها تُنْقَل ، فَعَل بمعنى مفعول .

***

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — لما قدم وَفْد اليمامة بعد قتل مُسَيْلِمة قال لهم : ما كان

نقق صاحبكم يقول ؟ فاستَعْفَوْه من ذلك ، فقال : لتقولُنّ . فقالوا : كان يقول : ياضِفْدَع نَقِّى كم تَنِقِّين ، لاالشرابَ تمنعين ، ولا الماء تكدّرين ... في كلام من هذا كثير . قال أبو بكر: وَيْحَكم ! إن هذا [٩٢٦] الكلام لم يخرج من إلّ ولا بِرّ ، فأين ذُهب بكم ؟

النقيق : صوتُ الضفدع ، فإذا مدّ ورَجَّع فهو نقنقة . والدجاجة تنقنق ولا تنقّ ؛ لأنها تُرَجِّع .

قالوا : الإلّ : الربوبية .

وعن المؤرج : الإلّ : الأصلُ الجيد والمعدنُ الصحيح ؛ أي لم يَجِئْ من الأصلِ الذي جاء منه القرآن .

ويجوز أن يكونَ بمعنى السبب والقَرَابة ؛ من قوله عز وجل(٤) : ﴿لا يَرْقُبُون فِي مُؤمِنٍ إلاًّ ولا ذِمَّة﴾ . وقول حسّان(٥) :

لَعَمْرُكَ إنَّ إلَّكَ مِنْ قُرَيش ... كإلِّ السَّقْبِ من رَأْلِ(٦) النَّعَامِ

(١) في هـ ، ش : رجل . وفي اللسان : المركاح من الرحال والسروج : الذي يتأخر فيكون مركب الرجل على آخرة الرحل . (٢) رومة : بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبلها .
(٣) في ش : النفتاخ — ونراه تحريفا. (٤) سورة التوبة ، آية ١٠. (٥) ديوانه : ٤٠٧ .
(٦) رأل : أي ولد — هامش هـ .

والبِرّ : الصدق . من قولهم : صَدَقتَ وبَرَرْتَ . وبرَّ الحالف فى يمينه ، وهو من العامِّ الذى أَدْرَكه تخصيص .

والمعنى : إنّ هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق ومقاربته والإدلاء بسبب بينه وبين الصِّدْق .

***

عمر رضى الله تعالى عنه ـ أتاه أعرابى فقال : إنَّ أهلى بعيد ، وإنى على ناقة دَبْرَاء عَجْفَاء نَقْبَاء ؛ واسْتَحْمَله ؛ فظنَّه كاذبا فلم يَحْمله . فانطلق الأعرابىّ فحمل بَعِيره ، ثم استقبل البَطْحَاء ، وجعل يقول وهو يمشى خَلْفَ بعيره [1] :

أَقسمَ باللهِ أبو حَفص عُمَرْ   ما إنْ [2] بها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ

* اغفر له اللهم إنْ كان فَجَرْ *

وعُمرُ مقبلٌ من أعلى الوادى ، فجعل إذا قال : اغفر له اللهم إن كان فَجَر . قال : اللهم صدِّق . حتى التقيا فأخذ بيده فقال : ضَعْ عن راحلتك فوضع . فإذا هى نَقِبَة عَجْفَاء ، فحمله على بَعيرٍ وزوَّده وَكَسَاه .

نقب النَّقَب : رِقَّةُ الأخفاف وتَنَقُّبها .

فجَر : مال عن الحقِّ وكذب .

***

متى ما يَكْثُر حَمَلَةُ القرْآنِ يُنقِّرُوا ، ومتى ما يُنقِّرُوا يختلفوا .

نقر التنقير : التَّفْتِيش ، ورجل نَقَّار ومُنَقِّرٌ .

قيل [له [3]] رضى الله تعالى عنه : إن النساء قد اجتمعنَ يَبْكِينَ على خالد بن الوليد، فقال : وما على نساءِ بنى المغيرة أن يسفكنَ دُمُوعهنَّ على أبى سُلَيمان وهنَّ جلوسٌ مالم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ .

نقع النَّقْع : رَفع الصوت ، ونَقَع الصوتُ واسْتَنْقَع ؛ إذا ارتفع ، قال لبيد [4] :

---

(١) اللسان ـ نقب . (٢) فى اللسان :

* مامسها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ *

(٣) ليس فى ش ، وفى هامش ه : أى لعمر رضى الله تعالى عنه . (٤) ديوانه : ١٩١ ، واللسان ـ نقع . وتمامه :

* يُجْلبوهُ ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ *

وفى اللسان : يحلبوها .

* فَمتَى يَنقَعْ صُرَاخٌ صَادِقٌ *

واللَّقْلَقَة : نحوه.وقيل : هو وَضْع التراب على الرَّأْس ، ذُهِب إلى النَّقْع ، وهو الغُبَار الساطع المرتفع ؛ وقيل : هو شق الجيوب ، قال المرَّار[١] :

نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ علىَّ حَيًّا[٢]   وأَعْدَدْنَ المَرَاثِى والعَوِيلَا

ومنه النقيعة ، وقد نَقَعوها ؛ إذَا نحروها .

***

نقد — علىّ رضى الله تعالى عنه ـ إن مُكاتبا لبعض بنى [٩٢٧] أسد قال : جئت بنَقَدٍ أَجْلِبه إلى المدينة ، فانتهيتُ به إلى الجسْر ؛ فإنى لأُسَرِّبُهُ عليه إذ أَقبل مولى لبكر بن وائل يتخلّل الغنم ليقطعه ، فنفرت نَقَدَةٌ فقَطَّرَتِ[٣] الرجلَ فى الفُرَات فغَرِق ، فأُخِذْتُ فارتفعنا إلى علىّ فقصصنا عليه القصة ، فقال : انطلقوا ، فإن عرفتم النَّقَدة بعينها فادفعوها إليهم ، وإن اختلطتِ عليكمْ فادفعوا شَرْوَاها من الغنم .

النَّقَد : غنمٌ صِغَار ، ويقال للقَمِىء من الصبيان الذى لايكاد يَشِبّ : نَقَدو نقْد ، كشَبهٍ وشِبْه ، وهذا كما قيل له قَصِيع[٤] ؛ من نَقَده ، إذا نقره وقَصَعه:ضرَبه . ومنه النُّقْد[٥] وهو شجر صغير ـ عن ابن الأعرابى .

التَّسرِيب : أن يُرْسِلَها سِرْبًا سربا .

الشَّرْوَى : المثل .

***

أبو ذرّ رضى الله تعالى عنه ـ كان فى سَفر فقرَّب[٦] أصحابُه السُّفْرة ودعَوْه إليها فقال : إنى صائم ، فلما فرغُوا جعل يَنْقُد شيئا من طعامهم ـ وروى : يَنقُر ، فقالوا : ألم تقل : إنى صائم ؟ فقال : صدقتُ ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من صام ثلاثة أيام من كلّ شهر فقد تمَّ له صَوْمُ الشهر .

يقال : نقد الطائرُ الحبَّ إذا نقَره ؛ فاستعاره للنَّيْلِ من الطعام .

***

(١) اللسان ـ نقع .   (٢) فى ش : على حياء .   (٣) قطرت الرجل : ألقته على أحد قطريه، أى شقيه .   (٤) صبى قصيع : قمىء لا يشب .   (٥) نقد : بضم النون وسكون القاف ، ونقد محركة.   (٦) فى ش : فقدم .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ـ كان يصلى الظهرَ والجَنَادِبُ[١] تَنقُزُ من الرَّمْضاءِ
نقز أى تَقْفِز ؛ ونَقَزَ ونفَر[٢] أخوان قال :

* ونَقَزَ الظِّباءُ الجَنادِبا *

ويقال : نَقَّزَتْ ولدها ؛ إذا رَقَّصَتْه .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ـ ما كان الله لِيُنْقِزَ عن قاتل المُؤْمِن .

أى ليقلع ، قال :

* وما أنا مِنْ أعداء قومى بمُنْقِزِ *

وهو من نَقَزَ ، كأضرب من ضَرَب .

***

نقب ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ـ جاءته مولاةٌ لامرأته ، وكانت قد اخْتَلَعَتْ من كلّ شىء لها ومن كل ثوب عليها حتى نُقْبَتِها فلَمْ يُنْكِر ذلك .

هى إزار جُعلت له حُجْزَة من غير نَيفَق ولا ساقَيْن ، كأنّ مُدْخَل التِّكَّةِ ، شبِّه بالنقب فقيل له نُقْبَة .

***

ابن عمرو[٣] رضى الله تعالى عنه ـ اعدُدِ اثْنى عشَر من بنى كَعْب بن لؤىّ ثم يكون النَّقْفُ والنِّقَاف .

نقف أى القتل والقتال ، كما قال :

كُتِب القَتْلُ والقِتَالُ علينا وعلى الغانيات جَرُّ الذُّيُول

وأصل النَّقْف : هَشْم الرأس ؛ أى تهييج الفتن والحروب [بعدهم[٤]] .

***

نقر ابن المسيَّب رحمه الله تعالى ـ بلغه قولُ عِكْرمة فى الحين : إنه ستة أشهر ، فقال : انْتَقَرها عِكْرمة .

أى استنبط هذه المقالة وابْتَحثها باجتهاده ، ناظراً فى قوله تعالى[٥] : ﴿ تُؤْتِى أُكُلَها كلَّ حِينٍ ﴾ ، من قولهم : انتقرت الدَّابة بحوافرها نقَرا فى الأرض إذا احتفرت ، وإذا جرت السيول [٩٢٨] انتقرت فى الأرض نُقَرا ، واختصَّها بالذهاب إليها من الانتقار

(١) الجنادب تنقز من الرمضاء : أى تقفز وتثب من شدة حرارة الأرض، والجندب : الصغير من الجراد.
(٢) نقر الظبى : وثب . (٣) فى هـ : عمر . (٤) زيادة من اللسان . (٥) سورة إبراهيم آية ٢٥ .

فى الدعوة وهو الاختصاص . يقال : نَقَر باسْمِ فلان وانْتَقَر ، إذا سمّاه من بين الجماعة ، وهو من قولهم : نَقَر بلسانه : إذا صوّت به ، أو اكتتبها وأخذها(١) من عالم ؛ من قول ابن الأعرابىّ ؛ قال : سمعتُ أعرابيا من بنى عُقيل يقول : ماترك عندى نُقَارَةً إلا انْتَقَرها؛ أى ما تركَ عندى شيئاً إلا كتبه .

والنُّقَارة من قولهم : ما أغنى عنه نَقْرَةً ونُقَارة ؛ أى شيئاً قَدْرَ ما يَنْقُرُ الطير .

***

ابن سيرين رحمه الله تعالى — قال عثمان البَتِّىّ : ما رأيتُ أحداً بهذه النُّقْرَة أعلم بالقَضاء من ابن سيرين .

هى مستنقَع الماء ، وأراد البصرة ؛ لأنها بطنٌ من الأرض .

***

القرظىّ رحمه الله تعالى — إذا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ المؤمن جاءه مَلَك فقال : السلام عليك وَلِىَّ الله . ثم نزع هذه الآية(٢) : ﴿ الذين تتوفّاهم الملائكةُ طَيِّبين يقولون سلامٌ عليكم ﴾ .

نقع — أى اجتمعت نفسه فى فيه كاستنقاع الماء فى مكان .

***

الحجاج — سأل الشعبى عن فريضةٍ من الجدّ ، فأخبره بقول الصحابة رضى الله تعالى عنهم حتى ذكر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فقال : إن كانَ لنِقَابا ! فما قال فيها [النِّقَاب](٣) .

وروى : إن كان لمِنْقابا(٤) .

نقب — هو العالم بالأشياء المنقِّب عنها . قال أوس(٥) :

[جوادٌ(٦) كريمٌ أخو مَأْقِطٍ](٧) نِقَابٌ يُحَدِّثُ بالغائبِ

***

(١) فى ش : أو . (٢) سورة النحل ، آية ٣٢ . (٣) من ش . (٤) فى هـ : لمثقبا .
(٥) اللسان — نقب . (٦) فى اللسان :

* نَجِيحٌ جَوَادٌ أخُو مَأْقِطٍ *

ثم قال : وهذا البيت ذكره الجوهرى : كريم جواد . قال ابن برى : والرواية :

* نجيح مليح أخو مَأْقط *

قال : وإنما غيره من غيره لأنه زعم أن الملاحة التى هى حسن الخلق ليست بموضع للمدح فى الرجال إذ كانت الملاحة لاتجرى مجرى الفضائل الحقيقية ، وإنما المليح هنا المستشفى برأيه على ماحكى عن أبى عمرو .
(٧) هذا الشطر ليس فى ش .

فى الحديث : خلق الله جؤجؤ آدم من نَقَا ضَرِيَّة . نقا

أى من رَمْلها . يقال : نقا ونَقَيان ونقوَان .

ضَرِيَّة : بنت ربيعة بن نزَار ، وإليها ينسب حِمَى ضَرِيَّة[1] . وقيل : هى اسم بئر . قال :

سقانى[2] من ضَرِيَّة خيْرَ بئر تمجُّ الماءَ والَحبّ[3] التُّؤَاما

فى النقير فى (دب) . النقى فى (عف) . فينقى . ومنق . وتنقيثا فى (غث) . النقيع فى (عب) . فانتقع فى (لح) . أو نقع ماء فى (لع) . نقبتها فى (هل) . نقير فى (نك) . منقلة فى (جو) . انتقش فى (تع) . فقد نقد فى (هد) . نقاب فى (زو) . [(وانتفى فى (حنا) . وانتفشوا فى (ضد)][4] .

النون مع الكاف

النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ــ سُئِلَ عن قَوْل : سبحان الله ، فقال : إنْكَافُ اللهِ من كلّ سوء .

أى تنزيهه وتقْدِيسه . يقال : نَكِفتُ[5] من الأمر ؛ إذا استنكَفْتُ منه ، وأَنْكَفْتُ غيرى ؛ وهو من النَّكْف ، وهو تَنْحِيَة الدَّمْع عن خَدِّك بإصبعك ، ورأَيْنا غَيْثًا ما نَكَفَهُ أحد : سار يوماً ويومين[6] ، وبحر لا يُنْكَف[7] . نكف

***

إن الله يُحبُّ النَّكَل على النَّكَل ، قيل : وماالنَّكَل ؟ فقال صلى الله عليه وسلم وآله وسلم : الرجل القوىّ المجرّب المُبْدِئُ المعيد على الفرس القوىّ المجرّب .

المبدئ المعيد ، أى الذى أَبْدَأفى الغزْو وأعاد [٩٢٩] حتى عاد مُجرّبامُرْتاضًافى ذلك . وهو من التنكيل .

قال أبو زيد : رجل نَكَل لأعدائه ، ونِكْل بوزن شَبَه وشِبْه ؛ أى يُنَكَّل به أعداؤه . قال رُؤْبة : نكل

---

(١) هذا موضع بأرض نجد . (٢) فى اللسان وياقوت : فأسقانى ضرية . (٣) فى ياقوت : والجب ــ بالجيم . (٤) من ش . (٥) نكف عنه ــ كفرح ونصر ، ونكف منه كفرح . (٦) فى هـ ، ش : يوماً ولا يومين . (٧) أى لا ينقطع .

قد جرَّبَ الأعداءُ منىَ نِـكْلَا نَطْحا مع الصَّكِّ ومَضْغا أكلا

ويقال : إنه لنِـكْلُ شر وَنـكَل شر . والتَّنْـكِيل[1] : المَنْع والتنحية عما يُرِيد ، ومنه النِّـكْل: القَيْد .

***

عن وَحْشِيّ قاتل حمزة : أتيتُ النبيّ صلى الله عليـه وآله وسلم فأسْلَمْتُ فقال : كيف قتلتَ حمزة ؟ فأخبرته ، قال : فتَنَـكبْ وَجْهى . فـكنتُ إذا رأيتُه فى الطريق تقصَّيتها .

وروى : قال : فتَنَـكبْ عن وَجْهى .

نـكب يقال : تنـكَّبْتُه وعنه ؛ إذا أعرضت عنه .

تقصَّيْتُها : صِرْتُ فى أقصاها كتوسَّطْتُهَا : صرتُ فى وسطها . ومنه تقصَّيت الأمر واستقْصَيْتُهُ ؛ بلغتُ أقصاه فى التفحّص .

***

قال أبو سفيان بن حَرْب : إنَّ محمداً لم يُنَاكِر أحَداً إلّا كانت معه الأَهْوَال .

نـكر أى لم يُحَارِب . وهو من النُّـكْر ؛ لأنّ كلّ واحد من المتحاربين يُدَاهِى الآخر ويُخَادِعه .

الأهوال : المخاوف[2] ؛ وهو من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : نُصِرْتُ بالرُّعْبِ، أى لم يتعرّض لقتال أحد إلا كان ذلك العدو خائفا منه مَهُولا ، لقذف الله الرعب فى قلوب أعدائه .

***

نـكل مُضَر صَخْرَة الله التى لا تُنْـكَل .

أى لا تمنع ولا تُغْلَب .

***

عمر رضى الله تعالى عنه ـ لما اعتزل رسولُ الله صلى الله عليـه وآله وسلم نساءه دخلتُ المسجد وإذا النـاس يَنْـكُتُون بالحصَى ، ويقولون : طَلَّقَ والله نساءه . فقلت :

---

(١) فى ش : والنـكل . (٢) فى ش : أى المخاوف .

لأعلمنّ ذلك اليوم . فدخلتُ فإذا أنا برَباح غلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعداً على باب المَشْرُبة[1] مُدَلِّيًا رجليه على نَقِيرٍ من خَشَب .

النَّكْتُ : الضَّرْبُ والأثر اليسير ، كما ينكت الرجل بقضيبه الأرض فيخطّ فيها . والنكتُ بالحصى فِعْلُ المهموم المفكّر فى أمره . نكت

المَشْرُبة : الغرْفة . وروى بالسين ، وهى الصُّفّة أمام الغرفة .

النَّقِير : جِذع يُنقَرُ ، ويُجْعَل فيه كالمَراقِى يُصْعَدُ عليه إلى الغُرَفِ .

***

علىّ رضى الله تعالى عنه – ذكره رجل فقال : عنده شجاعة ما تُنْكَش .

النَّكْف والنَّكْش أخوان ، يقال : بحر لا يُنْكَف ولا يُنْكَش ، أى لا يُنزَف . نكش

لما أخرج عين أبى نَيْزَر – وهى ضيعة له – جعل يَضْرِبُ بالمِعْوَل حتى عَرِقَ جَبِينُه فانتكفَ العرَق عن جَبِينه .

أى مَسحه ونحّاه ، يقال : نكفتُ الغَيْث[2] ، وانتَكَفْتُه ، بمعنى ، إذا قطَعْته . نكف

***

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه – قيل له : إنّ فلانا يقرأُ القرآن مَنْكُوسا ، فقال : ذلك مَنْكُوس [٩٣٠] القلب .

قيل : هو أن يبدأ من آخر السورة حتى يقرأها إلى أوّلها . وقيل : هو أن يأخذَ من المعوّذتين ، ثم يرتفع إلى البَقَرة[3] . نكس

***

الأشعرىّ رضى الله تعالى عنه – ذكره أبو وائل فقال : ما كان أنكَره . نكر

من النُّكْر ، وهو الدَّهاء والفِطْنَة بالفتح[4] . وهو النَّكارَة[5] .

ومنه حديث معاوية رضى الله تعالى عنه : إنى لأكره النَّكارَة فى الرجل ، وأُحِبُّ أن يكونَ عاقلا .

***

(١) بضم الراء وفتحها . (٢) فى النهاية : الدمع . (٣) ارجع إلى اللسان – مادة نكس ، فهو يرجح المعنى الثانى فى كلام طويل . (٤) عبارة النهاية : ما كان أنكره ؟ أى أدهاه ، من النكر – بالضم ، وهو الدهاء والأمر المنكر ، ويقال للرجل إذا كان فطناً : ما أشد نكره بالضم والفتح .
(٥) النكارة : الدهاء والفطنة .

نكس الشعبي رحمه الله تعالى ـ قال في السِّقْطِ إذَا نُكِسَ في الخَلْقِ الرَّابعِ ، وكان مُخَلّقا : عَتَقَت به الأمَة ، وانقضَتْ به عدّة الحُرَّة .

أي إذا قُلِب وردّ .

في الخلق الرابع : وهو المُضْغَة ؛ لأنه تراب ثم نُطْفَة ثم عَلَقَة ثم مُضغة .

المُخَلَّق : الذي يتبيَّن خلقه .

ولا ينكف في (حر) . ناكح في (فر) . نكل في (دح) . نكبت في (بد) . ناكد في (وج) . فنكته في (سق) . النكث في (نو) [نكب في (قن)(١)] .

النون مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ قال للشِّفاء : عَلّمي حَفْصة رُقْيَة النَّمْلَة .

نمل ورُقْيَتها : العروس تحتفل . وتَقْتَال(٢) وتكتحل . وكل شيء تَفْتَعل . غير أن لا تَعَاصى الرجل .

النملة ـ بالفتح : قروح تخرجُ في الجنب . وبالضم النميمة والإفساد بين الناس . وبالكسر مِشْيَة مُقَارِبة؛وكأنها سميت نملة لتفشّيها وانتشارها ؛ شُبّه ذلك بالنملة ودَبيبها .

وفي حديث ابن سيرين رحمه الله تعالى: أنه نهى عن الرُّقَى إلا في ثلاث : رقية النَّمْلة والحُمَة والنَّفْس .

الحُمَة(٣) : السمّ ؛ يريد لدغ العقرب وأشباهها .

والنَّفْس : العين .

***

لعن الله النَّامِصَة والمُتَنَمِّصَة والوَاشِرَة والمُوتشِرَة والواصلة والمُسْتَوْصلة والواشمة والمستوشمة .

نمص النمص : نَتْف الشعر ، والمِنْماص : المِنْقاش .

والأشر(٤) : تحديد الأسنان .

---

(١) من ش . (٢) تقتال : تحتكم على زوجها (اللسان ـ قول) . (٣) وقد يشدد .

(٤) الواشرة : المرأة التي تحدد أسنانها وترقق أطرافها ، تفعله المرأة الكبيرة لتتشبه بالشواب ، والموتشرة : التي تامر من يفعل بها ذلك،وكأنها من وشرت الخشبة بالميشار ـ غير مهموز ـ لغة في أشرت.

والوَصْلُ(١) : أن تصل الشعر بالشعر ، ولا بَأْسَ بالقراميل .

الوَشْمُ : الغَرْزُ بالإبرة فى الجلد أو(٢) ذرّ النَّؤُور(٣) عليه .

لعن الفاعلَة أولا والمفعول بها ثانيا .

***

ليس بالكاذب من أَصْلَح بين الناس ، فقال خيراً و نَمَى خَيْراً .

نمى أى أبلغه ورفعه ، يقال : نَمَّيتُ الحديث و نَمَيْتُهُ ـ المخفف فى الإصلاح والمثقَّل فى الإفساد .

***

أقبل مُصعبِ بن عُمَير رضى الله تعالى عنه ذاتَ يوم إلى النبيصلى الله عليه وآله وسلم

نمر وعليه قِطْعَةُ نَمِرَةٌ قد وصلها بإهابٍ قد وَدَنَه .

هى بُرْدة تلبسها الإماء فيها تخطيط ، أخذت من لون النمر لِمَا فيها من السَّوَادِ والبياض ، وهى من الصفات [٩٣١] الغالبة ، أَلَا ترى إلى قولهم : أَرِينَهَا نَمِرَةَ أُرِكْها مَطِرة .

وفى حديث خبّاب بن الأرت رضى الله عنه : أنه أُتى بكفنه فلما رآه بكى وقال : لكن حمزة لم يكن(٤) له إلا نَمِرةٌ مَلْحَاء ، إذا غُطِّى بها رأسُه قَلَّصت عن قدميه ، وإذا غطى بها قدمه قلصت عن رأسه .

المُلْحَة : سَوَاد وبياض .

قلَصت : ارتفعت .

وَدَنَه : بلّه ورطبه ودَانا، ووَدَن الأدَم ، وهو مقلوب نَدَّاها .

***

علىّ رضى الله تعالى عنه : خيرُ هذه الأمة النَّمَطُ الأوسط يلحق بهم التَّالى ، ويرجع إليهم الغَالى .

نمط عن الليث : النَّمَط : الجماعةُ من الناس أمرُهم واحد .

(١) روى عن عائشة أنها قالت : ليست الواصلة بالتى تعنون ، ولا بأس أن تعرى المرأة عن الشعر فتصل قرنا من قرونها بصوف أسود ، وإنما الواصلة التى تكون بغيا فى شبيبتها فإذا أسنت وصلتها بالقيادة . وقال أحمد بن حنبل لما ذكر له ذلك : ما سمعت بأعجب من ذلك . (٢) فى ش : و .
(٣) النؤور بوزن صبور : حجر كالإثمد ـ هامش الأصل . (٤) فى اللسان : لم يترك له .

وعن النضر : الطريقة فى قول علىّ . والنمط أيضاً . نوع من الأنواع ؛ يقال : ليس من هذا النَّمَط . ومَنْ نَمَّط لك هذا ؟ أى من دلّك عليه ؟

***

ابن عبد العزيز رحمه الله ـ طلب من فاطمة امرأته نُمِّيَّة أو نَمَامِىّ يشترى عِنبا فلم يجدها .

نمى النُّمِّيَّة : الفَلْس وجمعها نَمَامِى ، كذُرِّيَّة وذَرَارى . ويقال النُّمِّىُّ ؛ سمى بذلك لأنه من جوهر الأرض ، وهو الصُّفْر أو النحاس أو الرصاص . يقال لجوهر الرجل نُمِّيَّة ، قال أبو وجزة :

ولولا غَيْرُه لـكشفتُ عنه وعن نُمِّيَةِ الطَّبْعِ اللَّعِين

وقيل لجوهر الرجل نُمِّيَّة ؛ لأنه ينمّ عليه فى أفعاله ومخايله .

وروى بعضهم عن أبى زَيْد أنها كلمة رومية .

وعن ميمون بن مهران أنّ الفلوس كانت تُبَاع حينئذ ستين بدرهم ، والعنب رطلين بفَلْس ، وإنما رَخُص العنَبُ لأن عُمَر منعهم العَصِير .

***

فى الحديث : إن رجلا أراد الخروج إلى تَبُوك . فقالت له أمُّه ـ أو امرأته : كيف بالوَدِىّ[1] ؟ فقال : الغزو أَنْمَى للوَدِىّ ؛ فما بقيتْ منه وَدِيَّة إلا نفـذت ؛ ما مَاتَتْ ولا حَشَّتْ .

أى يُنْمِيه اللهُ للغازى ويُحْسِنُ خلافَتَه عليه .

ما حَشَّتْ : ما يَبِسَتْ .

الناموس فى (جا) . [ناموسته[2]] نمرته فى (حب) . وانمى فى (سم) . النمار فى (جو) . [نامية والنمو فى (بج)[2]] .

النون مع الواو

النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ذكر قِصَّة موسى مع الخضر ، وأنّهما لما ركبا السفينة حملوهما بغير نَوْل .

---

(١) الودى : صغار النخل .   (٢) من ش .

أى بغير جُعْل ، وهو مصدر نَالَه يَنُوله ؛ إذا أعطاه . ومنه قولهم : ما نَوْلُكَ أن تفعلَ كذا ؛ أى ما ينبغى لك وما حظُّك أن تفعلَه . نول

وفى الحديث : ما نَوْلُ امرئ مسلم أن يقولَ غيرَ الصواب ، أو أن يقولَ مالا يَعْلَم .

***

ثلاثٌ من أمر الجاهلية : الطعنُ فى الأنساب ، والنِّياحَة ، والأَنْوَاء .

هى(١) ثمانية وعشرون نجما معروفة المَطَالِع فى أَزمنة السنة كلِّها ، يسقط منها فى كلِّ ثلاث عشرة ليلة نَجْمٌ فى المغرب مع طلوع الفجر ، ويطلع آخرُ يقابله [٩٣٢] فى المشرق من ساعته ؛ وانقضاء هذه النجوم مع انقضاء السنة ؛ فـكانوا إذا سقط منها نجمٌ وطلع آخر قالوا : لابدّ من مطرٍ ورياح ؛ فينسبون كل غَيْثٍ يكون عند ذلك إلى النجم الساقط فيقولون : مُطِرْنا بنَوْء الثريا والدَّبران والسِّماك . نوء

والنَّوْء من الأضداد : النهوض والسقوط ؛ فسمِّىَ به النجم إما الطالع وإمَّا الساقط .

***

لعنَ الله مَنْ غيَّر مَنَارَ الأرض .

جمع مَنارة ؛ وهى العلامةُ تجعل بين الحدَّيْنِ للجار والجار . نور

وتغييرها : هو أن يدخلها فى أرضه . ومنه مَنَار الحرم ؛ وهى أَعْلاَمُه التى ضربها إبراهيم عليه السلام على أقطاره . وقيل لِمَلِكٍ من ملوك اليمن : ذو المنار ؛ لأنه أوّل من ضرب المنار على الطريق ليهتدىَ به إذا رجع .

***

إن صعصعة بن ناجية المجاشعىّ رضى الله عنه جدّ الفرزدق قدم عليه فأسلم . وقال : إنى كنتُ أعمل أعمالاً فى الجاهلية ، فهل لى فيها من أَجْر ؟ فقال : ما عملتَ ؟ قال : إنى أضللت ناقتين عَشْرَاوَيْنِ ، فخرجتُ أَبغيهما ، فرُفِع لى بيتان فى فضاءٍ من الأرض ، فقصدتُ قَصْدَهما ، فوجدت فى أحدهما شيخاً كبيراً ، فقلت : هل أحسست من ناقتين عَشْرَاوَين ؟ قال : وما نَارُهُما(٣) ؟ قلت : مِيسم بنى دَارِم . قال : قد أصبنا ناقَتَيْـك

(١) أى الأنواء . (٢) فى ش : وكانوا (٣) فى اللسان والنهاية : وما ناراهما ؟

ونَتَجْناها ، فَظَأَرْناها [١] على أولادها ؛ وذكر حديث المَوْءودة وإحيائه إياها .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هذا من باب البر ، لكَ أجرُه إذ منّ الله عليك بالإسلام .

النار : السِّمَة بالمكوى ، سميت باسم النار . قال :

حتّى سَقَوْا آبالَهُمْ بالنّارِ والنارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الأُوَارِ

يقال : نَتَجْتُ الناقة فَنُتِجَتْ . فالناتج الذى ولدت عنده وهى المَنْتُوجة .

الظِّأْر : العطف ؛ أراد لم نعطفهما على غير أولادهما .

***

احتاطوا لأَهْلِ الأَمْوَالِ فى النّائبة والواطِئةِ وما يجب فى الثمر مِنْ حق .

نوب هم الضيوف الذين يَنُوبونهم وينزلون بهم [٢] ؛ والسابلة الذين يطئونهم . يقال : بنو فلان يَطَؤُهم الطريق ؛ إذا نزلوا قريباً منه .

وما يجب فى الثمر [٣] : هو ما يُعْطَاه مَنْ حَضَرَ مِنَ المساكين عند الجِدَاد [٤] .

وقيل فى الوَاطِئة هى سُقَاطة الثمَرِ ، لأنّها تُوطَأُ وتُدَاس ، فاعلة بمعنى مفعولة .

والمعنى حابوهم واسْتَظْهِرُوا لهم بالخَرْص [٥] من أَجْلِ هذه الأسباب .

***

إنّ رجلا سار معه على جمل قد نَوَّقَه وخَيَّسَه ، فهو يختال عليه ، فيتقدّم القومَ ثم يَعْنِجُه حتى يكونَ فى آخِرِ القوم .

نوق المنوَّق : المذَلَّل ، وهو من لفظ الناقة .

[٩٣٣] العَنْج : أن يرده على رجليه ، ويكون أنْ يجذب خِطامه حتى يُلزق ذِفْرَاه [٦] بقادِمَة الرَّحْل .

***

عمر رضى الله تعالى عنه — أُتى بمال كثير فقال : إنى لأحسبكم قد أهلكتُم الناسَ .

فقالوا : والله ما أخذناه إلا عَفْواً بلا سَوْطٍ ولا نَوْط .

---

(١) فى ش وظأرناها . (٢) تفسير الواطئة . (٣) فى ه : وما يجب ما فى الثمر .

(٤) أجد النخل : أى حان أوان إدراكه . وهو بفتح الجيم وكسرها كما فى القاموس .

(٥) الخرص : حزر وتقدير ما على النخل من الرطب تمرا . وفى ش : فى الخرص .

(٦) الذفرى — من جميع الحيوان : العظم الشاخص خلف الأذن ، أو ما من لدن المقذ إلى نصف القذال .

نوط

أى بلا ضَرْبٍ ولا تعليق .

***

[وعنه رضى الله تعالى عنه : إنه(١)] لقط نَوَيَاتٍ من الطريق فأمسكها بيده حتى مَرَّ بدَار قوم فألْقَاها فيها ، وقال : تأكلها دَاجِنتهم .

نوى

وعنه رضى الله تعالى عنه : إنه كان يأخذُ النَّوَى ويلقط النِّكْثَ من الطريق ؛ فإذا مرَّ بدار قوم رمى بها فيها ؛ وقال : انتفعوا(٢) بهذا .

النَّوَيَات : جمع قِلَّة ، والنَّوَى جمع كثرة .

والنِّكْث : واحد الأَنْكاث ؛ وهو الخيط الخلَق من صوف أو شَعر أو وبَر ؛ لأنه يُنْكَثُ ثم يُعَاد فَتْله .

***

علىّ رضى الله تعالى عنه ـ ذكر آخر الزمان والفِتَن ، فقال : خيرُ أهلِ ذلك الزمان كل نُوَمَة(٣) ، أولئك مَصَابيحُ الهدى ؛ ليسوا بالمَسَايِيح ولا المَذَايِيع البُذُر .

نوم

النُّوَمَة(٣) : الخامل الذِّكْر الذى لا يُؤْبَه له ، على وزن هُمزَة ـ عن يعقوب ، وهو أيضاً الكثيرُ النوم .

وفى حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : إنه قال لعلىّ : ما النُّوَمَة ؟ فقال : الذى يَسْكُنُ فى الفِتْنَة فلا يبدو منه شىء .

أولئك : إشارة إلى معنى كل .

المَسَايِيح والمَذَايِيع : واحدها مِفْعال ؛ أى لا يسيحون بالنميمة والشر ولا يُذِيعون الأسرار .

والبُذُور : جمع بَذُور ، وهو الذى يَبْذُر الأحاديثَ والنمائم ويفرِّقها فى الناس .

***

سُئِل رضى الله تعالى عنه عن الوصيَّة فقال : نَوْشٌ بالمَعْرُوفِ .

يعنى أن يتناول الميت الموصَى له بشىء ولا يُجْحِفَ بماله .

نوش

ومنه حديث عبد الملك : إنه لما أراد الخروجَ إلى مُصْعَب بن الزبير ناشَتْ امرأتُه فبكتْ جَوارٍ لها .

---

(١) ما بين القوسين ساقط فى ش . (٢) فى هـ : بهذه . (٣) فى ش هنا وفيما يأتى : نؤمة . والمثبت فى اللسان ، والقاموس أيضا .

أى تناولَتْه متعلقةً به .

ومنه حديث قيس بن عاصم رضى الله تعالى عنه : إنه قال لبنيه : إياكم والمسألة ، فإنها آخرُ كَسْبِ المرء ،وإذا مُتّ فغيّبُوا قَبْرِى من بكر بن وائل، فإنى كنتُ أُناوِشهم فى الجاهليّة ــ ورُوى : أُهَاوِشُهم ــ ورُوِى : أُغاوِلُهم ــ وروى : فإنه كانت بيننا وبينهم خُمَاشات فى الجاهلية ، وعليكم بالمال واحْتِجَانِه .

تناوش القوم: إذا تناول بعضُهم بعضاً فى القتال. وناوش الرجلُ القومَ : تناولهم[1] فيه.

المُهَاوَشَة : المخالطةُ على وَجْهِ الإفساد من الهوش . وقالوا فى قول العامة : شَوَّشْتَ علىّ إنما هو هَوَّشت ، أى خلّطت وأفسدت .

المغاولة : المبادرة ، يريد معالجته إياهم بالشرِّ والغَارة .

أو هى [٩٣٤] مفاعلة من غاله ؛ إذا أهلكه؛ وضعَها موضِعَ المقاتلة. وعن أبى عبيد : أرى أن المحفوظ أُغاوِرهم .

الُخماشات : الجنايات والجراحات .

احتجانه : إمساكه وضمّه إلى نفسه . من المِحْجَن الذى تَجْتَذِبُ به الشىء إليك .

***

قال رضى الله تعالى عنه : دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا على المَنَامة، فقام إلى شاةٍ بَكِىّء ، فاحتلبها .

نوم هى[2] الدّكّة التى يُنَام عليها . ويقال للقطيفة المَنَامة .

البَكِىّ : القليلة اللبن .

***

زيد بن ثابت ــ فرض عُمَر رضى الله تعالى عنه للجَدِّ ، ثم أنارَها زيدُ بنُ ثابت .

نور أى نَوَّرَها وأوضحها ، والضمير للفريضة .

***

نوى عُروة رحمه الله ــ قال فى المرأة البَدَوِيَّة يُتوفى عنها زَوْجُها : إنها تَنْتَوِى حيثُ انْتَوَى أهلها .

أى تتحول وتنتقل .

---

(١) فى ش : ناولهم . (٢) تفسير المنامة .

ونُواء فى (حب) . أنواط فى (دف) . فنوّموا فى (سر) . النواء فى (شر) . أناس فى (غث) . نيطا فى (شج) . انتاطت فى (خض) . نونته فى (وس) . ونائرات فى (دح) . نوه فى (قع) . [نوى فى (جب)][1] ينوس فى (ذو) .

النون مع الهـاء

النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ قيل : يا رسول الله ، إنا نلقى العدوَّ غدا ، وليسَتْ لنا مُدًى[2] ، فبأىِّ شىء نذبح ؟ فقال . أَنْهِرُوا الدَّمَ بما شئتم إلا الظُّفْر والسِّن ، أما السِّن فَعظْم ، وأما الظفْر فمُدَى الحبَش . نهر

أَنْهَرَ الدَّم : سَيَّلَه ؛ ومنه النَّهْر ، أراد السنَّ والظفر المركَّبَيْن فى الإنسان ؛ فإنّ المنزوع لا يمكن الذبحُ به .

وإنما نهى عنهما لأنه خنقٌ وليس بذَبْح .

***

وفد عليه صلى الله عليه وسلم حَىٌّ من العرب ؛ فقال : بنو مَن أنتم ؟ قالوا : بنو نُهْم[3] . فقال نُهْمٌ شيطان ، أنتم بنو عَبْد الله .

***

قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . تَبِعْتُهُ صلى الله عليه وآله وسلم حتى أدركته فلما سمع حِسِّى قام وعَرَفنى ، وظنَّ أنى إنما تَبِعْتُه لأُوذِيَه فنَهَمَنِى ، ثم قال : ماجاءبك هذه الساعة ؟ قلت : إنى أُومِن بالله ورسوله . نهم

أى زجرنى مع الصِّياح بى .

يقال : نَهَمَ الإبلَ ، إذا زَجَرَها وصاح بها لِتَمضى ؛ والنَّهْم والنَّهْر والنَّهى : أخَوات .

***

كان صلى الله عليه وآله وسلم مَنْهُوش الـكَعْبَين ـ وروى مَنْهوس ومَنْخُوص . نهش

الثلاثة فى معنى المَعْرُوق ، وفُرِّق بين النَّهْس والنَّهْش ؛ فقيل : النّهس بأطراف الأسنان ،

---

(١) من ش . (٢) المدى : جمع مدية وهى السكين والشفرة . (٣) فى التبصير ١٤٢٨ : نهم ـ بضم فسكون : قبيلة مشهورة فى بجيلة ينسبون إلى عبد نهم بن مالك بن غانم . ثم قال : ونهم ـ بكسر أوله وسكون ثانيه : نهم بن ربيعة بطن من همدان أيضا . وقد ضبط بالكسر فى ش ، وبفتح النون فى النهاية .

والنهش بالأضراس . ويقال :رجل منهوش ، إذا كان مجهوداً سَيِّئَ الحال . قال رؤبة(١) :

كَمْ من خليلٍ وأخٍ مَنْهوشِ   مُنْتَعِشٍ بفَضْلِكم مَنْعُوشِ

وهو الذى تعرَّقَتْه السنون ؛ ألا ترى إلى قول [٩٣٥] جرير(٢) :

إذا بعضُ السنين تعرَّقَتْنا   كَفَى الأيتام فقدُ أَبِى اليتيمِ

والمَنْخُوص : الذى أخذت نَحَصته ، وهى لحم أسفل القدمين . ولو روى : مَنْحوض؛ من نَحَضْت العضو(٣) ، إذا أخذت نَحَضه لكان وجها .

***

إنّ رجلا كان فى يده مالُ يتامى ، فاشترى به خمراً ، فلما نزل تحريمها انطلقَ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقصَّ عليه ؛ فقال : أهْرِقْها ، وكان المال نَهْزَ(٤) عشرة آلاف .

نهز أى قريباً من هذا المبلغ . قال(٥) :

تُرْضِع شِبْلَيْن فى مَغارِها   قد نَهَزَا(٦) لِلْفِطَام أو فُطِماَ

وحقيقته ذات نَهْز ، ومنه ناهَزَ الحلم ، إذا قاربه .

***

عمر رضى الله تعالى عنه ـ أتاه سلمان بن ربيعة الباهلىّ ، يشكو إليه عاملا من عمّاله ؛ فأخذ الدِّرّة فضربه بها حتى أُنْهِجَ .

نهج أى وقع عليه البُهْر ؛ يعنى على عُمَر .

***

قال فى خُطْبَةٍ له رضى الله تعالى عنه : مَنْ أتى هذا البيت لا يَنْهَزُه إليه غيرُه رجع وقد غُفِرَ له .

نهز نَهزه ولَهَزه ووهَزَه : دفعه ؛ أى مَنْ حجّ لا ينوِى فى حجته غير الحجِّ تجارةً أوغيرها من حوائج الدنيا رجع مغفوراً له .

***

العباس رضى الله تعالى عنه ـ مانَعَهُم عمر فى دَفْنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛

---

(١) اللسان ـ نهش . (٢) ديوانه : ٥٠٧ . (٣) فى اللسان : العظم . (٤) فى اللسان : كان المال نهزة . (٥) اللسان ـ نهز . (٦) فى اللسان : قد ناهزا .

وقال : إنه لم يَمُتْ ؛ ولكنه صَعِق كما صَعِق موسى ، فقال العباس إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يَمُتْ حتى تركَكم على طريق ناهِجة ، وإن يَكُ ما تقولُ يا بْن الخطاب [حقًّا](1) فإنَّه لن يَعْجِزَ أن يَحْثُوَ عنه ، نَخلِّ بيننا وبين صاحبنا ؛ فإنه يأسُن كما يأسِنُ الناس . نهج

الناهجة : البيِّنة ، يقال : نهج الأمر وأنهج ، إذا تبيَّنَ ووَضَح .

أنْ يَحْثُوَ عنه ، أى يرمى عن نفسه بتراب القبر ويَقُوم .

يأسُن : تتغير رائحته .

***

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — قال : لو مررتُ على نِهْىٍ نصفُه ماء ونصفُه دم لشربتُ منه وتوضَّأت . نهى

هو الغدير — بالفتح والكسر ، وقد أنكر ابن الأعرابىّ الكسر .

***

محمد بن مَسْلَمة رضى الله تعالى عنه — كان يقال : إنّه مِنْ أَنْهَكِ أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

أى من أشجعهم . رجل نَهِيك بيِّن النَّهاكة ، والأصل فى النَّهْك المبالغة فى العمل . نهك

***

عمرو رضى الله عنه — قال لعثمان وهو على المنبر : ياعثمانُ ؛ إنك قد ركبتَ بهذه الأمة نَهَابِيرَ من الأمْرِ ، فتُبْ . نهبر

هى فى الأصل جمع نُهْبُور ، وهو ما أشرفَ من الرمل وشقّ على الراكب قَطْعه ؛ فاستعير للمهالك . قال نافع بن لَقِيط(2) :

ولأَحمِلَنْكَ على نَهَابِرَ إن تَثِبْ ... فيها وإن كنتَ المنهِّتَ(3) تَعْطَبِ

والمتهشة فى (حل) . [كالنهل فى (حف)] (4) : ولا تنهكى فى (خف) . نهابر فى

(١) ليس فى ش . (٢) اللسان — نهبر . (٣) فى ش : المنهب . والمثبت فى اللسان أيضا .
(٤) ساقط فى ش .

(هو) . ونهد فى (فر) . ونهج فى (قن) . ناهله فى (هض) .[٩٣٦][نهزها فى (زف)][(١)] .
انهج فى (عذ) . نهبرة فى (شه) . ونهر [الرعية][(٢)] فى (ذق) . فنهد فى (عف) . اناهك
فى (من) . نهسا فى (سو) . منهرا فى (فق) . [لنهدة ونهد فى (فر)][(٢)] .

النون مع الياء

عمر رضى الله تعالى عنه ـ كره النِّير .

نير هو العلَم [فى الثوب[(٣)]] . يقال : نِرْتُ الثوبَ نَيْراً وأَنَرْتُهُ و نَيَّرْتُه .

وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنه : إنه كان يقطع عَلَم الحرير من عِمامته ، وكان يقول : لولا أنَّ عُمَر كره النِّير لم نَرَ بالعلَمَ بأْساً .

[ثلاثة أنياب فى (جز) . من انى فى (بج)][(٤)] .

آخر كتاب النون

(١) من شن . (٢) ساقط فى شن . (٣) زيادة من اللسان . (٤) ساقط فى شن .

حرف الواو

الواو مع الهمزة

عليّ رضى الله تعالى عنه ـ إن دِرْعَه كانت صَدْرًا بلا مُؤَخّر ، فقيل له : لو احترزتَ من ظَهْرِكَ ؟ فقال : إذا أمكنت من ظَهْرِى فلا وَأَلْتُ . وأل

أى لا نجوت .

قال[1] لفلان : أأنْتَ من بنى فلان ؟ قال : نعم . قال : فأنت من وَأْلَة[2] إذَن ؟ قُمْ فلا تَقْرَبْنِى .

قال ابنُ الأعرابى : هذه قبيلة خسيسة سُمِّيَتْ بالوَأْلَة وهى البَعْرَة لِخسَّتِها .

***

عائشة رضى الله تعالى عنها ـ خرجت أَقْفُو آثارَ الناس يوم الخَنْدَق ، فسمعتُ وَئِيدَ الأرض من خَلْفِى ، فالتفتُّ فإذا أنا بسعد بن معاذ .

هو صوتُ شدةِ وَطْئِه على الأرض ، يقال للإبل إذا مشت بثقلها : لها وَئِيد . وأد

***

وَهْب رحمه الله تعالى ـ قال : قرأت فى الحكمة : إنّ الله يقول : إنى قد وَأَيْتُ على نفسى أن أذْكُرَ من ذكرنى .

الوَأْىُ : الوَعْد الذى يُوثقه الرجل على نفسه ، ويَعْزِمُ على الوَفاء به ، وفلان صادقُ الوَأْى ؛ ومنه فرس وَأًى ـ بوزن وَعًى : قوى موثق الخَلْقِ . وأى

فوألنا فى (فر) . [وأد البنات فى (قى)[3]] . لا وألت فى (حى) .

الواو مع الألف

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه ـ ما أنكرتُم من زمانكم فيما غَيَّرتُم من أعمالكم ، إن يَكُ خيرا فوَاهًا وَاهًا ، وإن يك شرًّا فآهًا آهًا . واه

---

(١) أى على . (٢) ضبطت الهمزة فى ش بالفتح . وهذا الضبط فى القاموس أيضا .
(٣) من ش .

واها : إعجاب بالشيء قال :

* وَاهاً لرَيَّا ثم وَاهاً وَاهاً *

وآها : تَوَجُّع .

الواو مع الباء

النبي صلى الله عليه وسلم وآله وسلم ـ حين قال : اهْتِف بالأنصار . قال : فهتفت بهم فجاءوا حتى أطافوا به وقد وَبَّشَتْ قريش أَوْباشاً وأَتْباعا .

وبش — أى جمَّعت أخلاطا من الناس .

يقال : أوباش من الناس وأَوْشَاب .

***

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم جِسْرًا على جهنّم فقال : وبه كَلاَلِيب مثلُ شَوْكِ

وبق — السَّعْدَان غيرَ أنه لا يعلَمُ قَدْرَ عِظَمِها إلاّ الله ، فتختَطِفُ الناسَ بأعمالهم ؛ فمنهم المُوبَق بعَمَلِه ، ومنهم المُخَرْدَل ، ثم ينجو . وحرّم الله على النار أن تأكلَ من ابنِ آدم أَثَرَ السجود . فيخرجونهم وقد امْتَحَشُوا(١) ، ويبقى رجل مُقْبِلٌ بوجهه على النار ، فيقول : يارب ؛ قد قَشَبَنِي رِيحُها ، وأحرقني ذَكاؤُها(٢) [٩٣٧] ، فيقرِّبه إلى باب الجنة ، فإذا دنا منها انْفَهَقَتْ له الجنة .

المُوبَق : المهلك .

المُخَرْدَل : المقطَّع قطعا صِغَارا ، وهى الخراذيل والخَرَاذِل بالدال والذال ؛ أى تقطعهم الكَلاَلِيب .

مَحَشَتْه النار : إذا أحرقته فامْتَحَش ، وانْمَحَش .

مَرَّ قشب فى (قش) .

ذكت النار ذكاء : اشتعلت .

انْفَهَقَتْ له : اتَّسعت .

***

(١) ويروى أيضا بالبناء للمجهول . (٢) الذكاء : شدة وهج النار .

علىّ رضى الله تعالى عنه ـ أَهْدَى رجل للحسَن والحسين ولم يُهْدِ لابْن الحنفية ، فأوْمأَ علىّ إلى وابِلَةِ محمد ثم تمثّل :

وما شَرُّ الثَّلاثَةِ أمَّ عَمْرٍو بصاحِبك الذى لاتُصْبِحينا

هى طَرَف العضُد فى الـكَتِف ، وطرف الفَخذ فى الورك ، والجمع الأَوَابل . وبل

عائشة رضى الله تعالى عنها — كأنى أنظُر إلى وَبِيصِ الطِّيبِ فى مفارقِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مُحْرِم .

هو البَرِيق . وبص

ومنه حديث الحسن رحمه الله تعالى : لا تَلْقَى المؤمنَ إلا شاحباً ولا تَلْقَى المنافِقَ إلَّا وَبَّاصاً .

***

كعب رحمه الله تعالى ـ أَجِد فى التَّوْرَاة أنَّ رجلاً من قُريش أَوْبَشَ الثَّنايا يَحْـجُل فى الفتنة . وبش

قيل : معناه ظاهر الثنايا .

وعن ابن شُمَيل : الوبَش : البياض الذى يكونُ فى الأظفار ، يقال : بِظُفْرِه وَبَش ؛ وهو نقط فيه . ومنه الوَبَش من الجرَب كالرقط يتفشّى فى الجِلْد ، وجمل وَبِش ، وقد وَبِش جلده وبَشاً .

موبى فى (حب) . الوبر فى (رث) . ولا توبروا فى (حب) . وبله فى (عم[١]) . [لا يؤبه له فى (صع) . وبيص فى (بص)[٢]] .

الواو مع التاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ من فاتته صلاةُ العَصْر فـكأنما وُتِرَ[٣] أَهْلَـه ومالُه.

أى حُرِب أهله ومالَه وسُلب ؛ من وترت فلانا إذا قتَلْتَ حميمَه . أو نُقِص وقُلِّلَ وتر

(١) من ش . (٢) زيادة فى ش . (٣) يروى بنصب الأهل ورفعه ، فن نصب جعله مفعولا ثانيا لوتر وأضمر فيها مفعولا لم يسم فاعله عائدا إلى الذى فاتته الصلاة ، ومن رفع لم يضمر وأقام الأهل مقام مالم يسم فاعله لأنهم المصابون المأخوذون . فن رد النقص إلى الرجل نصبهما ، ومن رده إلى الأهل والمال رفعهما ـ نهاية : وتر .

من الوِتْر ، وهو الفَرْد ، ومنه قوله تعالى[1] : ﴿ ولَنْ يَتِرَكُمْ أَعمالَكم ﴾ .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إن أعرابيا سأله عن الهجْرة فقال : وَيْحَكَ ! إن شأْنَ الهِجْرَةِ شديد ؛ فهل لك من إبل ؟ قال : نعم . قال : فهل تُؤَدِّى صَدَقَتها ؟ قال : نعم . قال : فاعمل مِنْ وراء البحر ، فإنّ الله تعالى لن يَتِرَكَ من عَمَلِك شيئاً .

***

قَلِّدوا الخيلَ ولا تُقَلِّدُوها الأَوْتَارَ .

هى أوتار القِسِىّ ، كانوا يقلِّدونها مخافَةَ العين . وقيل : كانت تَخْتَنِق بها ، فلذلك نَهَى عنها .

وفى حديث آخر : أَمَر أن تُقْطَع الأَوْتَار من أَعْنَاق الخيل .

وقيل : هى الذُّحُول[2] ؛ أى لا تطلبوا عليها الأوتار التى وُتِرْتُمْ بها فى الجاهلية .

ومنه ما يُرْوى : إنه عُرِضت الخيل على عُبيدالله بن زياد ، فمرَّت به خَيْل بنى مازن . فقال عُبيد الله : إن هذه لَخَيْل . فقال الأحنف : إنها لخيلٌ [٩٣٨] لو كانوا يضربونها على الأوتار . فقال ابن مشجعةَ أو[3] ابن الهِلْقِم المازنى : أمَّا يوم قتلوا أباك فقد ضَرَبوها على الأَوْتَار ؛ [فقال ابن مشجعة][4] : ولم يُسْمَع للأحنف سَقْطَةٌ غيرها .

***

ما مِنْ أميرِ عشرةٍ[5] إلا وهو يجئ يوم القيامة مغلولةً يَداه إلى عُنُقه ، حتى يكونَ عملُه هو الذى يُطْلقه أو يُوتِغُه .

وتغ — وَتِغَ وَتَغاً إذا هلك ، وأَوْتَغه غيره .

***

العباس رضى الله تعالى عنه ـ قال : كان لى عُمَرُ جارا ، فكان يصومُ النهارَ ويَقُومُ الليلَ ، فلما وَلِىَ قلت: لأنظرنَّ الآن إلى عمله، فلم يزل على وَتِيرَةٍ واحدة حتى مات .

وتر — أى على طريقةٍ واحدة مطَّرِدة ، من قولهم للقطعة من الأرض المطردة : وَتيرَة ـ عن اللحيانىّ .

وعن أبى عَمْرو: الوَتيرة الجَبَل الجريد[6] من الجبال وبينه وبينها وَصْلٌ لا يَنْقَطِع .

***

(١) سورة محمد ، ٣٥ . (٢) فى ه : الدخول ـ تحريف . (٣) فى ه : وابن .
(٤) من ش . (٥) فى هامش ش : خ : عشيرة . (٦) فى ه : الجريد . وفى اللسان : الوتيرة : قطعة تستكن وتغلظ وتنقاد من الأرض .

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنـه — فى الوَتَرَة ثلثُ الدّية ، فإذا استُوعب مَارِنُه ففيه الدية كاملةً .

الوَتَرة والوَتيرة : الحاجز بين المَنْخَرَيْن .

المَارِن : ما لَان مما انحدر عن قَصبة الأنف[١] .

واستيعابه : استِقْصاء جَدْعِه .

***

هشام [بن عبد الملك[٢]] — كتب إلى عامل أُضَاخ : أَنْ أَصِبْ لى ناقةً مُوَاتِرةً — وكان بهشام فَتْق . قال : فما وجَدُوا أحداً يعرف الناقةَ المُواتِرة إلا رجلا من بنى أَوْد من بنى عُلَيم .

هى التى تضع قَوَائِمها وِتْراً وِتْراً ، ولا تزجّ بنَفسِها فتَشُقّ على الرّاكب .

ومنه قول أبى هريرة رضى الله عنه فى قضاء شهرِ رمضان : يُوَاتره .

أى يقضيه وِتْراً وِتْراً ، ويصوم يوما ويُفْطِر يوما، ولو قضاه تِباعا لم تـكن مُوَاتَرة؛ لأنه قد شَفَعَ اليوم باليوم ، وهذا ترخيص منه ، لأنَّ المتابعةَ أفضل .

وعنه رضى الله تعالى عنه : لا بأس بأَنْ يُوَاتِرَ فى قضاءِ شهرِ رمضان إن شاء .

[وترا فى (عق)[٣]] . لا يوتغ فى (رب) . فتوتروا فى (حب) موتن فى (ثد) . فأوتر فى (نث) .

الواو مع الثاء

وثب النبى صلى الله عليـه وآله وسلم — أتاه عامر بن الطُّفَيل فوثّبَه وِسَادة . وقال له : أَسْلِم يا عامر ، فقال : عَلَى أنَّ لى الوَبَر ، ولك المَدَر . فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقام[٤] عامر مُغْضَباً وقال : والله لأملأنَّها عليك خَيْلًا جُرْداً ، ورجالا مُرْداً ، ولأربطَنَّ بكل نخلة فرسا .

---

(١) قال طرفة :

وأَعْلَمَ مخروتٌ من الأنف مارِنٌ عتيق متى ترجُم به الأرض تَزْدَد

هامش هـ .

(٢) ساقط فى ش . (٣) من ش . (٤) فى ش : وقام .

أى فرّشه[١] إياها وأقْعَده عليها .

والوِثَاب : الفِراش ، وهى حِمْيرية ، ويسمُّون الملك إذا قعد عن الغزو مُوثبَانا .

ووفد زيد بن عبيدالله[٢] بن دارم على قَيْـل وهو فى متصيَّد على جَبل. فقال له[٩٣٩]: ثِبْ ، فظنَّ أنه أمرَه بالوثوب من الجبل . فقال : لتجدنِّى أيها الملك مِطْوَاعا اليوم . فوثب من الجبل ؛ فقال القَيْل : مَنْ دخل ظَفَارِ حَمَّر .

وفى حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إن فارِعَة بنت أبى الصلت الثقفى جاءته فسألها عن قِصَّة أخيها[٣] . فقالت : قَدم أخى من سفر فأتانى فوثَب[٤] على سريرى . فأقبل طائران فسقط أحدهما على صَدْره فشقَّ ما بين صدره إلى ثُنّته فأيقظتُه . فقلت : يا أخى ، هل تَجِدُ شيئاً ؟ قال : لا والله إلا تَوْصِيباً . وذكرت القصةَ فى مَوْته .

الثُّنَّةُ : ما بين العانة إلى السُّرة .

التَّوْصِيب : فيه وجهان : أن يكون معاقبا للتَّوصيم[٥] كالدائم والدائب ، واللازم واللازب ، وأن يكون تفعيلا من الوَصَب[٦] .

***

أبو بكر رضى الله تعالى عنه ـ قال هذيل بن شُرَحبيل: أأبو بكر يتوثَّب على وصىِّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ ودَّ أبو بكر أنه وَجَد عهداً من رسول الله ، وأنه خزم أنْفُه بخِزَامَةٍ .

يقال : تَوَثَّبَ عليه فى كذا إذا استولى[٧] عليه ظُلْما ؛ أى لو كان علىّ بن أبى طالب مُوصًى له بالخلافة ومعهوداً إليه فيها لـكان فى أبى بكر وَازِعٌ يَزَعُه من دينه وتقدُّمه فى الإسلام وطاعةِ أمر الله ورسوله أن يغتصبَه حقّه ، وبُودِّ[٨] أبى بكر لو ظفر بوصيَّةٍ وعهدٍ من رسول الله ، وأن يكونَ هو أول من ينقاد للمعهود إليه ويُسْلِسُ قياده ، ولا يَأْلُو فى اتِّبَاعه [إياه[٩]] ، ويكون فى ذلك كالجمل الذَّلُول [فى خزامته[٩]] .

(١) فرشه بساطاً : بسطه له . (٢) فى ه : عبد الله . (٣) أخت أمية بن أبى الصلت .
(٤) أى قعد عليه واستقر . (٥) وصمته الحمى توصيما : آلمته فتألم . والتوصيم : الـكسل والفترة .
(٦) المرض . (٧) فى هامش ش : خ : تولى. (٨) فى ه : ويود . (٩) من ش .

الواو مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ قيل له : إنَّ صاحباً لنا أَوْجَبَ فقال : مُرُوه فليُعْتِق رَقَبة .

وجب ؛ هو من أوجب الرجل ، إذا ركب كبيرة ووَجَبَتْ له النار . ويقال أيضاً : أوجب ؛ إذا عَمِلَ حسنة تَجِبُ له بها الجنةُ . وهو من باب أقطَفَ وأَرْكب[١] ، ويقال للحسنة والسيئة مُوجِبة .

وفى حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : اللهمّ إنى أسألك مُوجبات رحْمَتِك .

وعن إبراهيم رحمه الله تعالى : كانوا يرَوْن أن المَشْيَ إلى المسجد فى الليلة المُظْلِمَة ذات المطر والريح أنها مُوجِبة .

[أى خصلة موجبة][٢] .

وفى حديث آخر : أَوْجَبَ ذُو الثَّلاثَةِ والاثنين .

أى الذى أفرط من أولاده[٣] ثلاثة أو اثنين[٤] .

***

عاد صلى الله عليه وآله وسلم عبدَ الله بن ثابت رضى الله تعالى عنه ، فوَجده قد غُلِب ؛ فاسْتَرْجَع وقال : غُلِبنا عليكَ يا أبا الرّبيع ! فصاح النساء يبكين ، فجعل ابن عَتِيك يُسكِّتُهن ، فقال رسول الله : دَعْهُنَّ ، فإذا وَجبَ فلا تبكِيَنَّ باكيةٌ . فقالوا : ما الوُجُوب؟ قال : إذا مات .

أصل الوجوب : الوقوع والسقوط ، [٩٤٠] قال الله تعالى : [٥] ﴿فإذا وَجَبَتْ جُنُوبُها﴾ . ومنه قول الشاعر[٦] :

أطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَميرا نَهَاهُمُ عن السِّلْمِ حتّى كانَ أوّلَ وَاجِبِ

***

ومنه حديث أبي بكر رضى الله تعالى عنه : إنه قال فى خطبة له : أَلَا إنّ أَشْقَى

---

(١) أقطف : صار له دابة قطوف : يضيق مشيها . وأركبت الرجل : جعلت له ما يركبه . وأركب المهر : حان له أن يركب . (٢) ساقط فى ش . (٣) فى ش : من ولده . (٤) أى وجبت له الجنة.
(٥) سورة الحج ، آية ٣٦ . (٦) هو قيس بن الخطيم ـ كما فى اللسان ـ وجب .

الناس في الدنيا والآخرة الملوك ؛ الملِك إذا ملكَ زهَّده الله فيما عنده ، ورغَّبه فيما في يدي غيره ، وانتقصه شطْرَ أجَله ، وأشرب قلبَه الإشفاقَ ، فإذا وَجَب ، ونَضَب عُمْرُه ، وضَحا ظِلُّه حاسبه الله فأشَدَّ حسابه وأقلَّ عَفْوَه . ثم قال : وستَرَوْنَ بعدي مُلْكاً عَضُوضاً ، وأُمّة شَعَاعاً ، ودَماً مفاحاً . فإن[1] كانت للباطل نَزْوَة ، ولأهل الحق جَوْلَة يَعْفُو لها الأثر وتموتُ السُّنَن ، فالْزَمُوا المساجد ، واستَشِيرُوا القرآن ، ولْيَكُن الإِبْرَامُ بعدالتشاور ، والصَّفْقَةُ بعد التناظر .

نَضَب : من نضُوب الماء ، وهو ذَهَابه .

ضَحَا ظِلُّه : أي صار ضِحًّا[2] ، وإذا صار الظل ضِحًّا[2] فقد بَطَل[3] صاحبه .

الشَّعَاع : المتفرق .

فَاح الدم : جرى جَرْياً متسعا ، وأفاحه أجْرَاه .

جَوْلة ، أي حيرة ، لا يستقرون على أمرٍ يعرفونه[4] .

الصَّفْقَة : ما أجمعوا عليه وتبايعوا .

***

وجه ذكر صلى الله عليه وآله وسلم فِتَناً كقطع الليل تَأْتي كوجُوه البَقَر .

قالوا : يريد أنَّها متشابهة لا يُدْرَى أنَّى يُؤْتَى لها ؛ ذهبوا إلى قوله تعالى[5] : ﴿ إنَّ البَقَر تَشَابَهَ علينا ﴾ . وعندي أنّ المراد[6] تأتي نواطِحَ للناس ؛ ومِنْ ثَمّ قالوا : نَوَاطِح الدهر لنوائبه .

***

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن الوَجْس .

وجس هو أن يلامِسَ امرأةً والأخرى تسمع ؛ من التوجّس[7] وهو التسمّع .

***

---

(١) في هـ : وإن. (٢) هذا الضبط في ش . (٣) في الأصل : يظل صاحبه ، وعبارة النهاية أوضح ، وهي : ضحا ظله أي مات ، يقال : ضحا الظل إذا صار شمساً فإذا صار ظل الإنسان شمساً فقد بطل صاحبه . (٤) أو يريد من الجولة : الغلبة . (٥) سورة البقرة ، آية ٤٠ .
(٦) في ق هـ : المعنى . (٧) قال طرفة :

وصادِقتَا سَمْعِ التوجُّس للسُّرى ... لِهَجْس خفي أو لصوت مُنَدِّدِ

هامش . هـ

أبو بكر رضى الله تعالى عنه ـ لقىَ طلحة بن عبيد الله [١] ، فقال : مالى أُراكَ وَاجِماً ؟ قال : كلمة سمعتُها من رسول الله مُوجِبَةَ لم أسأله عنها ؛ فقال أبو بكر : أنا أعلم ماهى ، لا إله إلا الله .

الواجم : الذى أسكته الهم وَعَلَتْهُ الـكآبة ، وقد وَجَم وُجُوما . وجم

***

عمر رضى الله تعالى عنه ـ قال عَمْرُو بن معد يكرب : صلَّى بنا عمرُ صلاة الصبح فقال : من اسْتطَاع منكم فلا يُصَلِّيَنَّ وهو مُوجَح . قلنا : يا أميرَ المؤمنين ؛ وما الموجَح ؟ قال : [المُرْهَقُ] [٢] من خَلَاء أو بَوْل . وجح

الموجَح : الذى أو جَحته حاجته ؛ أى كظَّتْه وضيَّقَتْ عليه . ومنه : ثوب موجَح ومستوجح ، إذا كان صفيقا مُلْتَحما . وعن شمر : الموجِـح ـ بالـكسر : الذى يُوجِـح الشىء أى يُخْفيه ؟ من الوِجَاح [٣] وهو أيضاً الذى يوجِّحُ الشىء أى يُمْسِكه ويَمْنعه ؛ من الوَجَح وهو المَلْجأ ؛ هكذا الرواية عنه . والذى أحفظه أنا الوَحَج المَلْجأ ـ الحاء مقدمة. قال حميد بن ثور [٤] :

نَضْح السُّقَاةِ بِصُبابَاتِ الدِّلَا ساعةَ لا ينفعها منه وحَجْ [٩٤١] [٥]

تفاديا مَنْ فلتانٍ [٦] عابسٍ قد كُدِّحَ اللَّحْيَان منه والوَدَجْ

وقد وَحِـج وحَجاً ؛ إذا التجأ ؛ وأَوْحجته إلى كذا ، فإنْ صحت الرواية عن شمر ،وهو ثِقَة ، فلعل الوَجَح لغة فى الوحَج . قال شمر : وسألت أعرابيا عنه فقال : هو المُجِحُّ ، ذهب به إلى الحامل .

وفيه وجه آخر : وهو أن يكون قولهم : أَوْجَح، أى أوضح ؛ قد جاء فى معنى أحدث كما جاء أبدى فى معناه . ثم يقال للحاقن أو الحاقب مُوجَح لمشارفته أن يبدئَ ، والهمزة فى الإيجاح بمعنى الإيضاح للسلب ، وحقيقتهُ إزالة الوِجَاح وهو الستر .

الخَلَاء : كناية عن النَّجْو .

***

(١) فى ش : عبد الله . (٢) ساقط فى ش . (٣) مثلثة الواو . (٤) ديوانه : ٦٤ .
(٥) روى هذا البيت فى اللسان بتقديم الجيم على الحاء . وفى القاموس : الوجح : الملجأ .
(٦) فى الديوان : فلتات .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ـ قال : إن عُيَيْنَة بن حِصْن أخَذ عجوزاً من هَوَازن ، فلما ردَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السبايا بستّ قَلَائِص أبى أن يردَّها . فقال له أبو صُرَد : خُذْها إليك ، فوالله ما فُوهَا ببارِد ، ولا ثَدْيُها بناهِد ، ولا بَطْنُها بوالِد ، ولا زَوْجُها بواجِد ، ولا دَرُّها بمَاكِد ـ أو نَاكِد . فردّها وشكا إلى الأقرع بن حابس ، فقال : إنك ما أخذتها بيضاء غريرة ، ولا نصفاء وثيرة .

وجد — الواجد : المحب ، من وَجَد فلان بالمرأة وَجْداً شديداً .

المَاكِد : الذى يدوم ولا ينقطع . وأنشد الأصمعى للحارث بن مُضَرِّب :

والَّلحِز(١) الضبَّ إذا ما عَامَا(٢) هل أَمْنَحُ المَاكِدَةَ(٣) الكِرَاما

أى النوق الدائمة الدرّ . وهو من مَكَد بالمكان ورَكَد : أقام به ولم يبرح .

والناكد : الغَزيرة ، وإبل نُكْد .

وثيرة : وطيئة . ومنها قول الأعرابية : النساء فرش فخيرها أوْثَرُها .

***

الحسن رحمه الله تعالى ـ قال فى إطعام المساكين للكفارة : يطعمهم وَجْبَةً واحدة .

وجب — هى الأَكْلَة فى اليوم مرّةً . يقال : فلان يأْكُل الوَجْبَة ، ووَجَّب ؛ إذا أكلها .

***

وجه — فى الحديث : لا يُحِبُّنا الأَحْدَب المُوَجَّه .

هو صاحب الحدَبتين من خَلْف وقدّام ، وهذا فى حديث أهل البيت .

[وجاء فى (بو)(٤)]. موجع فى (دق) . فليجأهن فى (فا) . الواجد فى (لو) . فوجرته فى (فق) . وجبة فى (جش) . وجن فى (دج) . المواجن فى (بج) . [وجبة الشمس فى (سف) : بوج فى (جب)](٥) . نوجف فى (رض) . [وجهت فى (سد)](٥) .

---

(١) اللحز : البخيل (هامش ش) . (٢) إذا اشتهى الرجل اللبن قيل : قد اشتهى فلان اللبن ، فإذا أفرطت شهوته جداً قيل : قد عام إلى اللبن . (٣) ناقة ماكد ومكود : دائمة الغزر . (٤) من ش . (٥) ساقط فى ش .

الواو مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم – فى المُلَاعنة : إن جاءت به أحمر قصيراً مثل الوحَرَة – ويروى : أُحَيمر مثل العنبة – فقد كُذب عليها ، وإن جاءت به أسْحَم أعْيَن ذا أَلْيَتَيْنِ(١) فقد صدق عليها ، فجاءت به على الأمْرِ المكروه .

وحر هى دوَيْبَّة كالعِظَاءَة(٢) تلْزق بالأرض .

***

مَنْ سرَّه أن يذهبَ كثير من وَحَرِ صَدْرِه فلْيَصُمْ شهر الصَّبْرِ وثلاثة أيام من كلِّ شهر .

وحر هو [٩٤٢] الغِلّ ، يقال : وَحَرَ صدرُه ووَغَر ، وأصله من الوَحَرة . ونظيره(٣) تسميتُهم الحِقْد بالضَّبِّ .

***

عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه : أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سائلٌ يسأله ، فأعطاه تَمْرَةً فوَحَّشَ بها ، ثم أتاه آخرُ فأعطاه تمرة فأخذها وقال : تمْرَةٌ من رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ هاهُنا يأتى أمّ سلَمة فيقول لها : ابعثى إلىّ بصُرَّة الدراهم ؟ فجاء بها فدفعها إليه . قال أنس : حَزَرْتُها نحو أربعين درهما . وحش

وحَّش بها : رمى بها ؛ ومنه بيت الحماسة(٤) :

* فذرُوا السِّلَاح ووَحِّشُوا بالأبْرَق *

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه كان بين الأوس والخزرج قِتال ، فجاء صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رآهم نادى(٥) : ﴿يَأَيها الذين آمنوا اتَّقُوا الله حق تُقَاتِه......﴾ حتى فرَغ من الآيات ؛ فوَحَّشوا بأسلحتهم واعتنق بعضُهم بعضا .

ومنه حديث علىّ رضى الله تعالى عنه : إنه لقى الخوارج وعليهم عبدُ الله بن وَهْب الراسبي فوَحَّشُوا برِماحهم ، واستلُّوا السيوف ، وشَجَرَهم الناسُ برماحهم ، فقُتِلُوا بعضهم على بعض .

---

(١) أليتى الكف : ألية الإبهام وضرة الخنصر . (٢) فى القاموس : ضرب من العظاء لا تطا شيئاً إلا سمته . (٣) وهو من هذه الدويبة (وقد سبق شرحها فى الفقرة السابقة) .
(٤) اللسان – وحش . والبيت لأم عمرو بنت وقدان ، وصدره :

* إن أنتمُ لم تطلبُوا بأخيكُمُ *

(٥) سورة آل عمران ، ١٠٢ .

شَجَرَهم الناس : أى شبكوهم برماحهم . قال الهذلىّ :

* رأيت الخيلَ تَشْجُرُ(١) بالرِّماح *

فى شعر أبى طالب(٢) :

حتى يُجَالِدَكُمْ عنه وَحَاوِحَة شِيبٌ صَنَادِيدُ لا يَذْعَرْهُمُ الأَسَلُ

وحوح الوَحْوَح : السيد ، والجمع وَحاوحة ، والتاء لتأْنيث الجمع .

***

قال صلى الله عليه وآله وسلم لسلمة بن صخر وقد ظاهر من امْرَأته : أَطْعِمْ وَسْقاً(٣) من تَمْرٍ ستين مِسكيناً ، فقال : والذى بعثك بالحق لقد بِتْنَا وَحْشَيْنِ مالَنا طعام .

ويروى : والذى نفسى بيده ما بين طُنُبَي المدينة أحد أحْوج منى .

وحش الوَحْش والُموحِش : الجائع . وبات فلان وَحْشاً ، وجمعه أوحاش . وقال الأعشى :

* بات الوَحْشَ والعَزَبا *

ومنه تَوَحَّش للدَّواء : احتمى له(٤) .

أراد بطُنُبِى المدينة : طَرَفَيْها ؛ شبَّه حَوْزَةَ المدينة بالفُسْطاطِ وجعل(٥) لها أطْنَابا .

***

معاوية رضى الله تعالى عنه ـ رأى يزيد يضرب غلاماً له ، فقال: يا يزيد ؛ سوءةً لك ، تضربُ مَنْ لا يستطيعُ أنْ يمتنع ، والله لقد منعتنى القدرة من ذوى الحِنَات .

وحن جمع حِنَة ، وهى الإحْنَة(٦) .

وقد مرّ الكلام فيها فى (اخ) .

***

فى الحديث : إذا أردتَ أمراً فتدبَّر عاقبتـه ، فإن كانت شرًّا فانْتَهِ ، وإن كانت خيراً فتوَحَّهْ .

وحى أى تسرَّع إليه ؛ من الوَحَاء ؛ وهو السرعة . يقال: الوَحَاءَ الوَحَاء . وسُمٌّ وَحِيٌّ : سريع [٩٤٣] القتل . واستوحيتُه : استعجلتُه ؛ وتوحَّيْت تَوَحِّيا : تسرعت . والهاء ضمير الأمر أو للسكت .

---

(١) شجرته بالرمح : طعنته . (٢) يمدح النبى صلى الله عليه وآله وسلم : نهاية ـ هامش ه .

(٣) الوسق: ستون صاعاً . (٤) يقال : توحش للدواء : أى أخل جوفك له من الطعام ، وتوحش فلان للدواء : إذا أخلى معدته ليكون أسهل لخروج الفضول. (٥) فى ه: فجعل. (٦) الإحنة : الحقد.

توحّم فى (قط) . الوحاء فى (ضع) . فى الوحل فى (حب) . أوحدت به فى (ذف). الوحى فى (قر) . وحدانا فى (تب[1]) . وحشى فى (ثن) .

الواو مع الخاء

سلمان رضى الله تعالى عنه ـ لما حَضَرَتْه الوفاةُ دعا امرأته بقيرة[2] ، فقال لها : إن لى اليوم زُوّاراً ؛ ثم دعا بمِسْك ، فقال : أَوْخِفِيه فى تَوْرٍ[3] ففعلَتْ فقال : انْضَحِيه حول فراشى .

أى اضربيه بالماء ، ويقال للإناء المُوخَف فيه : مِيخَف . وخف

***

معاذ رضى الله تعالى عنه ـ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى جنازة ، فلما دُفِن الميتُ قال : ما أنتم ببارِحين حتى يَسْمَعَ وَخْطَ نعالكم ؛ وذكر سؤال القبر ، وأنّ الميت إن كان من أهل الشك ضرب بمِرْصافة وسط رأسه حتى يُفْضى كلُّ شىء منه. وخط

وَخْطَ نعالكم : أى خَفْقَها ؛ وهو من وَخَط فى السير يَخِط ؛ مثل وَخَد يَخِد ، إذا أسرع وَخْطاً ووخوطاً .

المِرْصافة : المِطْرَقة من الرَّصْف ، لأنه يُرْصَف بها المطروق[4] ، أى يضَمّ ويلزَقُ ـ وروى بالضاد ؛ وهى الحجر الذى يُرْضَف به ، من رَضَفْنا الكَبِدَ نَرْضِفها رضفا ، وهو أن تأخذ رَضْفة ، وهى حجر يُوقِدُون عليه حتى يَحْمَى ثم يُكْوَى[5] به .

يجوز أن يروى « كلّ شىء » بالنصب والرفع .

يقال : أفْضاه جعله كالفضاء ، ومنه لا يُفْضِى[6] الله فاكَ ؛ قال : وأفضَى : صار كالفضاء[7] . والمعنى حتى يصيرَ كله فضاء لا يبقى منه شىء .

***

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ـ ذكر الكَبْشَ الذى فُدِىَ به إسماعيل فقال : إنّ رأسه مُعَلَّق بقَرْنيه فى الكعبة ، قد وَخُشَ .

---

(١) مكانها بياض فى هـ . والمثبت فى ش . (٢) فى ش : نُقَيْرة . (٣) التور : إناء من صفر أو حجارة قد يتوضأ منه . (٤) عبارة النهاية : يرصف بها المضروب . (٥) فى هـ : يكون . (٦) فى ش : لا يفض . (٧) صار متسعاً .

وخش أى يَبِس وضعف ، من الوَخْش ؛ وهو الرَّذل من النـاس ، يستوى فيـه المذكر والمؤنث والواحد والجمع[1] .

وخز فى (رج) .

الواو مع الدال

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ إذا لم يُنْـكِر الناسُ المُنْـكَر فقد تُوُدِّع منهم .

ودع أى استُرِيح منهم وخُذِلوا وخُلِّى بينهم وبين ما يرتـكبون من المعاصى .

وهو من المجاز، لأنّ المعتنى بإصلاح شأنِ الرجل إذا يَئِس من صلاحه تركه ونفضَ منه يده ، واستراح من مُعاناة النَّصَب فى استصلاحه .

ويجوز أن يكون من قولهم : تودَّعْتُ الشىء ؛ أى صنتُه فى مِيدَع ، قال الراعى[2] :

ثناءٌ تُشْرِقُ الأحْسَابُ مِنْهُ ... به نَتَوَدَّعُ[3] الحسَبَ المَصُونَا

أى فقد صارُوا بحيث يتحفَّظُ منهم ، ويُتَصوَّن كما يُتوقَّى شِرَار الناس .

***

أتى حُيَىّ بن أخطب النضيرى كَعْب بن أَسَد القُرَظى ـ وكان كعب مُوادِعا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ فقال له [٩٤٤] : جئتك بعِزِّ الدهر ، جئتُك بقريش مع قادَتِها وسادَتِها حتى أنْزَلْتُهُم موضع كذا ؛ وبغَطفَان مع قادَتِها وسادَتِها حتى أنزلتُهم موضع كذا ؛ وقد عاهدُونى وعاقَدُونى ألا يَبْرَحُوا حتى نستأْصِل محمداً ومن معه .

قال له كعب : جئتنى والله بذُلّ الدهر . وبجَهَام قد هَرَاق ماءه ، يُرْعِدُ ويبرق ، فلم يزَلْ به حُيَىّ يَفْتِلُ فى الذِّرْوَة والغارب حتى نَقَض عهده .

المُوَادَعَةُ : المصالحة ، وحقيقتها المتاركة ؛ أى أن يَدَع كلٌّ واحد من المتعادِيَيْن ما هو فيه .

القادة : قواد الجيوش .

الجَهَام : السحاب الذى هَرَاق ماءه ؛ وضرب البَرْق والرعد مثلا لتَنَفُّجِه[4] .

---

(١) قال فى اللسان: وربما جمع أوخاشا . (٢) اللسان ـ ودع . (٣) فى اللسان : تتودع ـ بالتاء .
(٤) أى لتـكبره .

الفَتْـلُ فى الذِّرْوَة والغَارِب : مَثَلٌ فى المخادعة .

***

لَيَنْتَهِـيَنَّ أقوام عن وَدْعِهِم الجُمُعَات ، أو ليُختَمَنَّ على قلوبهم ؛ ثم ليُـكْتَبُنَّ من الغافلين .

أى عن تركهم ؛ مصدر يَدَع .

***

صَلَّى معه عبد الله بن أُنَيْس ؛ وعليه ثوبٌ متمزِّق ؛ فلما انصرف دعا بثَوْب وقال : تَوَدَّعْه بخَلَقِك .

أى تصوّنه به ؛ يريد الْبَس هذا الثوب الذى دفعته إليك فى أوقات الحفلة والزينة ، والذى عليك من الخَلَق فى آونة البذلة .

ومنه قول عائشة رضى الله تعالى عنها : لا جديدَ لمن لا خَلَقَ له .

***

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه ــ لم يكن يشغلنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غَرْسُ الوَدِىّ ، ولا صَفْق بالأسْوَاق . ودى

هى صغار النخل ؛ الواحدة وَدِيَّة .

الصَّفْق : الضرب باليدِ عند البيع ؛ يريد لم يَشْغَلْنى عنه فِلاحَة ولا تجارة .

***

فى الحديث : عليـكم بتعلّم العربية ؛ فإنها تدلّ على المروءة وتزيد فى المودّة .

يريدُ مودَّةَ المُشَاكلة .

ودائع والودى فى (صب) . مستودع فى (فض) . ودنه فى (نم) . ودیقه فى (رص). ودد
الوادعى فى (عر) . مودن ومودون فى (ثد) . وديق فى (فق) .

الواو مع الذال

عثمان رضى الله تعالى عنه ــ رُفع إليه رجلٌ قال لرجل : يابن شامَّةِ الوَذْر[1]، فحدَّه .

هى قِطَع اللَّحْم التى لاعَظْمَ فيها ؛ الواحدة وَذْرَة. وهى كناية عن المذاكير، وهو قَذْف. وذر

***

(١) يعنون الزنا .

بَيْنَا هو رضى الله تعالى عنه يخطبُ ذات يوم ،فقام رجل فنال منه ،فَوَذَأَه ابنُ سَلَام فاتَّذَأَ ، فقال له رجل : لايمنعَنَّك مكانُ ابنِ سلام أن تسبَّ نَعْثَلا فإنه من شيعتِه . فقال ابن سلام : فقلتُ له : لقد قلتَ القولَ العظيم يوم القيامة فى الخليفة من بَعْدِ نُوح .

وذأ وَذَأَه : زجره ، واتَّذَأَ مُطاوِعُه .

كان يُشَبَّه برجل من أهل مصر اسمه نَعْثَل لطولِ لحيته . وقيل : من أهل أصْبهان .
والنَّعْثَل : الضِّبْعان[1] والشَّيْخُ الأحمق ، ومنه النَّعْثَـلَة [٩٤٥] ، وهى مِشْيَةالشيخ؛ والنَّقْثلة مثلها .

العظيم يوم القيامة : أى الذى يعظم عِقابُه يوم القيامة . وقيل : يوم القيامة يوم الجمعة ؛ وكانت الخطبة فيه .

***

وعن كَعْب : إنه رأى رجلا يَظْلِمُ رجلا يوم جمعة ، فقال : ويحك ! أَتَظْلِم رجلا يوم القيامة ؟

نوح : عُمر ؛ لما يُرْوَى أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم استشار أبا بكر وعمر فى أسارى بَدْر ، فأشار إليه أبو بكر بالمنِّ عليهم ، وأشار عمرُ بقتلهم . فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ وأقبل على أبى بكر : إنّ إبراهيم كان أَلْيَن فى الله من الدّهن باللّبَنِ . ثم أقبل على عمر فقال : إن نُوحاً كان أشدَّ فى الله من الحجَر .

يريد قول إبراهيم : فمن تَبِعَنى فإنَّه منى ومَنْ عصانى فإنَّك غفورٌ رَحِيم . وقول نوح : رَبِّ لا تَذَرْ على الأرْضِ من الـكافرين دَيَّاراً .

***

أبو هُريرة رضى الله عنه : سُئِل عن كَلْب الصيد ، فقال : إذا وذَّمْتَه وأرْسَلته وذكرتَ اسم الله فكُلْ ما أمسك عليك مالم يأْكُل .

وذم قال النضر : الوَذَمة الحِرْج[2] فى عنق الـكلب ؛ وهو شبه سَـيْرٍ كالعَذَبَة يُقَدُّ طولا .

وهى مأخوذة من وَذَمة[3] الدّلو ؛ ووَذَّمْت الـكلب تَوْذيما ، إذا شددتها فى عنقه ،

(١) الذكر من الضباع . (٢) الحرج : قلادة الـكلب . (٣)السيور بين آذان الدلو والعراق .

ولا يُوذَّم إلا المعلَّم ، فكأنه قال : إذا كان كلبك مُعَلَّما وكان مُضِيُّه نحو الصيد بإرسالك مسمِّيًا فَكُلْ .

***

الحجاج – قتل ابن الزبير فأرْسل إلى أمة أسماء يَدْعُوها ، فأَبَتْ أن تَأْتيَه ، فقام يتوذَّفُ حتى دخل عليها .

يقال : جاء يتوذَّف ويتقذَّف ، إذا مشى فى اختيال وتَمايل من الكبر ؛ وقيل :هو الإسراع . قال بِشر[1] : وذف

يُعطِي النَّجائِبَ بالرِّحال كأَنَّها بَقَرُ الصَّرائِم والجِيادَ تَوَذَّفُ

***

إن خُنفساءةً مرَّتْ به فقال : قاتل الله قوماً يَزْعمون أنّ هذه من خلق الله . فقيل : مِمّ هى ؟ قال : مِن وَذَح إبليس .

هو ما يتعلق بألية الشاةِ من بَلْطِها[2] . وذح

وذفان فى (بر) . والوذر فى (عر) . بوذمة فى (حر) . بوذائله فى (عص) . واوذم فى (سح) . الوذمة فى (تر) .

الواو مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم – كان إذا أرادَ سفراً وَرَّى بغيره .

أى كَنَى عنه وسَتَره . ورى

***

عمر رضى الله تعالى عنه – وَرِّع اللص ولا تُرَاعِه .

أى ادْفَعْه واكْفُفْه ولا تنتظره[3] . ورع

ومنه حديثه ، [أنه][4] قال للسائب : ورِّع عنى بالدِّرْهم والدِّرْهمين .

أى كُفَّ عنى المتخاصمين فى قَدْرِ الدِّرهم والدرهمين ، واكْفِنِي الحكومةَ بينهم ،

---

(١) هو بشر بن أبى خازم – كما فى اللسان : وذف . (٢) سلحها . (٣) عبارة النهاية أوضح وهى : لا تنتظر فيه شيئاً ولا تنظر ما يكون منه . (٤) من ش

ونُبْ عَنِّى فى ذلك .

***

جاءته امرأةٌ جليـلة فَحَسَرَتْ عن[٩٤٦]ذراعها[١] فإذا كُدُوح ، وقالت : هذامن احْتِراش[٢] الضباب ، فقال : لو أخذتِ الضَّبَّ فورَّيْتِهِ ؛ ثم دعوتِ بِمِكْثَفَة [فثَمَلْتِه][٣] كانَ أشْبَع .

ورى قال شمر : ورَّيْته ، أى روَّغته فى الدَّسَم ؛ من قولك : لَحْمٌ وارٍ ، أىْ سَمِين .

الثَّمْل : الإصْلاح .

***

كان ينهى أن يجعل فى وِرَاكٍ صَلِيب .

ورك هو ثوب مُزَيَّن يغطى المَوْرِكة ، وهى رِفادة قُدَّام الرَّحْـلِ ، يضع الراكبُ رِجْلَه عليها إذا أعْيا .

***

علىٌّ رضى الله تعـالى عنه ـ سافر رجلٌ مع أصحابٍ له فلم يَرْجِـع حين رجعوا ، فاتَّهم أهـلُه أصحابَه ، فرفعوهم إلى شريح ؛ فسألهم البيِّنَة على قَتْـله ؛ فارتفعوا إلى علىّ فأخبروه بقول شريح ؛ فقال على[٤] :

أوْرَدَها سَعْدٌ وسعد مُشْتَمِلْ   ياسعد لا تُرْوَى بَهذَاكَ الإبل.[٥]

ثم قال : إنَّ أهْوَنَ السَّقى التَّشْريع[٦] ؛ ثم فرَّق بينهم ؛ وسألهم فاختلفوا ؛ ثم أقرُّوا بَقتْلِه فقتلهم به .

ورد المَثَلان مشروحان فى كتَاب المستقصى .

والمعنى كان ينبغى لشريح أن يستقصِىَ فى النظر والاستكشاف عن خَبَر الرجل ؛ ولا يقتصر على طلب البيِّنة .

***

---

(١) فى هـ : ذراعيها .   (٢) احترش الضب : صاده .   (٣) ليس فى ش .   (٤) جمهرة الأمثال : ١ ـ ٩٣ ، والمستقصى .   (٥) فى جمهرة الأمثال :

* ما هكذا تُورَد ياسعد الإبل *

(٦) هو إيراد أصحاب الإبل إبلهم شريعة لا يحتاجون معها إلى الاستقساء من البئر .

كان أبو بكر وعُمَر رضى الله تعالى عنهما يوَارِعانِه .

أى يُشَاوِرَانِه فى الأمور . قال أبو العباس : المُوَارَعة المناطقة . وأنشد لحسان(١) : ورع

نَشَدْتُ بَنِى النَّجَّار أفْعَالَ وَالدى إذَا لم يَجِدْ عانٍ لَهُ مَنْ يُوَارِعُهْ

***

[ابن مسعود حين ذكر الفتنة قال : الزم بيتك . قيل : وإن دُخل علىّ بيتى . قال : فكن مثل الحمار الأورق الثَّفَال الذى لا ينبعث إلا كرها ولا يمشى إلا كرها .

هو الذى فى لونه ورقة وهى بياض إلى سوادٍ . ومنه الأورق الرماد . والورقاء للحمامة ؛ وهى أطيب الإبل لحما إلا أنه ليس بمحمود عند العرب فى عمله وسيره لضعفه ، ولهذا أكّده بالثَّفال ، وهو الثقيل البطىء ، وإنما أراد بذلك التثبيط عن الفتنة والحركة فيها] .(٢)

***

الأحنف رضى الله تعالى عنه ـ قال له الحُبَاب : والله إنك لضئيل ، وإن أمّك لوَرْهاء .

الوَرَهُ : الُخرْق فى العمل . وقد تَوَرَّه(٣) فلان . ومن ذلك قيل المتساقطة حُمْقا ، والريح التى فيها عَجْرَفة وخُرْق : وَرْهاء ، كقولهم : هَوْجاء . وره

***

مجاهد رحمه الله تعالى ـ كان لا يرى بأسا أنْ يتَوَرَّكَ الرجلُ على رِجْلِه اليمنى فى الأرض المُسْتَحِيلة فى الصلاة

أى يَضَع وَرِكَه عليها ، والوَرِكان فوق الفَخِذَين ، كالكَتِفَين فَوْقَ العَضُدين . ورك

يقال : ورَّك على دابته وتورَّكَ عليها .

المستحيلة : غير المستوية ، لاستحالتها إلى العِوَج [٩٤٧] .

وفى حديث النَّخعى : كان يكره التورُّك فى الصلاة .

***

النخعى رحمه الله تعالى ـ فى الرجل يُسْتَحْلَف إن كان مظلوما فورّك إلى شىء جزَى عنه ، وإن كان ظالما لم يَجْز عنه التَّوْرِيك .

---

(١) ديوانه : ٢٦٣ . (٢) ما بين القوسين فى ش . (٣) توره فى عمله : لم يكن فيه حذق .

أَىْ ذهبَ فى يمينه إلى معنى غير معنى المستَحْلِف ؛ من ورَّكْت فى الوادى ، إذا عدلت فيه وذهبت . قال زهير[١] :

وَوَرَّكْنَ فى السُّوبان يَعْلُونَ مَتْنَه   عليهن دَلُّ النَّاعِمِ المتَنَعِّمِ

* * *

الحسن رحمه الله تعالى ـ كان الحسنُ وابنُ سيرين يقرآن القرآن من أوَّله إلى آخره ويكرهان الأَوْرَاد .

ورد كانوا قد أَحْدَثوا أَنْ جعلوا القرآنَ أَجْزَاء ، كلُّ جُزْء منها فيه سُوَر مختلفة على غير التأليف ، وجعلوا السورةَ الطويلةَ مع أُخرى دونها فى الطول ، ثم يزيدون كذلك حتى يتمّ الجزء ، وكانوا يسمُّونها الأَوراد .

***

ورع ازْدَحَمُوا عليه فرأى مِنْهم رِعةً سيِّئةً ؛ فقال : اللهم إليكَ هذا الغُثَاء الذى كنا نُحَدَّثُ عنه ، إن أَجَبْنَاهم لم يفقهوا ، وإن سكتنا عنهم وُكِلْنا إلى عِيٍّ شديد ، مالى أسمع صَوْتاً ولا أرى أنيساً أُغَيْلِمَة حيَارَى تفاقدوا[٢] مانَالَ لهم أَنْ يَفْقَهُوا .

يقال : وَرِع يَرِع رِعَةً ، مثل وَثِق يَثِق ثقة ؛ إذا كفَّ عما لا ينبغى .

والمراد هاهنا الاحتشام والكفّ عن سوء الأَدَب ، أى لم يحسنوا ذلك .

إليك : أى اقبضنى إليك ، أو أشكوهم إليك .

الغُثَاء : الرَّعَاع .

ابن الأعرابى : نال له أن يفعل كذا نولا وأنال له إنالة . وقال الفراء نحو ذلك وأنشد :

يا مالك بن مالك يامالا   أَنالَ أَنْ أَشتِمَكم أَنَالا

أَىْ آن أَنْ أشتمكم وانْبَغَى .

ومنه : نَوْلك أن تفعل كذا ، ونَوالكَ ومنوَالكَ أن تَفْعَله .

***

فى الحديث : ضِرْس الكافر مِثْل وَرِقَان .

---

(١) ديوانه : ١٢ .   (٢) الأغيلمة : الصبيان .

هو جبل بوزن قَطِران . ورق

ومنه الحديث : إنه ذكر غَافِلِى هذه الأمة ، فقال : رجلان من مُزَينة ، ينزلان جَبَلًا من جبالِ العرب يقال له وَرِقان ، فيُحْشَر الناسُ ولا يَعْلَمان .

لا ووراط فى (اب) . الورِىّ فى (عم) . كورك فى (حل) . أورق فى (صه) . توردأ فى (قص) . يريه فى (ق) . يرعون فى (حب) . ورم أنفه فى (بر) . من ورق فى (كل) . التوراه فى (شر) . [ورقة بن نوفل فى (حن)[1]] . الموارد فى (لع) .

الواو مع الزاى

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ كان مُوزَعاً بالسِّوَاك .

أى مُولَعاً به، ومنه قوله تعالى[2]: ﴿ قال رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ[٩٤٨] نِعْمَتَكَ ﴾. أى أَلْهِمْنيه ، وأَوْلِعْنى به ، والوَزُوع والوَلُوع واحد . وزع

***

نهى عن بَيْع الثِّمار حتى تُوزَن .

أى تُخْرَص[3] . وزن

***

وفى حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : قال أبو البَخْتَرِى : سألتُ ابنَ عباسٍ عن السَّلَف فى النَّخْل ؛ فقال : نَهَى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن بَيْع النخل حتى يُؤْكَل منه ، وحتى يُوزَن . قلت : وما يُوزَن ؟ فقال رجل عنده : حتى يُخْرَص .

وإنما سُمِّى الخَرْص وزنا لأنه تقدير . ووجْهُ النهى أن الثمار لا تَأْمَن العاهة إلا بعد الإدْرَاك ، وذلك أوانُ الخَرْص .

والثانى[4] : أنّ حقوقَ الفقراء تسقُط عنه إذا باعها قبل الخَرْصِ ؛ لأن الله تعالى أوجب إخْرَاجَها وقتَ الحصاد .

مرّ بالحكم بن مَرْوان ؛ فجعل الحكم يَغْمِزُ بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم ويشير

---

(١) ليس فى ش. (٢) سورة الأحقاف ، آية ١٥ . (٣) تقدر . (٤) أشار إلى الأول بقوله: ووجه النهى أن الثمار .

وزغ بإصبَعِه . فالتفت إليــه فقال : اللّهم اجعل به وَزْغاً ، فرَجَفَ مكانه ـ وروى : أنه قال : كذلك فلتَكُن ، فأصابه مكانه وَزَغٌ لم يفارِقْه .

يقال : بفلان وَزَغ ؛ أى رِعْشة[1] ، وهو من وزّغ الجنينُ فى البطن توزيغاً ؛ إذا تحرك ، وأَوْزَغَت الناقة ببولها ووَزَغت وَزْغا ؛ إذا رَمَتْ به وقطعته دُفْعةً دفعة . وقيل لسامّ أَبْرَص : وَزَغ ، لخفّته وسُرْعَة حركته .

رَجَف : اضْطَرَب .

***

وزع عمر رضى الله تعالى عنــه ـ خرج ليلة فى شهر رمضان ، والنـاسُ أَوْزَاع ؛ فقال : إنى لأظنُّ أنْ لو جمعناهم على قارئٍ كان أفضل . فأمر أُبيّ بن كعب فأمَّهم ، ثم خرج ليلةً أخرى وهم يُصَلُّون بصَلاته . فقال : نعم البِدْعَةُ هذه ! والتى ينامون عنها أَفْضَل من التى يقومون فيها .

أى فِرَق، يريد أنهم كانوا يتنفلون بعد صلاة العشاء فِرَقاً ؛ قال المسيب بن عَلَس[2] :

أَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بالجميعِ وبَعْضُهُم ... مُتَفَرِّقٌ لِيَحِلَّ فى الأَوْزَاعِ

التى ينامون عنها ، يعنى صلاة آخر الليل خير من التى يقومون فيها ، يعنى صلاة أوّله .

***

الحسن رحمه الله تعالى ـ لا بدّ للناسِ مِنْ وَزَعَةٍ .

أى من كَفَفة عن الشرّ ، يعنى السلطان .

فلا يوزع فى (تب) . وازع فى (شو) . وزعة فى (قو) . [يزع فى (دح)[3]] .

الواو مع السين

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ تُنْكَح المرأة لمِيسَمِها ولمالها وحَسَبِها[4] ؛ عليك بذات الدّين ، تَرِبَتْ يَدَاك !

وسم المِيسَم : مِفْعَل من الوَسَامة ، وهى الجمال .

تَرِبَ : التصق بالتراب فقْراً .

(١) فى النهاية : هى ساكنة الزاى، وفى القاموس محركة . (٢) اللسان ـ وزع . (٣) ليس فى ش.
(٤) فى رواية : ولحسنها ـ هامش الأصل .

وقد مرَّ الـكلام فيما يقصد بمثل هذه الأدعية .

***

ذكر عنده شُريح الحضرميّ فقال : ذلك رجل لا يتوسَّدُ القرآن .

يُحتَمل أنْ يكونَ مَدْحاً [٩٤٩] له ووصفاً بأنه يعظّم القرآن ويُجِلُّه ويُداوِمُ على قراءته ، لا كَمَنْ يمتَهِنُه ويتهاونُ به ويخلّ بالواجب من تلاوته .

وسد

وضربَ توسُّدَه مثلا للجَمْع بين امتهانه والاطّراح له ونِسْيانه . وأن يكون ذمًّا ووصفا بأنه لا يُلازم تلاوةَ القرآن ولا يواظبُ عليها ولا يكِبُّ ملازمةَ نائمٍ لوسادِه وإكبابه عليها .

فمن الأوّلِ قوله صلى الله عليه وسلم : لا توسَّدُوا القرآنَ ، واتلُوه حقَّ تِلاوته ، ولا تستَعْجِلوا ثوابَه ، فإنَّ له ثوابا .

وقوله : من قرأ ثلاث آياتٍ فى ليلة لم يبتْ متوسِّداً للقرآن .

ومن الثانى : ما يروى أن رجلًا قال لأبى الدَّرْداء : إنى أريدُ أن أطلبَ العلم فأخشى أن أُضيِّعه . فقال : لأنْ تتوسَّدَ العِلْم خيرٌ لكَ مِنْ أَنْ تتوسَّدَ الجَهْلَ .

***

إنَّ رجلا من الجن أتاه فى صورة شيخ ، فقال: إنى كنتُ آمرُ بإفساد الطعام وقَطْعِ الأرحام ، وإنِّى تائبٌ إلى الله . فقال : بِئْسَ – لعَمْرُ اللهِ – عَمَلُ الشيخ المُتوَسِّم ، والشاب المُتَلَوِّم .

وسم

قالوا : المتوسّم المتحلّى بسِمَة الشيوخ .

والمتَلوِّمُ : المتعرِّضُ للّائمة بالفعل القبيح .

ويجوز أن يكون المتوسّم : المتفرّس ، يقال : توسَّمْتُ فيه الخير ، إذا تفرَّسْتُه فيه ، ورأيتُ فيه وَسْمَه ؛ أى أثره وعلامتَه . والمتلوِّم : المُنتظر لقضاء اللُّوَمة ، وهى الحَاجَةُ ، واللُّوَامَة مثلها ؛ ونظيره المتحوِّجُ من الحاجة ، قال عنترة[١] :

فوقَفْتُ فيها ناقتى وكأنَّها فَدَنٌ لأقضِىَ حاجةَ المتلوِّمِ

وقال العجّاج[٢] :

---

(١) ديوانه : ١٢٢ . (٢) اللسان – حوج .

* إلاَّ انْتِظَارَ[١] الحَاجِ مَنْ تَحَوَّجَا *

أو المسرع المتهافت ؛ من قول الأَصْمَعِيّ : أَسْرَع وأَغَذَّ وتَلَوَّمَ بمعنى . وأنشد[٢] :

تَلَوَّمَ يَهْيَاهٍ بِيَاهٍ وقَدْ مَضَى[٣] من اللّيل جَوْزٌ واسْبَطَرَّتْ كَوَاكِبه

***

عن عَدِيّ بن حاتم رضى الله تعالى عنه ــ لما نزلتْ هذه الآية[٤] : ﴿ حتَّى يتبيَّن لكُمُ الخَيْطُ الأبيضُ مِنَ الخَيط الأَسود مِنَ الفَجر ﴾ ، أخذتُ عِقالا أسود وعِقَالا أبيض ، فوضعتُهما تحت وِسَادى ، فنظرت فلم أتبيَّن . فذكرتُ ذلك للنبيصلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن وِسَادَكَ إذَنْ لطويلٌ عَريض ؛ إنما هو الليلُ والنهار .

وسد كَنَى بذلك عن عَرْض قفَاه وعِظَم رأسه ، وذلك دليلُ الغبَاوة ، أَلَا ترى إلى قول طرَفة[٥] :

* خشَاشٌ كرأْسِ الحيَّةِ المتوقّدِ *

ويلخّصه ما جاء فى حديث آخر : قلت : يا رسول الله ، ما الخَيْطُ الأبيض من الخَيْطِ الأسود ؛ أهما الخيطان ؟ قال : إنك لعريض القفَا [٩٥٠] إنْ أَبْصَرت الخَيْطَين .

***

عمر رضى الله تعالى عنه ــ رُفِع إليه شيخ توسَّنَ جاريةً فَجَلده ، وهمَّ بجَلْدِها ، فشهدُوا أنها مقهورة فتركها ولم يَجْلِدْها .

وسن أى تغشَّاها ــ وهى وَسْنَى ــ على القسر .

قال المُؤَلّف حدَّثنى : الأستاذ الأمين أبو الحسن على بن الحسين بن بردك بالرىّ. قال: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو سعيد إسماعيل بن على بن الحسين السمان ، قال : حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن إياس البزاز ــ ويعرف بجميلة

(١) فى اللسان :

* إلا اختصار الحاج مَنْ تحوَّجا *

والتحوج : طلب الحاجة .

(٢) لذى الرمة كما فى الأساس ــ سبط . (٣) فى ه : تلوم بهياه بهياه وقد مضى ، والتصحيح عن الأساس ــ سبط . ورواه فى اللسان كرواية الأساس ، وقال : إنه روى أيضاً : تلوم يهيــاه إليها وقد مضى، وارجع أيضاً إلى اللسان: يهيه . (٤) سورة البقرة ، آية ١٨٧ . (٥) ديوانه : ٣٧ . وصدره :

* أنا الرجل الضَّرْبُ الذى تَعْرِفُونَه *

ابن إياس بدِير عاقُول بقراءتى عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيطر القاضى. قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الأشنانى . قال : حدثنا أبو كُرَيب . قال: حدثنا ابن إدريس . قال : حدثنا عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبى موسى قال : أُتيت وأنا باليمن بامْرَأةٍ فسألتُها . فقالت : ما تسألُ عن امرأة حُبْلَى من غير بَعْل ! أمَا والله ما خَالَلْتُ خليلا ، ولا خَادَنْتُ خدينا مُذْ أسلمت ؛ ولكن بينا أنا نائمةٌ بفِناء بيتى فوالله ما أيقظنى إلا الرَّجل حتى رَفَضَنِى[1] وألْقَى فى بَطْنِى مثل الشهاب .

قال : فكتب فيها إلى عمر ، فكتب إليه عمر أنْ وَافِنِى بها وبِنَاسٍ من قَوْمِها بالمَوسِم . قال : فوافيتُه بها ، فلما رآنى قال : لعلَّك سبقتنى بشىء فى أمر المرأة . قلت : لا ؛ ها هى هذه . قال : فدعاها فسألها فأخبَرَتْهُ كما أخبرتنى ، فسأل عنها قومَها . قال : فأثْنَوا عليها خيرا . قال عُمَرُ : شابة تَهاميّة قد تنوّمت ، قد كان ذلك يفعل ، فأمَارَهَا وكَسَاها وأوْصَى بها قومَها خيرا . وسم

تَنَوَّمَهَا : أتاها وهى نَائِمَةٌ[2]] .

[وسيما فى (بر)[3]] . استوسقوا فى (حو) . وسيطا فى (قح) . ميساع فى (هل) . [للوسن فى (رج)[4]] . أوسع جمل فى (قط) .

الواو مع الشين

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - أُتِى بوَشِيقَةٍ يابسة من لَحْمِ صَيْد ، فقال : إنى حَرَام[5] .

وعن عائشة رضى الله عنها : أُهْدِيَتْ له[6] وَشِيقة قَدِيد ظَبْيٍ فردَّها . وشق

قال الليث : الوَشِيقُ : لحم يُقَدَّدُ حتى يَقِبّ ؛ أَىْ ييبس وتَذْهَب نُدُوَّتُه .

وقد وَشَقْت اللحم أَشِقُه وَشْقاً ؛ وقيل : هو الذى يُغْلَى إغلاءةً للسفر ، وأيهما كان فهو من التَّوْشيق ، وهو التقطيع والتفريق ؛ لأنه يُقْطَع ويُفَرَّضُ ويُفَرَّقُ أجزاؤه .

ومنه الوَشْق : الرعى المتفرق . يقال : ليس فى أرضنا غير وَشْق .

---

(١) رفض الشىء : تركه ، والرافض أيضاً : الراعى . (٢) ما بين القوسين ساقط فى ش .
(٣) من ش . (٤) ليس فى ش . (٥) أى محرم . (٦) فى النهاية : لى .

ومنه حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه : إن المسلمين أَخْطَئُوا باليمان ، فجعلوا يَضْرِبُونه بأسيافهم وحُذَيْفَةُ يقول : أبى أبى ! فلم يَفْهَمُوه حتى انتهى إليهم ، وقد تَوَاشَقه القوم . أى قطعوه وَشَائق .

***

دخل المسجد وإذا فِتْيَةٌ من الأنصار يَذْرَعُون المسجدَ بقَصَبة، فقال : ما تَصْنَعُون[1]؟ قالوا : نريدُ أن نعمر مسجدك ، وهو يومئذ وَشِيعٌ بسَعَفٍ وخَشَبٍ ، فإذا كان المطرُ وَكَف ؛ فأخذ القَصَبة فهَجَل بها . ثم قال : خَشَبَات وثُمَامَات وعَرِيش كعريش مُوسَى ، والشأن أَقْرَبُ مِنْ ذلك .

وشع الوَشِيع : السَّقْف يُعْلَى خَشَبُه بسَعَفٍ وثُمَام كما يُفعل بالعريش ، والخُصّ يسد خَصَاصه بذلك .

وأصلُ الوَشْع والتَّوْشِيع النسج غير المتلاحم . ومنه قيل : الوشع لبيت العنكبوت ، ووَشَائع الغبار لطرائقه . ووشَّعْتُ المال بينهم إذا وَزَّعْتَه .

هَجَل[2] به ونَجَل وزَجَل أخوات ، بمعنى رَمَى به .

***

الشعبيّ رحمه الله ـ كانت الأوائلُ تقول : إياكم والوَشَائِظ .

وشظ هم السَّفِلَة ، الواحدُ وَشِيظ[3] . قال :

وحافظ صَدْرٌ من ربيعة صالحٌ   وطار الوَشِيظُ عنهم والزَّعَانِفُ

[الزَّعَانِفُ : أَجْنِحَةُ السمك وأطْراف الأدِيم التى تلقى منه[4]] .

***

الزهرى رحمه الله تعالى ـ كان يَسْتَوْشِى الحديث .

وشى أى يستخرجه بالبَحْثِ والمسألةِ ؛ من إيشاء الفرس [٩٥١] واسْتِيشَائِه ، وهو أن يستمِيح جَرْىَ الدابَّةِ بتحريك الرِّجْلِ . قال الأغلب :

بل قد أقود تَئِقاً[5] ذا شَغْبِ   يُرْضِيكَ بالإيشاءِ قَبْلَ الضّرب

---

(١) فى ش : ما تريدون .   (٢) قال الأزهرى : لا أعرف هجل بمعنى رمى ، ولعله نجل .

(٣) الوشيظ : الخسيس من الناس والتابع .   (٤) ساقط فى ش .   (٥) مهر تئق : سريع ، وفرس تئق ممتلئ جرياً .

وقال جندب أخو بنى سعد بن بكر :

* واشتَوْشيَتْ آباطُهُنَّ بالجِذَمْ[١] *

***

فى الحديث : إن امرأة كانت تدخل على أزواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم فكانت تكثر أن تتمثلَ بهذا البيت[٢] :

ويومَ الوِشَاحِ من تَعاجِيب رَبِّنَا   على أنه[٣] من بَلْدَةِ الكُفْرِ[٤] نَجَّانِى

فسألوها عن ذلك ، فقالت : كان عُرس وفُقِد وِشَاحٌ فاتَّهمُوها ففتّشوها ، فقالت عجوز : فتشوا قَلْهَمَها فجاءت الحدأة بالوِشَاح فألقته .

الوُشاح : ضرب من الحلى ، وجمعه وُشح ، ومنه توشّح بالثوب واتشح به . وشح

قَلْهَم المرأة : فرجها .

أوشابا فى (خب) . والواشمة فى (نم) . إلى استيشاء فى (عش) . يتوشحن فى (عر) . أوشلت فى (شج) .

الواو مع الصاد

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - إنَّ الرجل إذا قام يصلّى بالليل أصبح طيِّبَ النفس ؛ وإنْ نامَ حتى يُصْبِح أصبح ثقيلا مُوَصَّما .

التَّوْصِيم : الفَتْرَة والكسل . وصم

***

من اتَّصَل فأَعِضُّوه[٥] .

أى دعا دَعْوى الجاهلية . وهى قولهم : يا لَفُلان . قال الأعشى[٦] :

إذا اتَّصَلَت قالت أَبَكْرَ بنَ وائلٍ   وبَكْرٌ سَبَتْها والأنوفُ رَوَاغِمُ

وعن أُبىّ بن كعب : إنه أَعَضَّ إنسانا اتَّصَل .

---

(١) الجذم : الجذمة : السوط لأنه يتقطع مما يضرب به ؛ والجذمة من السوط ، ما يقطع طرفه الدقيق ويبقى أصله . (٢) اللسان - وشح . (٣) فى اللسان ألا إنه . (٤) فى النهاية : من دارة الكفر. (٥) أى قولوا له : اعضض أير أبيك . (٦) ديوانه : ٨١ .

وصل ويقال: وَصَل إليه واتَّصَل إذا انتَمَى. قال الله تعالى[1]: ﴿إلّا الذين يَصِلون إلى قوم﴾.

***

نهى عن بَيْع المُوَاصَفَة.

وصف وهى أنْ يبيع ما ليس عنده، ثم يَبْتاعه فيدفعه إلى المشترى؛ لأنه باع بالصِّفَةِ من غير نَظَرٍ ولا حيازة مِلْك.

***

وصى ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — قال رجل: إنى أردتُ السفرَ فأَوْصِنِي. فقال له: إذا كنت فى الوَصِيلة فأعْطِ رَاحِلتَك حَظَّها، وإذا كنتَ فى الجَدْبِ فأَسْرِع السيرَ ولا تُهَوِّد؛ وإياك والمُنَاخَ على ظَهْر الطريق فإنه مَنْزِلٌ للوالجة.

الوَصِيلة، والوَصْلَة: الأرض المُكْلِئَة تتَّصِل بمثلها.

التَّهْوِيد: المشى الرُّوَيْد، من الهَوَادَة.

الوالجة: الحيات والسِّبَاع؛ لاستتارها بالأَوْلَاج[2]، وهى المَغَارات.

***

شريح رحمه الله تعالى — إنَّ رجلين اختصما إليه؛ فقال أحدهما: إنَّ هذا اشترى [٩٥٢] منى أرضاً من أرضِ الحيرة وقبض منى وِصْرها، فلا هو يردُّ إلىَّ الوِصْر

وصر ولا يعطينى الثَّمَنَ، فلم يُجِبْهما بشىء حتى قاماً من عنده.

وروى: إن أحدهما قال: اشتريت من هذا أرضاً، فقلت: ادفع إلىَّ الإصْرَ؛ وإنه يَأْبى. فقال الآخر: إنها أرض جِزْيَة؛ فسكت شريح.

الوِصْر والإصْر والأَوْصَر والوَصَرَّة: الصكّ. قال عدىّ[3]:

فأيُّكم لم يَنَلْهُ عُرْفُ نائله دَثْراً سَواما وفى الأرْياف أَوْصارَا

أى أقطعكم وكتب لكم السّجلات.

وقال آخر[4]:

---

(١) سورة النساء، آية ٩٠. (٢) فى ش: فى الأولاج. (٣) اللسان — وصر.
(٤) اللسان — وصر.

وما اتَّخَذْتُ صَرَاماً لِلمُكُوثِ بها   ولا انتَقَشْتُكَ[1] إلا لِلْوَصَرَّاتِ

الجِزْيَة : الخَرَاج .

قالوا : وإنما سكت ، لأنها أرضُ خَرَاج ، وقد اخْتُلف فى جَوازِ بَيْعِها [فتوقَّف][2] .

***

فى الحديث : إنّ أول مَنْ كسا الكعبة كسوة كاملة تُبَّع ، كساها الأنطاع ثم كساها الوَصَائل .

وهى ثياب حَبِرَة[3] من عَصْب اليمن ، الواحدة وَصِيلة ، ويقال لِثياب الغَزْل : الوَصائل . وصل

توصيم فى (اب) . الوضع فى (ضا) الواصلة والمستوصلة فى (نم) . توصيباً فى (وث) . بوصائله فى (عص) . [(صوم الوصال فى (لى)][4] .

الواو مع الضاد

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - رأى على عبد الرحمن وَضَراً مِنْ صُفْرَةٍ . فقال : مَهْيَم ؟ فقال : تزوجت امرأةً من الأنصار على نَوَاةٍ من ذهب . فقال : أَوْلِمْ ولَوْ بِشاة .

أى لَطْخاً من زَعْفران أو خَلُوق أو طيب له لَوْنٌ ورَدْع . وضر

مَهْيَم : كقولك : ماوراءك ؟ وهى كلمة يمانية .

النواة : وزن خمسة دارهم ، أى على ذهب يُساوى خمسةَ دراهم ؛ وذلك نصفُ مثقال .

هذا التفسيرُ مطابقٌ لمذهب الشافعى رحمه الله تعالى ، لأنَّ عنده أنَّ ما جاز أن يَقَع عِوَضا فى البيع جاز أن يكونَ مهرا .

وعندنا لا ينقص عن عشرة دراهم أو عن مثقال ، لقوله صلَّى الله عليه وآله وسلم : لا تُنْكَحُ النساءُ إلّا من الأكفاء ؛ ولا مهرَ أقل من عشرة دراهم .

---

(١) فى اللسان : وما انتقيتك .   (٢) ليس فى ش .   (٣) ضرب من برود اليمن .
(٤) ليس فى ش .

وفيه وجهان آخران أنْ يُريد على قَدْرِ نواة من نوى التَّمْرِ ذهباً فى الحجْمِ ، أو على ذَهَبٍ يوازنُ خمسة دارهم .

الوليمة : من الوَلْمِ [1] ، وهو خَيْطٌ يُرْبَط به ؛ لأنها تعقد عند المواصَلة .

***

أقادَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مِن يهوديٍّ قتل جُوَيرِيةعلى أوْضاح [2] لها .

وضح — هى حَلْى فِضَّة ؛ جمع وَضَح ؛ سُمِّىَ باسم الوضَح الذى هو البَيـاض؛ كما سُمِّىَ به الشيبُ والبَرَص .

فمن الشيب [٩٥٣] قوله صلى الله عليه وآله وسلم : غيِّرُوا الوَضَح .

أى خضِّبوه [3] .

ومن البَرَص ؛ حديثُه صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّ رجلا جاءَهُ وبكفِّهِ وَضَح ، فقال له : انظر بَطْنَ وادٍ لا مُنْجِدٍ ولا مُتْهِمٍ فتمَعَّكْ فيه ؛ ففعل فلم يزد شيئاً حتى مات .

أى لم يخلص ذلك الوادى لنجْد ولا لتهامة ولكنه حدٌّ بينهما .

التمعُّكُ . التمرُّغ .

فلم يزد : أى لم ينتشر الوَضَح ، وإنما بقِىَ على حاله .

***

أمر صلى الله عليه وآله وسلم بصِيام الأَوَاضِح ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة .

أى بصيام أيام الأَوَاضح ، وهى الليالى البِيض ؛ جمع وَاضِحة . والأصل وَوَاضِح ، فقلبت الواو الأولى همزة ، كقولهم فى جمع واسطة وَوَاصلة : أَوَاسط وأوَاصل .

والمعنى ثالثة ثلاثَ عشرة ، فحذف المضاف لعدم الالتباس وكذلك الباقيتان .

***

فى المُوضِحة خمسٌ من الإبل .

هى الشَّجَّة التى تُوضح عن العظْمِ ، وفيها إذا وقعت عمداً القِصَاصُ ، لإمكان استيفائه ، وإذا وقعَتْ خطأً ففيها خمسٌ من الإبل .

---

(١) ويحرك . (٢) فى هامش ش : أى قتلها ليأخذ أوضاحها . (٣) فى ش : اخضبوه .

وعن عُمَرَ رضى الله تعالى عنه : إنّ رجلا أتاه فقال : إنّ ابنُ عمى شُجَّ مُوضِحَة . فقال : من أَهْلِ القُرَى أم أهل البادية ؟ فقال : من أهلِ البادية . فقال عمر : إنا لا نتَعاقل المُضغَ[1] بيننا .

التّعَاقُل : تفاعل من العقل وهو الدِّيَة .

سُمِّيَ مالا يُعْتَدُّ به فى إيجاب الدية مُضَغا تقليلا وتصغيرا .

وكان عمر يقول : أهلُ القرى لا تَعْقِل المُوضِحَة ؛ ويَعْقِلها أهل البادية .

وعن عمر بن عبد العزيز : مادون الموضِحة خُدُوش فيها صُلْح .

وعن الشعبىّ : مادون المُوضِحة فيه أُجْرَة الطبيب .

***

عمر رضى الله تعالى عنه ـ قال الأسود : أفَضْنا مع عُمَر وهو على جمل أحمر ، ونحن نُوضِع حوله ـ وروى : نُوجِف .

أَوْضَع بعيره وأَوْجَفه : حمله على الوَضْعِ والوَجِيف ؛ وهما ضربان من السير الحثيث . وضع

وعنه رضى الله تعالى عنه : وجَدْنا الإفاضة هى الإيضَاع .

وَضَع يده فى كُشْيَةِ ضَبٍّ ، وقال : إنّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يُحَرِّمْه ولكنْ قَذِرَه .

وَضْع اليد فى الطعام : عبارة عن الأخذ فى أكله .

الكُشْيَة والكُشَّة : شَحْمُ الضَّبّ ، قال[2] :

وأنت لو ذُقْتَ الكُشَى بالأكْبَادْ لما تركْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بالوَادْ

قَذِره : تَقَذَّرَ منه[3] .

***

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ـ دفع من جَمْع ، وهو يقول[4] :

---

(١) المضغ : جمع مضغة ، وهى القطعة من اللحم قد رما يمضغ ، فاستعارها للموضحة وأشباهها من الأطراف كالسن والإصبع مالم يبلغ ثلث الدية . (٢) اللسان ـ كشى . وفيه : قال قائل الأعراب .
(٣) فى ش تقزز . (٤) اللسان ـ وضن .

وضن إليك تَعْدُو قَلِقًا وَضِينها[١] مُخَالِفًا دينَ النَّصَارى دِينُها

إن تغفر اللهُمَّ تغفر جَمّا وأى عَبْدٍ لك لا أَلَمّا

الوَضِين : بطَان مَوْضُون ، أى منسوج وإنما قلق لضُمْرِها .

دِينُها : أى دين مُصَاحِبِها[٢] .

لا أَلَمّا : أى لم يلم بالذنوب ؛ وأكثر ما تجىء (لا) هَذِه مُكَرَّرة .

بالميضاة فى (ست) . وضائع فى (صب) [٩٥٤] . واضع يده فى (قس) . واضع فى (به) . وضم فى (كس) . الموضع فى (صق) . الوضح فى (هل) . [(أضع العمامة فى (ين) . موضحات الأعلام فى (دح)][٣] . وأوضعت فى (سق) . ما أوضحوا فى (اش) . وأوضع فى (فى) .

الواو مع الطاء

وطأ النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ ألا أخبركم بأحبِّكم إلىَّ وأقرَبِكم منى مجالسَ يوم القيامة : أحاسِنكم أخلاقا ، الموطَّئُون أكنافا ، الذين يَأْلَفون ويُؤْلَفون ؛ ألا أُخْبِرُكم بأبْغَضِكم إلىَّ وأبْعدِكم منى مجالس يوم القيامة ؛ الثَّرْثارُونَ الْمتَفَيْهِقُون . قيل : يارسول الله وما المتفيهقُون ؟ قال: المتكبِّرُون .

قال المبرِّد : قولهم فلان مُوَطَّأ الأكْنَاف ، أى أنَّ ناحيته يتمكن فيها صاحبُها غير مُؤْذًى ولانَابٍ به مَوْضِعُه ؛ من التوطئة وهى التمهيد والتذليل .

الثَّرْثَار : الكثير الكلام ، ومنه قيل الثَّرْثَار للنهر ، عَلَمٌ له ؛ وهو من قولهم : عين ثَرَّة ؛ كثيرة الماء .

المتَفَيْهِق : من الفهَقِ ، وهو الامتلاء ، يقال : فَهِق الحوض فَهَقًا وأَفْهَقْتُه ؛ وهو الذى

---

(١) أى قد هزلت ودقت ، للسير عليها . قال فى النهاية : هكذا أخرجه الهروى والزمخشرى عن ابن عمر؛ وأخرجه الطبرانى فى المعجم عن سالم عن أبيه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول:

* إليك تَعْدُو قَلِقًا وَضِينها *

وفى اللسان : بعد هذا الشطر : معترضا فى بطنها جنينها .

(٢) فى ش : صاحبها . (٣) ليس فى ش .

يتوسَّع فى كلامه ويملأُ به فاه ، وهذا من التـكبُّر والرُّعُونة .

***

إن رِعاء الإبل ورِعاء الغنم تفاخروا عنده صلى الله عليه وآله وسلم ، فأوطأهم رِعاء الإبل غَلَبَةً . فقالوا : وما أنتم يا رِعاء النَّقَد[1]! هل تَخُبُّون أو تصيدون ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بُعِث موسى وهو رَاعِى غَنَم ، وبُعِث داودُ وهو رَاعِى غنم ، وبُعِثْت وأنا رَاعِى غنم ، أهلى بأَجْيَاد[2] . فغلبهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

أى جعلوهم يوطَئُون قَهْراً وغلبةً عليهم .

تَخُبُّون : من الخَبَب ، لأنّ رِعاء الإبل فى سوقها إلى الماء يَخُبُّون خلفها — وليس كذلك رِعاء الغنم — ويَعزبون بها فى المَرْعَى، فيصيدونَ الظباء والرِّئال، وأولئك لا يَبْعُدُون عن المياه والناس فلا يَصِيدون .

***

إنّ جبرئيل عليه السلام صلى به صلى الله عليه وآله وسلم العشاء حين غاب الشَّفَق وائْتَطَى العِشاء .

هو من قول بنى قَيْس: لم يَأْتَطِ السِّعْرُ[3] بعدُ، أى لم يطمئنّ ولم يبلغ نُهاه ولم يستقم. ولم يَأتِطِ الجِدَادُ بعد . ومعناه لم يَحِنْ ، وقد ائْتَطَى يَأتَطِى كائْتَلَى يأْتَلِى ، وهؤلاء يقولون : ما آطانى على كذا ؛ أى ما ساعفنى . ولو آطانى افعلت كذا . وروى قول كثيّر عزة :

فأنت التى حَبَّبْتِ شَغْبَى[4] إلَى بَدا إلىَّ وأوطانى بلادٌ سِوَاهُما

وآطانى بلاد ، بمعنى ووافقنى بلاد ، وكأنه من المواطأة والتَّوْطِئة ، فلما قيل إطاء فى وِطَاء ، نحو إعَاء فى وِعَاء ، وآطانى فى وَاطَانى نحو أحد وأَنَاة فى وَحَد ووَنَاة ، شيَّعوا ذلك بقولهم ايتطأ ، وإلا فالقياس اتَّطَأَ كاتَّدَأَ ، من ودأ ، وأما [٩٥٥] قَلْبُهُم الهمزة التى هى لام ألفا فنحو قوله : لا هَنَاكِ المرتع ، وليس بقياس .

---

(١) النقد : صغار الغنم . (٢) موضع بأسفل مكة معروف من شعابها . (٣) فى ش : الشِّعْر .

(٤) فى هـ : شعبا ، وفى ش : شغبا . وشغبى : قرية . وبدا : موضع — معجم البلدان ٥ : ٢٧٧ ، وفى اللسان : شغباً وبداً — بالتنوين قال: وهو موضع بالشام قرب وادى القرى كان به منزل على بن عبدالله ابن العباس (لسان — مادة بدا) .

وفيه وجه آخر ؛ وهو أن الأصل ائتطّ افْتَعل من الأطِيط ؛ لأن العَتَمَة وَقْتُ حلب الإبل ، وهي حينئذ تَئِطُّ ؛ أي تحِـنّ وترقّ لأوْلَادها ، وجعل الفعل للعِشاء وهُوَ لها اتساعا نحو قولهم : صيد عليه يَوْمَان ، ووُلِدَ له ستون عاما ، وصِدْنَا قنوين .

***

عمار رضى الله تعالى عنه ـ وَشَى به رَجُلٌ إلى عُمَر ؛ فقال: اللهمّ إنْ كان كذب علىّ فاجعله مُوَطأ العَقب .

أى سلطانا يُتَّبَع ويُوطَـأُ عَقِبه[١] .

***

ابن مسعود رضى الله تعالى عنـه ـ أتاه زِيَاد بن عَدِىّ فوَطَدَه إلى الأرْضِ ـ وروى : فأطَرَه ـ وكان رجلا مَجْبُولا عظيما . فقال عبد الله : أَعْلِ عَنِّجْ ، فقال : لا حتى تخبرنى متى يهلك الرجل وهو يَعْلَم ؛ قال : إذا كان عليه إمام إن أطاعه أكْفَره وإن عصاه قتله .

وطد أى وَطِئَه وغمزه إلى الأرض ، من قولهم: وَطَدْتُ الأرض أَطِدُها طِدَة ؛ إذا وطئتها أو رَدَسْتها[٢] حتى تتصلّب . والمِيطَدة ما يُوطَد به من خشبة أو غيرها .

ومنه حديث البَرَاء بن مالك رضى الله تعالى عنه : قال يوم اليمامة لخالد بن الوليد : طِدْنى إليك ، وكانت تصيبه عُرَوَاء[٣] مثل النفضة حتى يقطر .

أى ضمّنى إليك واغمزنى .

أطَرَه : عطفه .

مجبول : عظيم الجِبِلّة[٤] ؛ أى الخِلْقَة .

أَعْلِ : من أَعْلِ عَنِ الوسادة وعَالِ عنها ، ارتفِـعْ[٥] وتنحَّ .

عَنِّجْ : يريد عَنّى .

أَكفَره : نسبه إلى الـكفر وحَـكَم به عليه .

***

(١) أى كثير الأتباع. (٢) ردس الحائط الأرض: دكها بشىء صلب عريض، يقال له المردس والمرداس.
(٣) العرواء : برد الحمى . (٤) الجبلة : مثلثة ومحركة أيضاً . (٥) فإذا أردت أن يعلوها قلت : اعل .

عطاء رحمه الله تعالى : فى الوَطْوَاط يُصِيبه الُمحْرِم . قال : ثُلثا درهم .

وطوط هو الُخفَّاش وقيل : هو الُخطَّاف .

وطيئة فى (الك) . وطأة فى (جب) . أوطف فى (قح) . والواطئـة فى (نو) .
وطف فى (بر) . وطفاء فى (به) . [وطف فى (ير)[1]] .

الواو مع العين

النبيّ صلى الله عليـه وآله وسلم ـ كان إذا سافر سَفَراً قال : اللهمّ إنا نَعُوذ بك من وَعْثَاء السفر وكآبة الُمنْقَلب ، والَحوْر بعد الـكَوْن ، وسوء المنظر فى الأهل والمال .

ويروى : كان يتَعَوَّذ بالله من وَعْثَاءِ السفر ، وكآبةِ الشِّقَّة ، وسُوءِ المنقلب .

وعث يقال : رمل أَوْعَث ، ورَمْلة وَعْثَاء لما يشتدُّ فيه السير لِلِـينِه ورسوخ الأقدام فيه ، ثم قيل للشدة والمشقة : وَعْثَاء على التمثيل .

كآبة الُمنْقَلب : أن يَنْقَلِبَ إلى وطنه ملاقياً ما يكتَئِبُ منه من أمر أصابَه فى سفره ، أو فيما يقدم عليه .

الَحوْر : الرجوع .

والـكَوْن[2] : الحصول على حالة جميلة ، يريد التراجعَ بعد الإقبال .

وهو فى غير الحديث بالراء من كورِ العِمامة وهو لفُّها ، وفُسِّر بالنقصان بعد الزيادة وبالنقض بعد الشدّ والتَّسْوِية .

الشِّقَّة [٩٥٦] : بعد المسافة ، من شَطَّت الدار[3] .

وعب فى الأنف إذا استُوعِبَ جَدْعُه الدِّيَةُ ـ وروى : أُوعب .

الإيعاب والاستيعاب : الاستئصال والاستقصاء فى كلّ شىء . ومنـه قولهم : أتى الفرس برَكْضٍ وَعِيبٍ ؛ إذا جاء بأقْصَى ما عنده .

ومنه الحديث : إن النّعمة الواحدة تَسْتَوْعب جميع عمل العبد يوم القيامة .

وفى حديث حذيفة رضى الله عنه : نومة بعد الجماع أَوْعَبُ للماء .

---

(١) تـكملة من ش . (٢) مصدر كان التامة ، أى أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات ، وروى بالراء أيضا ، كما سيأتى . (٣) إذا بعدت .

أى أَحْرَى أن تُخْرِج كلّ ما بَقِى من ماء الرجل(١) وتَسْتَقْصِيه .

وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : كان الناس يُوعِبون فى النَّفِير مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيدفعون مفاتيحهم إلى ضُمنَائهم . ويقولون : إن احتجتم فكُلُوا . فقالوا : إنما أَحلوه لنا من غير طيبِ نفس فنزلت : ﴿ ليْسَ عَلَى الأعْمَى ..... ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ أو مَا مَلَكْتُم مَفاتِحه ﴾(٢) .

من أوعب القوم ، إذا خرجوا كلهم إلى الغزو ، قال أوس :

نُبِّئْتُ أن بنى جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا نفَرَاءَ مِنْ سَلْمَى لَنَا وتَكَتَّبُوا(٣)

ومنه الحديث : أَوْعَبَ الأَنْصَار مع علىٍّ إلى صِفِّين .

فوعك فى (هض) . الوعول فى (تح) . وعرا فى (سح) . وعق فى (كل) . [استوعب فى (ور)] .

الواو مع الغين

النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ إنَّ هذا الدينَ متين فأَوْغل فيه بِرِفْق ، ولا تبغِّضْ إلى نَفْسِك عبادةَ الله ؛ فإنَّ المُنبَتَّ لا أرضا قطع ولا ظَهْرًا أَبقَى .

وغل — يقال : أوغل القوم وتوَغَّلوا وتغلغلوا ؛ إذا أمعنوا فى سيرهم .

والمعنى أَمْعِن فيه وابْلغ منه الغاية القُصْوى والطبقةَ العُلْيا ، ولا يكن ذلك منك على سبيل الخُرْق والتَّهافت والتَّسرّع ؛ ولكن بالرفق والرِّسْل ، وتألّف النفس شيئًا فشيئًا ، ورياضتها فَيْنَةً بعد فينة ، حتى تبلغ المَبْلَغ الذى تَرُومه ، وأنتَ مستقيمٌ ثابتُ القدَم ثَبْتُ الجَنان ، ولا تَحْمِل على نفسك فيكون مَثَلُك مثلَ من أَغَذَّ السيرَ فبقى مُنْبتًّا ؛ أى منقطعا به لم يقض سفره وأَهْلَكَ رَاحِلَته .

وعن تميم الدارى : خُذْ من دينك لنفسك ومن نَفْسِك لدينك حتى يستقيمَ بك الأمرُ على عبادةٍ تُطيقها .

وعن بريدة قال : بينما أنا ماشٍ فى طريق إذا أنا برجل خَلْفى فالتفتُّ فإذا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذَ بيدى فانطلقنا ، فإذا نحن برجل يُصَلِّى يُكْثِرُ الركوع والسجود ، فقال لى : يا بريدة ، أتراه يُرَائى ! ثم أرسل يدَه من يدى وجمع يدَيْه وجعل

---

(١) أى فى الذكر : نهاية ـ هامش ه .   (٢) سورة النور ٦١ .   (٣) ديوانه ٩ .

يقول : عليكم هَدْياً قاصِداً ، عليكم هَدْياً قاصدا[1] . إنه من يُشادّ هذا الدِّينَ يَغْلبه .

عائشة رضى الله تعالى عنها ـ فى قصَّةِ الإفْكِ : إنها قالت [٩٥٧] : أتينا الجيشَ بعد ما نزلوا مُوغِرِين فى حَرِّ[2] الظَّهيرة .

وفيها : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أَخَذه ما كان يأخذه من البُرَحَاء عند الوحى .

وغر أى داخلين فى الوَغْرَة وهى فَوْرَة القيظ وشدَّته ، ومنها وَغر صدره ، والوَغير : اللحم المشوىّ على الرّمضاء .

ومُغَوِّرِين من التَّغْوير ، وهو النزول للقائلة شديد الطباق لهذا الموضع لولا الرِّوَاية . على أن تحريف النَّقَلَة غير مأمون لترجل كثير منهم فى علم العربيـة ، والإتقان فى ضبط الكلم مربوط بالفروسية فيه .

البُرَحَاء : شدة الكرب .

***

وغل عِكْرمة رحمه الله تعالى ـ من لم يغتسل يوم الجمعة فَلْيَسْتَوْغِلْ .

أىْ فليغسل المَغَابِن والأَرْفَاغ ليزولَ صُنَانُها و نَتنها ؛ لأن القوم كانوا يعملون الأعمال الشاقّة فتعرق منهم مَغَابِنهم ، ويستنجون بالأحجار فأراد أن ينظِّفوا هذه المواضع بالغَسْل إن لم يكن الغُسْل .

والاستيغال : استفعال من الوُغُول فى الشىء ، وهو الدُّخُول فى أَقْصاه .

الأوغاب فى (سخ) . لا يغل فى (غل) . واغرة فى (زو) .

الواو مع الفاء

وفض النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم ـ أَمَر بصَدَقَةٍ أَن تُوضَع فى الاوْفَاضِ .

هم الفِرَق من الناس ، من قولهم : وَفَضَتِ الإبلُ تَفِضُ وَفْضاً إذا تفرّقت ، أو الذين معهم أوفاض ؛ جمع وَفْضَة ؛ وهى كالكِنانة يُلْقِى الراعى فيها طعامه ، أو الفقراءِ الضِّعَاف الذين لا دِفَاعَ بهم ؛ من قولهم للوضم وَفْضٌ ، والجمع أوْفَاض . قال الطرماح[3] :

كم عَدُوٍّ لنَا قُرَاسِيَةِ[4] الجد د تَرَكْنَا لَحْماً عَلَى أَوْفَاضِ

---

(١) أى طريقا معتدلا. (٢) فى اللسان: فى نحر الظهيرة . (٣) اللسان ـ وفض، وقراسية بضم القاف والتخفيف : الضخم الشديد من الإبل ـ قاموس ـ هامش هـ . (٤) فى اللسان : قراسية العز .

أو الذين يسيحون فى الأرض ، من قولهم : لقيته على أوفازٍ وعلى أَوْفاض ، الواحد وَفْز ووَفْض ، وهو العجلة . قال :

* يَمْشى بنا الجِدُّ على أوفاضِ *

ومنه استوفض ؛ إذا استَوْفَزَ .

وفى أتيتُ ليلةَ أُسرِىَ بى على قومٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ كلما قُرِضَتْ وَفَتْ ، فقال جبريل : هؤلاء خطباء أُمَّتِك الذين يقولون مالا يفعلون .

أى تَمَتْ وطالت ؛ يقال : وَفَى شعره وأوفيته أنا .

واستوفضوه فى (اب) . موفداً فى (قص) . [وفى فى (غث) . وفره فى (شذ) . وافه فى (وه)] .

الواو مع القاف

وقص النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ إنَّ رجلا كان وَاقِفاً معه وهو مُحْرِم فوقَصَتْ به ناقَتُه فى أَخَاقِيق جِرْذَانٍ فمات . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اغْسِلُوه وكَفِّنوه ولا تخمِّروا وجهه ، فإنه يُبْعَثُ يوم القيامة ملبِّياً ، أو قال ملبِّدًا .

الوَقْصُ : كَسْرُ العُنُقِ .

الأُخْقُوق واللُّخْقُوق : الخدُّ والصَّدْع فى الأرض كالخَقِّ واللَّقّ(١) .

من سأل وَله أوقية فقد سأل الناس إلحافاً .

وق وهى أربعون درهما ، وهى أُفْعُولة [٩٥٨] ، من وَقيت ؛ لأنَّ المال مخزون مصون ، أو لأنه يَقِى البُؤْسَ والضّرّ .

***

وقش دخلت الجنةَ فسمعت وَقْشاً خَلْفِى فإذا بِلَال .

أى حركة ، قال :

لِاخْفَافِها بالليلِ وَقْشٌ كأنَّهُ على الأَرْض تَرْشَافُ الظِّبَاءِ السَّوانح

***

قَدِمتْ عليه صلى الله عليه وآله وسلم حليمة ، فشَكَتْ إليه جَدْبَ البلاد ، فـكلَّم لها

---

(١) فى اللسان : ولا يعرفه الأصمعى إلا باللام : وقال غيره : الأخاقيق صحيحة مثل أخدود وأخاديد .

خديجة ، فأعْطَتْهَا أربعين شاة وبعيراً مُوَقَّعاً للظّعينة فانصرفت بخير .

وقع

هو الذى بظَهْرِه وَبَرٌ كثير لـكَثْرَةِ ما رُكِبَ وحُمل عليه .

الظعينة : الهَوْدَج .

***

وقب

لمَّا رأى صلى الله عليه وآله وسلم الشمس قد وَقَبَتْ . قال : هذا حِينُ حِلِّها .

أى غابت . ومنه قوله تعالى : ﴿ إذا وَقَب ﴾[1] . يقال : وَقَبَتْ عيناه إذا غارتا ، وقيل للنقرة : الوَقْبَة[2] لأنها مكان غائر .

حِينُ حِلِّها : أى الحين الذى يحلُّ فيه أداؤها ، يعنى صلاة المغرب .

***

صلى على أبى الدحداح ثم أُتِىَ بفَرَسٍ عُرْىٍ فركِبه وجعل يتَوَقَّصُ به ونحن مُشاةٌ حوله .

وفيه إنه قال : ربّ عَذْق له مذلّل فى الجنّة .

وقص

التوقص : سير بين العَنَق والخَبَبِ .

العَذْق : النخلة .

المُذَلَّل : الذى سُوِّيَتْ عذوقه عند الإبار .

وقيل : هو الذى يقرب من القاطف فلا يتطاول إليه ، من قولهم للحائط القصير : ذَليل .

***

لم يقِتْ صلى الله عليه وآله وسلم فى الخمر حدًّا .

وقت

أى لم يحد ، يقال : وَقَتَ الشىء ووقّته ، إذا بَيّن حده . ومنه قوله تعالى : ﴿ كتاباً مَوْقُوتاً ﴾[3] .

***

كان صلى الله عليه وسلم وآله وسلم إذا نزل به الوحى وُقِط فى رأسه ، واربدَّ وَجْهُه ، ووَجَدَ بَرْداً فى أسنانه .

وقط

يقال : وَقَطَه ، إذا ضربه حتى أثقله فهو وقيط وموْقوط .

وقيل : الوَقيط الذى طار نَوْمُه فأمسى متكسِّراً ثقيلا . قال الأسود :

---

(١) سورة العلق ٢ . (٢) الوقب والوقبة : نقرة فى الصخرة يجتمع فيها الماء . (٣) سورة النساء ١٠٣

وجهمان(١) وكلنا بذكرة وَائِل يَبيتُ إذا نامَ الخَلِيُّ وَقِيطا
فدًى لك أمى يوم تضرب وَائِلا وقد بلَّ ثوبيه النَّجِيعُ عَبِيطا

وروى بالظاء . يقال : وَقَذه ووَقَظه ، ووُقِظ فى رأسه . نحو قولك : ضُرِب فلانٌ فى رأسه وصُدِع فى رأسه ؛ تسند الفعل إليه ، ثم تَذْكُر مكانَ مباشرة الفعل وملاقاته ، مُدْخِلا عليه الحَرْف الذى هو للوعاء .

***

عمر رضى الله تعالى عنه ـ لما كان يوم أُحُد كنت أتوقَّل كما تَتَوقَّل الأرْوِيَّة ، فانتهيتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ وهو فى نفرٍ من أصحابه وهو يُوحَى إليه : ﴿ وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خَلَتْ من قبله الرُّسُل ﴾(٢) .

وقل — وقل فى الجبل وتوقّل ، إذا رقى .

الأرْوِيَّة : أنثى الوُعُول .

***

إنى لأعلم مَتى تَهلِك العربُ ؛ إذا ساسَها [٩٥٩] مَن لم يُدْرِك الجاهليةَ فيأخذ بأخلاقها ، ولم يُدْرِكْه الإسلام فَيَقِذُه الوَرَع .

وقذ — أى يسكّنه ويقرّه عن التخفّف إلى انتهاك مالا يحلّ .

قال أبو سعيد : الوَقْذُ : الضَّرْب على فأْس(٣) القفَا ، فتصيرُ هَدَّتُه إلى الدماغ فيذهب العقل .

***

معاذ رضى الله تعالى عنه ـ أُتى بوَقَصٍ وهو باليمن ، فقال : لم يأمرنى فيه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بشىء .

هو ما بين الفَرِيضَتَيْن(٤) .

***

أبىّ رضى الله تعالى عنه ـ قال لرجل كان لاتُخْطِئُه الصلاة مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبَيْتُه فى أقصى المدينة : لو اشتريتَ دابَّة تَقِيك الوَقَع ؟ فقال له : ما أحبّ أنّ

---

(١) جهمان اسم رجل ، والنجيع : دم أسود ـ هامش ه . (٢) سورة آل عمران ١٤٤ .
(٣) الفأس ـ من الرأس : حرف القمحدوة المشرف على القفا . (٤) كالزيادة على خمس من الإبل إلى التسع ، وعلى العشر إلى أربع عشرة ...

بيتى مُطَنَّبٌ ببيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم(١) .

وَقِعَت القدم تَوْقَع وَقَعا ، إذا مشتْ فى الوَقَعِ ، وهى الحجارة المحدّدة . من وقع السكين إذا حدّده ؛ فوَهَنَتْ . قال(٢) : وقع

يالَيتَ لى نَعْلَيْنِ من جِلْدِ الضَّبُعْ وشُرُكاً مِنَ اسْتِها لا تَنقَطِعْ

* كلَّ الحِذَاء يَحْتَذِى الحافى الوَقِعْ *

ووقير فى (صب) . وقب فى (غس) الوقير فى (عش) . موقع فى (نس) . وقر فى (من) . تواقصت فى (ذب) . ووقاعة فى (سد) وقيذ الجوانح فى (زف) . الواقصة فى (قر) . تاج الوقار فى (يم) . اتقينا برسول الله فى (حم) . [واقفا من دقيقه فى (ثم)](٣) :

الواو مع الكاف

النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ إنَّ العين وكاء السَّهِ ؛ فإذا نامت العينان استطلق الوِكاء ، فإذا نام أحدُكم فلْيَتَوَضأ . وكى

جعل اليقظة للاست كالوِكاء للقِرْبَة ، وهو الخيط الذى يُشَدُّ به فُوها .

السَّه : الاسْتُ أصلها سَتَهٌ ، فحذفت العين كما حُذِفت من مُذْ ، وإذا صغرت رُدَّت فقيل : سُتَيهَة .

***

خيارُ الشهداء عند الله أصْحاب الوَكَف . قيل : يا رسولَ الله : ومن أصحاب الوَكَف ؟ قال : قوم تُكْفَأُ عليهم مَراكِبهم فى البحر .

الوَكَف : من قولهم : وَكَف البيت ، وهو مثل الجناح يكون عليه الكنيف . وكف

ومنه قولهم : اجتنحوا(٤) وتَوَاكَفُوا بمعنى . وقيل للنطع : الوَكَف ، كما قيل له الميناة ، لأنهم كانوا يتخذون القِبَاب من الأنْطاع .

---

(١) أى مشدود بالأطناب ، يعنى ما أحب أن يكون بيتى إلى جانب بيته لأنى أحتسب عند الله كثرة خطاى من بيتى إلى المسجد . (٢) هو أبو المقدام ، واسمه جساس بن قطيب كما فى اللسان ـ وقع .
(٣) تكملة من ش . (٤) اجتنح : مال .

والمعنى أنّ مراكبهم قد اجْتَنَحَتْ عليهم وتَكَفَّأَت ؛ فصارت فوقَهم مثل أَوْكاف البيوت .

***

توضأ صلى الله عليه وآله وسلم فاسْتَوْكَف ثلاثاً .

أى اسْتَقْطَر الماء ؛ والمعنى اصْطَبَّهُ على يديه ثلاث مرات فغسلهما قبل إدخالهما فى الإناء .

***

أتاه صلى الله عليه وآله وسلم الفضل بن العباس وعبدُ المطلب بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب يَسْألانه عن أبويهما السِّعاية ، فتوا كلا الكلامَ فأخذ بآذانهما ؛ وقال : أخْرِجَا ماتُصَرِّران ، قال : فكلّمناه فسكت ـ قال: ورأينا زينب تَلْمَعُ من وراءالحجاب ألا تعجل ـ وروى : أنْ لا تَفْعل . وكل

التَّوَاكل : أن يَكِل كلٌّ واحد أمره إلى صاحبه ويتَّكل عليه فيه .

تُصَرِّرَان : تجمعان فى صدوركما . ومنه قيل للأسير [٩٦٠] : مصرور لصرّ يديه[1] وعنقه بالغل ورجليه بالقيد .

تَلْمَع : تشير بيديها .

وإنما سكت لأنَّ الصدَقة محرَّمة على بنى هاشم عملوا فيها أو لم يعملوا .

***

والذى نفسُ محمد صلى الله عليه وآله وسلم بيَدِه لا يَحْلِفُ أحدٌ وإنْ عَلَى مِثْلِ جَنَاح البَعوضة إلا كانت وَكْتَةً فى قلب .

هى الأثر كالنُّكتة ، ومنها قولهم : وكَتَت البُسرة إذا وقع فيها شىءٌ من الإرْطاب . وكت

***

الزبير رضى الله تعالى عنه ـ كان يُوكِى بين الصَّفا والمَرْوَة .

أى لا يَنْبِس فى الطواف بهما ، كأنه أَوْكَى فاه كما يُوكَى السِّقَاء . وكى

قال الأعرابىّ لرجل يتكلم : أَوْكِ حَلْقَك .

أى يسرع ولا يمشى على هِينَتِه ، كأنه يملأ ما بينهما سَعْياً ، لأنَّ السِّقاء لا يُوكَى

---

(١) كذا فى ش ، وفى هـ : « مصرور لصريره » .

إلا بعد الملء ؛ فعبر عن المَلْءِ بالإيكاء .

***

معاوية رضى الله تعالى عنه — كَتَبَ إلى الحُسَيْنِ بن علىٍّ رضى الله عنهما : إنى لم أَكِسْكَ ولم أَخِسْكَ .

من وَكَس يَكِس وَكْساً ، إذا نقص ، يقال : لا تَكِس الثمن . وكس

وخاسَ فلان وَعْده ، إذا أخْلَف وخان ، أى لم أنقصك حقّك ولم أخنك . ويجوز أن يكونَ من قولهم ؛ يُخَاسُ أَنْفُه فيما كره ، أى يُذَلّ ، أى ولم أذلّك ولم أهنك .

***

ابن عمير رضى الله تعالى عنه — أهْلُ الجنة يتوكّفون الأخْبَارَ ، فإذا مات الميِّتُ سألوه ما فعل فلان ؟ وما فعل فلان ؟

يقال : توكّف الخبر وتوقّعه وتسقّطه ، إذا انتظر وَكْفه ووُقُوعه وسُقُوطه ؛ من وكَفَ المطر ، إذا وقع ويدل على أنه منه ما رواه الأصمعى من قولهم : استَقْطَر الخبر واسْتَوْدَقَه . وكف

اتكل فى (بج) . ووكاءها فى (عف) . الموكى فى ([1]) . وأوكوا فى ([1]) وكل فى (غر) . الوكوف وموكدا فى (قص) . أوكدتاه فى ([1]) . وكف فى (كل) غير وكل فى (دس) . وكيع فى (هو) . الوكت فى (جذ) .

الواو مع اللام

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — لاتُوَلَّه والدةٌ عن وَلَدِها ، ولا تُوطَأُ حاملٌ حتى تَضَع ، ولا حائلٌ حتى تستبرأ بحَيْضة .

أى لا تعزل عنه ، من الوَالِه[2]، وهى التى فَقَدَتْ وَلَدَها . وله

ومنه : إنّه نهى عن التَّوْلِيهِ والتَّبْرِيح .

قالوا : التَّبْرِيحُ : قَتْلُ السوء ، كإلقاء السمكة حيَّةً على النار ، وإلقاء القَمْلِ فيها .

***

كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اللهم إنى أسألُك غِناى وغنى مولاى .

(١) بياض بالأصلين . (٢) الوله : ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد .

ولى هو كلّ ولىٍّ كالأب ، والأخ وابن الأخ ، والعم وابن العم والعُصْبَة كلّهم .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أيما امرأةٍ نَكَحَتْ بغير أمر مَوْلَاها فنِكَاحُها باطل .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يُجْلَس على الوَلَايَا ويُضْطَجَع عليها .

هى البَرَاذِع [٩٦١] ، لأنها تَلِي ظُهور الدواب ، الواحدة وَلِيَّة .

وفى حديث ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما : إنَّه خرج فبات بقَفْر ، فلما قام ليرحل وجدَ رَجُلًا طوله شِبْرَان ، عظيم اللحية على الوَلِيَّة، فنفضها فوقع ، ثم وضعها على الرَّاحلة ، وجاء وهو على القِطْعِ فنَفَضه فوقع ، فوضعه على الراحلة وجاء وهو بين الشَّرْخَيْن ، فنفض الرَّحْلَ ، ثم شده وأخذ السوط ثم أتاه . وقال : من أنت ؟ فقال : أنا أزَبّ . فقال: وما أَزَبّ ؟ قال : رجل من الجن . قال : افْتَحْ فاك أنظره . ففتح فاه . قال : أهكذا خَلُوقكم ؟ وروى : حلوقكم ، ثم قلب السوط فوضعه فى رأس أَزَبّ حتى بَاصَ .

القِطْع : الطِّنْفِسَة .

الشَّرْخَان : جانبا الرَّحْل .

الحلوق : جمع خلق .

باص : هرب .

كره ذلك لئلا تقمل فتَضُرَّ بالدواب، وألّا يعلق بها الشوك والحَصَى فتعقر ظهورها ، وألا توسِّخ ثوبَ القاعِدِ والمضطجع .

***

علىّ رضى الله تعالى عنه — قال أبو الجناب : جاء عَمِّى من البصرة يذهب بى ، فقالت أمى : والله لا أتركك تَذْهَب به ، ثم ذكرت ذلك لعلىّ ، فقال عمى : والله لأذْهَبنَّ به ، وإن رَغِم أنفُك ! فقال علىّ : كذبت والله وَوَلَقْتَ ، ثم ضرب بين أذنيه بالدِّرَّة .

والق الوَلْق والأَلْق : الاستمرار فى الكذب ؛ من وَلَق يَلِق وأَلق يأْلِق[1] ، إذا أسرع فى مره ، ومنه ناقة أَلَقَى ووَلَقَى ؛ أى سريعة .

***

(١) فى ه : يلق ، وصوابه من ش .

بعثَه(١) رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لِيَدِيَ قوما قتلهم خالدُ بن الوليد فأَعْطَاهم مِيلَغَةَ الكلب وعلبة الحالِب، ثم قال: هل بَقِيَ لكم شيء؟ ثم أعطاهم بِرَوْعَةِ الخيل، ثم بقيت معه بقِيَّة فدفعها إليهم.

ولغ — أى أعطاهم قيمة ما ذهب لهم حتَّى المِيلغة؛ وهى الظرف الذى يلغ فيه الكلب، والعُلْبَة، وهى مِحْلب من خَشَب.

ثم أعطاهم أيضاً بسبب رَوْعَةٍ أصابت نساءهم وصِبْيَانَهم حين وردت عليهم الخيل.

وروى: بقِيتْ معه بقية فأَعطاهم إياها، وقال: هذا لكم بِرَوْعَةِ صبيانكم ونسائكم.

***

ولول — ابن أَسِيد رضى الله تعالى عنه ـ كان يقال لسيفه(٢) وَلْوَل وابنه القائل فيه يوم الجمل:

أَنَا ابنُ عتَّابٍ وسَيْفِى وَلْوَلْ ... والمَوْتُ دون الجَمَل المُجَلَّلْ

كأنه سُمِّى وَلْولا؛ لأنه كان يقتلُ به الرجال فتولول نساؤهم.

وابن عتاب: هو عبد الرحمن يعسوب قريش، شَهِد الجمل مع عائشة رضى الله عنها فقتِل، فاحتملت عُقَابٌ كفَّه فأصيبت ذلك اليوم باليمامة فعرفت بخاتمه.

***

ولى — ابن الحنفيّة رحمه الله تعالى ـ كان يقول: إذا مات بعض أهله أَوْلَى لى! كِدْتُ أن أَكونَ السَّوَادَ المُخْتَرَم.

أَوْلَى: كلمةُ تلَهُّف [٩٦٢] ووعيد. ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾(٣)؛ شَبَّه كادَ بعَسَى، فأدخل أَنْ على خبره كقول أَبى النَّجم:

* قد كادَ من طُولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحاَ(٤) *

***

شُرَيح رحمه الله تعالى: إنَّ رجلا اشترى جارِيةً وشرطوا أنَّها مولَّدة فوجدوها تَلِيدة فردَّها.

ولد — المُوَلَّدَة: التى ولدت من العرب ونشأت مع أولادهم، وغَذَوْها غِذَاء الوليد وعلَّموها تعليم الولد وأدَّبوها.

---

(١) أى علياً رضى الله عنه: نهاية ـ هامش هـ. (٢) فى اللسان: ولول: اسم سيف عبد الرحمن ابن عتاب بن أسيد، وفى التهذيب كان لعتاب بن أسيد وابنه القائل يوم الجمل...

(٣) سورة القيامة ٣٥. (٤) مصح الشىء مصوحا: ذهب.

والتليدة : التى ولدت ببلاد العجم وحُمِلت فنَشأت فى بلاد العرب .

***

ابن سيرين رحمه الله تعالى ـ كان يكره شِرَاء سَبْي زَابِل[١] ، وقال : إنَّ عُثْمَان وَلَث لهم وَلْثاً .

ولث أى أَعْطَاهم شيئاً من العَهْد . [ومنه[٢]] وَلْثُ السحابِ ، وهو النَّدى اليسيرُ .

***

فى الحديث : كان بعضُ الأَنبياء يقول : اللهم احفظنى حِفْظَ الوليد[٣] .

ولد هو الصبىّ الصغير ؛ لأنه لا يبصر المَعاطِب ، وهو يتعرّض لها ويحفظه الله ، أو لأنّ القلم مرفوع عنه فهو محفوظ من الآثام .

***

إن مسافعا قال : حدَّثَتْنِي امرأةٌ من بنى سليم ولَّدتْ عامة أهل دَارِنا .

أى قَبَلَتْهُمْ .

والمولِّدة : الْقَابلة .

لا توله فى (غف) . أو لم فى (وض) . الولدان فى (أم) . للواجة فى (وص) . ولا هم فى (بج) . أولى به فى (اس) .

الواو مع الميم

وميضا فى (قع) .

الواو مع النون

العوّام بن حوشب رحمه الله تعالى ـ قال : حدثنى شيخ كان مُرَابِطا قال : خرجت ليلة محرسى إلى المِيناء .

ونى هو مَرْفأ السفن وهو مفعال من الونى ، وهو الفتور لأنَّ الريح تَنِي فيه ، كما سُمِّيَ الكَلاَّء والمُكَلَّأُ ؛ لأنها تُكلأُ فيه[٤] . وقد يُقْصَر فيقال مِينا . ووزنه مَفْعل .

---

(١) زابل بوزن هاجر : بلد بالسند ـ قاموس . (٢) زيادة من ش والنهاية . (٣) وروى : اللهم واقية كواقية الوليد ؛ أى قنى وقاية كوقاية الوليد يعنى موسى عليه السلام ـ هامش هـ .
(٤) فى الأصل : تكل . وكلأ سفينته تكليئاً وتكلئة : أدناها من الشط .

قال نصيب :

تيممن منها خارجات كأنها بدجلة فى الميناء فلك مُقَيَّرُ

الواو مع الهاء

النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم - صَلى فأَوْهَمَ فى صَلَاتِه . فقيل له : يا رسولَ الله ؛ كأَنّك أَوْهمت فى صلاتك ! فقال : وكيف لا أُوهِم ورُفْغُ أَحَدِكم بين ظُفُره وأَنمُلته[١] ؟

وهم أَوْهم فى كلامه وكتابه ؛ إذا أَسقط منه شيئاً ؛ ووَهِم يَوْهَم وَهَماً : غَلِط .

وهذا كحديثه صلى الله عليه وسلم وآله وسلم - وقد استبطئُوا الوَحْىَ : وكيف لا يَحْتَبِس الوحى وأنتم لا تقلِّمون أظفاركم ، ولا تقصُّون شواربَكم ، ولا تنقُّون بَرَاجِمَكم[٢] ؟

***

وهب أَهْدَى له صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن جداعة القيسى شاةً فأَتاه ، فقال : يا رسول الله ؛ أَثِبْنِي ، فأمر له بحِقّ[٣] ، فقال : زِدْنِي يا رسولَ الله . فأمر له بحِقّ . ثم عاد فقال : زِدْنِي فزادَه ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : لقد هممتُ أَلّا أَتَّهِبَ[٤] إلا من قُرَشىّ أَوْ أَنْصَارِى أو ثَقَفِى . فقال فى ذلك حسان كلمةً فيها :

[٩٦٣] إنَّ الهدايا تجارَاتُ اللِّئام وما يَبْغِى الكرامُ لما يُهْدُون من ثَمَنِ[٥]

الاتِّهَاب : قبول الهبة ، وكان ابن جداعة بَدَوِيًّا ، وقريش والأنصار وثقيف أهل حَضَر ، وهم أَعْرَف بمكارم الأَخلاق .

***

قال مُجَمّع بن جارية رضى الله عنه : شَهِدْنا الحُدَيْبِيَة مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما انْصَرَفْنا عنها إذا الناس يَهزُون الأَبَاعر . فقال بعضُهم لبعض : ما لهم ؟ قالوا :

وهز أوحى إلَى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فخرجنا مع الناس نُوجِف[٦] .

أى يحثّونها[٧] ويدفعونها .

---

(١) صل الرفغ : الإبط فأراد بالرفغ : وسخ الظفر أى وسخ رفغ أحدكم ، والمعنى : إنكم لا تقلمون أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ . (٢) البراجم : العقد التى فى ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ . (٣) الحق : بالكسر - ما كان من الإبل ابن ثلاث سنين وقد دخل فى الرابعة . (٤) أصله : أو تهب ، فقلبت الواو تاء ، وأدغمت فى تاء الافتعال مثل اتزن واتعد من الوزن والوعد . (٥) لم يرد فى ديوانه . (٦) الإيجاف : سرعة السير . (٧) تفسير يهزونها .

ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه : إنه نَدَبَ الناسَ مع سَلَمة بن قَيْس الأشْجَعِىّ إلى بعض أرض فارس ، ففتح الله عليهم ، فأصابوا سَفَطين مملوءَيْن جَوْهراً فرَأَوا أنْ يكونا لعُمَر خاصة دونَ المسلمين ، فدعا سلمةُ رجلًا وأمره بحَمْلِ السَّفَطَيْن إلى عمر .

قال : فانطلقنا بالسَّفَطين نَهِزُ[1] بهما ، حتى قَدِمْنَا المدينة . فذكر أنه دخل على عمر وحضر طعامه ، فجاءتْ جاريةٌ بسَوِيق ، فناولته إيَّاه .

قال : فجعلت إذا حرّكته ثار له قُشَار ، وإذا تركته نَثَد .

قال : ثم جئت إلى ذِكْرِ السَّفَطين فلَكأنَّما أَرْسلتُ عليه الأفاعى والأساوِد والأَرَاقِم . وقال : لا حاجةَ لى فيه ، ثم حملنى وصاحبى على نَاقتَين ظَهِيرتين من إبلِ الصدقة .

نَهِزُ : أى نسرع بهما وندفع .

القُشَار : القِشْر .

نَثَدَ : أى سكن وركد ، ومنه نَثَدت الكَمْأة ؛ إذا نبتت ، والنبات[2] والثبات من وادٍ واحد . ويصدِّق ذلك قولهم : نَتَطَتِ الكمأة ، ونَتَطَ الله الأرض بالآكام : أثبتها وأركدها .

وجاء فى قلب نَثَد ثَدِن الرجل ؛ إذا كثر لحمُه ، فهو ثَادِن ، والثدين قليل الحركة متثاقل عن النهضة ساكنُ الطَّائر ، وكذلك دَثَّنَ الطائرُ فى الشجرة ؛ إذا عشَّش فيها وأقام : والإقامةُ من باب الركود والثبات .

الظهير : القوىّ الظهر .

***

لا يغيَّر وَاهِف عن وهْفِيَّتِهِ ـ ويروى : وَهَافَتِه ، ولا قسّيس عن قسيسيّته ـ وروى : وَافِهٌ عن وَفْهِيَّتِه .

وهف — الوَاهِف والوافِه : القيِّم على بَيْتِ النصارى الذى فيه صَلِيبهُم .

وعن قطرب : الوَافِه : الحَكَم . وقد وَفَهَ يَفِهُ على وزن وَضَعَ يَضَعُ .

***

(١) فى اللسان والنهاية : نهزها . (٢) فى الأصل : والنبات .

عائشة رضى الله تعالى عنها ـ ذكر لها قول ابن عمر فى قَتْلَى بَدْر ، فقالت : وَهِلَ ابنُ عمر .

وهل أى سها وغلط ، يقال : وَهِلَ يَهِـلُ مثل وَهِمَ يَهِمُ ؛ إذا ذهب وَهْمه إلى الشىء وليس كذلك .

***

قتادة رحمه الله تعالى ـ فى قوله تعالى : ﴿ يأخذون عَرَضَ هذا الأدْنى ويقولون سيُغْفَرُ لنا ﴾(١) .

قال نبذُوا الإسلام وراء ظهورهم وتمنّوْا على الله الأمانى ، كلما [٩٦٤] وهَف لهم شىء من الدنيا أكلوه ولا يبالون حَلالاً كان أو حراماً .

وهف أى بدا لهم وعَرض . يقال : وهَف لى كذا وهْفاً ، وأوهفَ إيهافاً ؛ أى طَفَّ لى . ومنه حديثه رحمه الله : كانوا إذا وَهَف لهم شىء من الدنيا أخذوه وإلَّا لم يتقطَّعوا عليها حَسْرَةً .

فى الحديث : المؤمن وَاهٍ رَاقِـع .

وهى أى مذنب تائب ، شُبِّه بمن يَهِى ثوبُه فَيَرْقَعـه ؛ والمراد بالوَاهِى ذو الوَهْى فى ثوبه .

وهلين فى (ست) . يواهق مواهقة فى (قط) . ووهاطها فى (نص) . وهرصه فى (حك) . وهف فى (سح) . الوهازة فى (سد) .

الواو مع الياء

النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ قال لعمار : وَيْحَ ابن سُمَيَّةَ تقتله الفِئَةُ البَاغِيَةُ .

ويح وَيْحَ وَوَيْبَ ووَيْسَ ، ثلاثتها فى معنى الترحّم .

وقيل : وَيْحَ رحمة لنازلٍ به بليَّة ، ووَيْس رأفة واستملاح ، كقولك للصبىّ : وَيْسَه ما أملحه ! ووَيْبَ مثل وَيْحَ . وأمّا وَيْـل فشَتْمٌ ودعاء بالهلـكة .

وعن الفرّاء : إن الوَيْل كلمة شتم ودعاء سوء ؛ وقد استعملتها العرب استعمال « قاتله الله »

---

(١) سورة الأعراف ١٦٩

في موضع الاستعجاب . ثم استعظموها فكنوا عنها بوَيْح ووَيْبَ ووَيْس ، كما كنوا عن قولهم : قاتله الله بقولهم : قاتَعَهُ الله وكاتَعَه ، وكما كنوا عن جُوعاً له بجُوساً له وجوداً[1].

وقال حُمَيْد بن ثور :

أَلَا هَيَّمَا مِمَّا لَقِيت وَهَيَمَا وَوَيْحٌ لمن لم يَدْرِ ما هُنَّ وَيْحَمَا[2]

وانتصابهُ بفعل مضمر ، كأنه قيل : ترحم ابن سمية ، أي أترحمه ترحما .

سُمَيّة : كانت أَمَةَ أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي ، زوّجها ياسراً ، وكان حليفه ، فوَلَدَتْ له عماراً ، فأعتقه أبو حذيفة .

***

عليٌّ رضي الله تعالى عنه ـ وَيْلُمِّهِ كَيْلًا بغير ثمن لو أن له وعاء .

أصله وى لأمه ، وهو تعجّب . يريد أنه يَكيلُ العلومَ الجَمَّةَ وهو لا يأخذُ ثمنا بذلك الكيل ، إلا أنه لا يُصَادِفُ واعياً للعلم وحاملًا له بحق .

ويلمه في (حش) .

---

(١) جوعاً له وجوسا : إتباع . والجود : الجوع (٢) ديوانه ...

حرف الهاء

الهاء مع الألف

عمر رضى الله تعالى عنه ـ لا تشتروا الذهب بالفضة إلا يداً بيد ، هاَء وهاَء ، إنى أخاف عليكم الرَّماَء ـ وروى : الإرماء .

هاء : صوت بمعنى خُذْ . ومنه قوله تعالى : ﴿ هاؤُمُ اقْرَءُوا كِتابِيَهْ ﴾(١) . هاء

وقول على رضى الله تعالى عنه :

أفاطم هاَئِى السيف غير ذميم فلستُ برِعْدِيدٍ ولا بلئيمِ

أى كل واحد من متولى عقد الصرف يقول لصاحبه : هاء ، فيتقابضان قبل تفرُّقهما [٩٦٥] عن المجلس .

الرَّماَء : الزيادة ؛ من أَرْمَى الشىء إذا زاد إرْماَء . قال حاتم :

* قد أَرْمَى ذِرَاعاً على العشْر(٢) *

يعنى الربا فى كون أحدهما كالئاً . فأمَّا التفاضل فى بيع الذهب بالفضة فلا كلامَ فيه .

علىّ رضى الله عنه : قال : ها ، إن هاهنا ـ وأومى بيده إلى صدره ـ عِلماً لو أَصَبْتُ له حَملة ! بلى أُصِيبُ لَقِناً غير مَأْمُون .

ها : كلمةُ تنبيه للمخاطب ينبَّه بها على ما يساقُ إليه من الكلام .

اللقِن : الفَهِم ، أى أصيب من يفهمه ، إلَّا أنى لا آمن أن يحرِّف ما يتلقَّنه فيحدِّث به على غير جهته .

الهاء مع الباء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ صومُوا لرؤيته وأَفْطِرُوا لرؤيته ، فإنْ حال بينكم وبينه سحاب أو ظلمة أو هَبْوَة فأَكْمِلُوا العِدَّة ثلاثين ، لا تستقبلوا الشهرَ استقبالاً ، ولا تَصِلُوا شهر رمضان بيومٍ من شعبان .

---

(١) سورة الحاقة ١٩ . (٢) ديوانه ١٣١ والبيت بتمامه :

وأسمر خَطِّيًّا كأن كعوبه نوى القَسْب قد أرمى ذراعاً على العشر

الهَبْوَة : الغَبَرَة ، يقال لدُقَاق التراب إذا ارتفع : هَبَا يَهْبُو هُبُوًّا فهو هَابٍ .

لا تستقبلوا : أى لاتقدِّموا صيامَ شهر رمضان ، فإذا ما تطوَّع فلا بأس ، وهو من الاستقبال الذى فى قوله :

وخيرُ الأمرِما استقبلتَ منه　　وليس بأنْ تتبعه اتِّبَاعا

ومنه قولُ العرب : خذ الأمر بقَوَابِله .

***

أقبل سُهَيْل بن عمرو رضى الله تعالى عنه يتهبَّى كأنه جَمَل آدم ، فَلقِيَه رجل ، فقال : ما منعك أنْ تعجِّلَ الغُدُوّ على رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلَّا النِّفَاق ، والذى بعثه بالحقِّ لولا شيء يسوءه لضربت بهذا السيف فَلَحَتَك ـ وكان رجلا أَعْلَم .

يقال : مَرَّ يَتهَبَّى ويتهَفَّى ؛ وهو مَشْيُ المختال ؛ تفعّل من هَبَا يَهْبُو هُبُوًّا ؛ إذامشى مَشْياً بطيئاً ، كأنَّهُ يُثِيرُ الهَبْوَةَ بجرِّه قدمه . ويقال للضعيف البصر الذى لا يدرى أَيْنَ يطأ : مُتَهَبٍّ ، قال الأغلب :

كأنه إذ جال فى التهبّى　　جِنّىّ قَفْرٍ طَالِب لنَهْب

الآدَم : الأبيَض الأسْوَدُ المُقْلَتَيْن .

الفَلَحَة : موضع الشق فى الشَّفَة السُّفْلَى كالشَّتَرَةِ والخَرَمَة ، وقد سمى بها موضع العَلْم ، وهو الشَّقُّ فى الشَّفَةِ العُلْيَا ، لا لتقائهما فى معنى الشقِّ فى الشفة .

***

عمر رضى الله تعالى عنه ـ قال : لمّا مات عُثْمان بن مَظْعُون على فِرَاشه ، هَبَتَه الموتُ عندى منزلةً حين[1] لم يَمُتْ شهيداً ، فلما مات رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم على فراشه وأبو بكر على فراشه علمتُ أن مَوْتَ الأخيار على فُرُشهم .

هبت　أى طأطأه وحطَّ من قَدْرِه ، وهبته وهَبَطَه أخوان .

***

لماجرى على المسلمين يوم [٩٦٦] أُحُد ماجرى من القَتْل أقبل أبو سفيان وهو يقول: اعْلُ هُبَل ! فقال عمر : الله أعلى وأجلّ ! فقال أبو سفيان : أَنْعَمَتْ فَعَالِ عنها .

---

(١) فى اللسان : حيث لم يمت شهيداً .

كان أبو سفيان حين أراد الخروج إلى أُحُد امتنعت عليه رجاله فأخذ سَهْمَيْنِ من سِهامه ، فكتب على أحدِهما نعم ، وعلى الآخر : لا . ثم أجالهما عنـد هُبَل فخرج سَهْمُ الإنعام فاستجرَّهم بذلك. هبل

فمعنى أَنْعَمَتْ جاءت بنعم ، من قولك أَنْعَمَ له ؛ إذا قال له : نعم .

فعَالِ عنها : أى تجافَ عنها ولا تَذْكُرْها بسوء فقد صدقت فى فَتْوَاها ، والضمير فى أَنْعَمَتْ وعنها للأَصنام ، يعنى هُبَل وما يليه من أصنام أُخَر .

***

أبو ذرّ رضى الله تعالى عنه ـ قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لَيْلَةَ القَدْرِ . فقال : هى فى شهر رمضان فى العشر الأَوَاخر فاهْتَبِلْتُ غَفْلَتَه ؛ فقلت : أىّ ليلة هى ؟

أى تحيَّنْتُهَا واغتنمتُها ، من الهَبَالَة وهى الغنيمة .

وقال الجاحظ : الهَبَالَة الطلب ، وأنشد[1] :

ولأحشَأَنَّكَ مِشْقَصاً أوْساً أُوَيسُ من الهَبَالَهْ

أى لأحشأَنَّكَ مِشْقَصاً عصا بدل ما تطلبه . كقوله : من ماء زمزم[2] فى قوله :

فليتَ لنا من ماء زَمْزَمَ شَرْبَةً مبرَّدَةً باتَتْ على الطَّهيَانِ

***

الأشعرى رضى الله تعالى عنـه ـ قال : دُلُّونى على مَـكانٍ أقطع به هذه الفَلَاة . فقالوا : هَوْبَجَة تُنْبِتُ الأَرْطَى بين فَلَج وفُلَيْج . فحفَرَ الحفرَ ولم يكن بالمَنْجَشَانِيَّة ومَاوِيَة قطرة إلَّا ثماد أيام المطر ، ثم استعمل سَمُرَةَ العَنْبَرِى على الطريق فأذِنَ لمنْ شاء أن يحفر . فابتدءوا فى يوم السبعين فمًا من أفواه البِئَار . هبج

الهَوْبَجَة : المطمئنّ من الأرض ، وقيل : منتهى الوادى حيث تدفع دوافعه . قال :

---

(١) فى اللسان ـ هبل : قال أوس بن خارجة يصف ذئباً طمع فى ناقته وتسمى هبالة . وأويس تصغير أوس وهو من أسماء الذئب . والمشقص : السهم العريض النصل ، وحشأه بسهم : رماه فأصاب به جوفه .

(٢) البيت للأحول الكندى ويعنى من ماء زمزم . والطهيان : كأنه اسم قلة الجبل . أوخشبة يبرد عليها الماء كما فى اللسان .

إذا شرِبَتْ ماءَ الرِّجامِ (١) وبرَّكت بهَوْبَجةِ الريان قرَّت عيونُها

فَلْج : بين البصرة وضَرِيّة ، وفُلَيْج قريب منه .

الأحْفَار المعروفة فى بلاد العرب ثلاثة :

منها حَفَر أبى موسى الأشْعَرى ، وهى رَكَايا احْتَفَرَها على جادّة البصرة بين ماوية والمَنْجَشَانِيَّات .

وحَفَرُ ضَبَّةَ ؛ وهى ركايا بناحية الشَّوَاجن .

وحَفَرُ سَعْد بن زيد بن مَنَاة وهى بحذاء العرَمَة وراء الدَّهْناء عنـد جَبلٍ من جبالها يسمى جبل الحاضِر .

البِئَار : جمع بئر . قال [أبو العتاهية (٢)] :

فإنْ حَفَرُوا بِئْرِى حفَرْتُ بِئَارَهم وإنْ بَحثُوا عنى ففيهمْ مَبَاحِثُ

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ـ قال فى قوله تعالى : ﴿ كعَصْفٍ مَأْكُول ﴾ (٣) : هو الهَبُّور (٤) .

هبر عُصَافة الزَّرْع الذى [٩٦٧] يُؤْكَل ، يعنى حطام التبن وما تفتّت من ورق الزّرع ، وكأنه من الهَبْرِ وهو القطع ، ومنه هِبْرِية الرَّأْس ، وهى قِطَعٌ صغار فى الشعر كالنُّخالَة .

المأْكُول : ما أُكِلَ حبُّه فبقى صِفْراً .

هبل عائشة رضى الله تعالى عنها ـ قالت فى حديث الإفْكِ : والنساء يومئذ لم يُهَبِّلْهُنّ اللحم .

أى لم يثقلهن ولم يَكْثُرْ عليهن . يقال : رجل مُهَبَّل كثيرُ اللحم . قال (٥) :

مِمَّنْ حَمَلْنَ به وهُنَّ عَوَاقِدٌ حُبُكَ النِّطَاقِ فشبَّ غير مُهَبَّل

وأصبح فلان مُهَبَّلا ، أى مُهَبَّجًا مورَّمًا .

وفى الحديث : إنَّ الخيرَ والشرَّ قد خَطَّا لابْنِ آدم وهو فى المَهْبِل .

هو الرَّحم ، وعن أبى زياد الأعرابى : المَهْبِل هو الموضعُ الذى ينطف أبو عُمَيْر فيه بأروته .

أى يقطر فيه الذكَر بمَنيِّه .

---

(١) الرجام : الهضاب . (٢) تـكملة من ش . (٣) سورة الفيل ٥ (٤) فى اللسان : هو دقاق الزرع بالنبطية . (٥) هو لأبى كبير ، كما فى اللسان ـ هبل

الهبيد فى (هل) . الهبنقعة فى (ذا) . هبة فى (دس) . هبل فى (قص) . فهبتوها فى (مس) . هبات فى (ثم) . وهبرته هبرا فى (دس) . [هباء فى ([1])] . هبلت فى (عر) . لا هبط فى (غب) . هبة فى (عس) .

الهاء مع التاء

على رضى الله تعالى عنه — عن نَوْف البِكَالِيّ قال : كنتُ أبيتُ على باب دارِ عَلِيٍّ فلما مضت هُتْكَةٌ من الليل قلت كذا . هتك

يقال : سرنا هُتْكَةً من الليل ، أى طائفة [2] وهاتكناها : سِرْنا فى دُجَاها .

أبو عبيدة رضى الله تعالى عنه — كان أَهْتَمَ الثَّنَايَا . وكان قد انْحَازَ على حَلْقَةٍ قد نَشِبَتْ فى جِرَاحَةِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أُحُد ، فأزَم عليها فنزَعَها — وروى : إن زَرَدَتين من زَرَدِ التَّسْبِغة قد نشبَتا فى خدِّه . فعَكر أبو عبيدة على إحداها فنزعها فسقطت ثَنِيَّتُه ، ثم عَكَر على الأخرى فنزعها فسقطت ثَنِيَّتُه الأخرى .

هتم

الهَتْم : انكسار الثنايا عن أصلها .

انْحَازَ عليها : انْكَبَّ جامعاً نفسه .

أَزَمَ : عَضّ .

عَكَرَ : عطف .

التَّسْبِغة : زَرَدٌ يتصل بالبَيْضَة يسترُ العُنُق .

***

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — أعوذُ بك أن أكونَ من المُسْتَهْتَرِين .

هم السقاط الذين لا يُبَالُون ما قيل لهم وما شُتِموا به . والهَتْرُ : مَزْقُ العِرْض . ويقال : استُهْتِر فلان ؛ إذا ذهب عَقْلُه بالشىء وانصرفتْ هِمَّته إليه حتى أكثر القول فيه وَأُولِع به ؛ أَرَاد المستهتَرِين بالدنيا . هتر

***

الحسن رحمه الله تعالى — قال : والله ما كانوا بالهتَّاتِين ، ولكنهم كانوا يَجْمَعُون الكلام ليُعْقَل عنهم .

(١) بياض فى هـ . (٢) كأنه جعل الليل حجاباً فكلما مضى منه ساعة فقد هتك بها طائفة منه .

هتت الهَتَّاتُ : المِهْذَار . وظَلّ يهُتُّ(١) الحديث . والمرأةُ تَهُتّ الغَزْلَ يومها أَجْمع ؛ أى تغزل بعضَه فَوْق بعض وتُتَابع . وباتت السماء تهُتّ المطر(٢) هتًّا .

فى الحديث : أَقْلِعُوا عن المعاصى قبل أنْ يأْخُذَكم الله فيدعَكم هَتًّا بتًّا .

يقال : هتّ ورقَ الشجرة وحتّه ؛ أى يدعكم[٩٦٨]هَلْكَى مَطْرُوحين مَقْطُوعين .

***

المُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ ، يَتَهَاتَرَان ويتَكاذبان .

هتر أى كلُّ واحد منهما يتسقَّطُ صاحبَه ويتنقَّصه ؛ من الهِتْر وهو الباطل من القول .

اهتروا فى (فر) . فهتها فى (كر) .

الهاء مع الجيم

النبىصلىالله عليه وآله وسلم ــ قال لعبد الله بن عَمْرو بن العاص ــ وذَكَر قيامَ الليل

هجم وصيامَ النَّهار : إنك إذا فعلتَ ذاك هَجَمَتْ عيناك ونَفِهَتْ(٣) نفسُك .

أى غَارَتَا وأَعْيَتْ .

***

لَقِىَ فى مُهَاجَرِه الزُّبير بن العوّام فى رَكْبٍ من المسلمين كانوا تجّارا بالشام قافِلين إلى مكّة ، فعَرَّضُوا رسول الله صلىالله عليه وآله وسلم وأبا بكر ثيابا بِيضا .

هجر المُهَاجَر : يكون مَصْدَراً وزمانا ومكانا .

وعَرَّضُوا : من العُرَاضَة ، وهى هَدِيّة القادم .

فى رَكْب : حال من اللقى .

إنى كُنْتُ نهيتُكم عن زيارةِ القبور فزُورُوها ، ولا تقولوا هُجْرا .

أى فُحْشا ، وقد أهجر ؛ إذا أَفْحش .

***

اللّهُمَّ إنَّ عَمْرو بن العاص هجانى وهو يعلم أنى لستُ بشاعر فاهْجُه اللهم ، والْعَنْه عدد ما هجانى ــ أو قال : مكانَ ما هجَانِى .

---

(١) يسرده ويتابعه . (٢) إذا تابعت صبه . (٣) أى أعيت وكلت : نهاية فى نفسه ــ هامش ه .

أىْ فجازِهِ على الهجاء . هجو

***

لمـا خرج صلى الله عليـه وآله وسلم هو وأبو بكر إلى الغار مرَّا بعَبْدٍ يرعى غنما ، فاستَسْقَيَاه من اللبن فقال : والله ما لى شاةٌ تُحْلَب غيرَ عَنَاق حملت أوَّل الشتاء ؛ فما بهـا لَبَنٌ ، وقد اهتُجِنت . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ائْتِنا بها ؛ فدعا عليها بالبركة ثم حلب عُسًّا .

أى تبيَّن حَمْلُها . هجن

والهاجِنُ : التى حملت قبل وقت حَمْلِها .

وقال يعقوب : اهتجن الفحلُ بنت اللَّبُون ؛ إذا ضربها فألقحها قبل أن تستحقّ ؛ وقد هَجَنَتْ هى تَهْجُن هجونا فهى هاجِن .

***

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام للتَّهَجُّد يَشُوصُ فَاهُ بالسِّوَاك .

هو تَرْك الهجوع للصَّلاة بالليل . هجد

يَشُوص فَاه : أى يُنَقِّى أسنانَه ويغسلها . يقال : شاصَهُ ومَاصَهُ (١) .

***

قال صلى الله عليه وآله وسلم فى مرضِه : ائْتُونِى أكتب لـكم كِتابا لا تضلُّون بعده أبدا . فقالوا : ما شَأْنُه ؟ أَهجَرَ (٢) .

أى أهذى ، يقال : هَجَرَ يَهْجر هُجْراً إذا هَذى ، وأهجر : أَفْحَش . هجر

***

قال أُسيد لعُيَيْنَة بن حِصْن وهو مادّ رجليه بين يَدَىْ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عَيْن الهِجْرِس ؛ أتمدُّ رِجْلَيك بين يَدَى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ! هجرس

شبَّه عينيه بعَيْنِ الهِجْرس ؛ وهو وَلَد الثعلب .

قال أبو زيد : الهِجْرِس القِرْد ، وبنو تميم تجعله الثعلب .

***

(١) فى الأصل : شصه ومصه ، والموص : الغسل اللين والدلك باليد . (٢) أى اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام ، أى هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض ؟

عمر رضى الله تعالى عنه ـ كان يطوفُ بالبيت وهو يقول: ﴿ ربَّنَا آتِنَا فى الدنيا حسنَةً وفى الآخرة حسنَةً وقِنا عذابَ النار[١] ﴾ ، ماله هِجِّيرَى غيرها .

هجر الأصل فى الهِجِّيرى ، من قولهم : الْهِجْر لهذَيان المُبَرْسَم[٢] ودَأْبه وشأنه . تقول : رأيته يهجر هُجْراً وهِجِّيرى وإجِّيرَى قال ذو الرمة :

رَمَى فأَخْطَأَ والأَقْدَارُ غَالِبةٌ فانْصَعْنَ والوَيْـلُ هِجِّيرَاه والحَرَبُ[٣]

[٩٦٩]ثم كَثُرَت، ثم استعملت فى كلّ فعل يجعله المرء دَأْبه ودَيْدَنه. ويجوز أن يكون اسما للفعلة التى يلزمُها الرجل ويَهْجُرُ إليها ما سِوَاها .

عجبت لتَاجِر هَجَر ورَاكِبِ البَحْرِ .

خصّ هَجَر[٤] لـكثرة وَبَائِها ، أراد أنهما يُخَاطِران بأنفسهما .

إنّ السائب بن الأقرع قال : حضرت طعامَه[٥] فدعا بلَحْمٍ غَليظ[٦] وخبز مُتَهَجّس .

هجس أى فَطِير ، من الهَجِيسة وهى الغَرِيض من اللبن[٧] .

***

عبد الرحمن رضى الله عنه ـ قال المِسْوَر بن مَخْرَمَة : طرقنى عبد الرحمن بعد هَجْعٍ من الليل ، فأرسلنى إلى علىّ رضى الله تعالى عنه ـ فدعوته ؛ فناجَاه حتى ابْهارَّ الليل وانْثَال الناسُ عليه .

هجع هو الطائفة منه .

ابْهارَّ : انتصف .

انثال : مطاوع ثَالَه يَثُوله ، يقال : ثُلْث الوِعاء ثولا مثل هِلْتُه هَيْلًا ؛ إذا صَبَبْت ما فيـه .

وقال الأصمعىّ : الثّولَة الجماعة من القوم ، وقد انثالوا عليه وتَثَوَّلوا ، أى اجتمعوا .

هجان فى ([٨]) . فهجل فى (وش) . مهجر ولا تهجروا فى (لب) . هجرا فى (دب) . وهجانه فى (كو) . يهجرون فى (حم) . إلا مهاجرا فى (شع) .

---

(١) سورة البقرة ٢٠١ . (٢) البرسام : علة يهذى فيها ، وهو مبرسم . (٣) ديوانه ١٦ .
(٤) اسم بلد معروف بالبحرين ، قال فى النهاية : وهو مذكر مصروف فأما هجر التى تنسب إليها القلال الهجرية فهى قرية من قرى المدينة . (٥) أى حضرت طعام عمر رضى الله عنه ـ نهاية ـ هامش الأصل .
(٦) فى النهاية : بلحم عبيط ـ هامش الأصل . (٧) فى اللسان: وهو الغريض من اللحم ، ومن معانى الهجسة أيضا الغريض من اللبن فى السقاء . (٨) بياض بالأصلين .

الهاء مع الدال

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم - كان إذا مرّ بهَدَفٍ مائلٍ أو صَدَف مائلٍ أسرع في المشي .

هدف
هما كل شيء عظيم مُشْرف كالحَيْد[1] من الجبل وغَيْرِه .

***

بعث صلى الله عليه وآله وسلم - إلى ضُباعَة ، وذبحت شاة ، فطلب منها فقالت : ما بقى إلّا الرَّقَبة ، وإني لأستحيي أنْ أبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالرَّقَبة ، فبعث إليها أنْ أرسلى بها ، فإنّها هادِيَةُ الشاة وهى أبعدُ الشاةِ من الأذى .

هدى
أى جارحتها التى هَدَتْ جَسدَها ، أى تقدَّمته .

ومنها قولهم : أَقْبَلَتْ هَوادِى الخيل ؛ أى أعناقها ، وقد تكون رِعَالَها[2] المتقدّمة .

***

خرج صلى الله عليه وآله وسلم فى مرضه الذى مات فيه يُهادِى بين اثنين حتى أُدْخِل المسجد .

أى يمشى بينهما معتمدا عليهما ، وهو من التّهادى، وهو مَشْىُ النساء ، ومَشْىُ الإبلِ الثقال فى تمايل يمينا وشمالا . تفَاعل من الهدى وهو السكون .

***

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم الفِتَن فقال حذيفة بن اليمان : أبَعد هذا الشرِّ خير ؟ فقال : هُدْنَة على دَخَن ، وجماعة على أَقْذاء .

هدن
هَدن وهَدَأ أخوان ، بمعنى سكن . يقال : هَدَن يَهْدِن هدونا ومَهْدَنة ، ومنه قيل للسكون ما بين المتعاديين بالصلح والمُوادعةِ هُدْنة .

الدَّخَن : مصدر دَخِنت النار إذا أُلقى عليها حَطَبٌ رطْب فكَثُر دخانها وفَسَدت ؛ ضربه مثلا لما بينهم من الفساد الباطن تحت [٩٧٠] الصَّلاح الظاهر .

---

(١) الحيد : ما شخص من نواحى الشىء ، وكل نتوء فى قرن أو جبل . (٢) الرعل والرعيل : القطعة القليلة من الخيل أو مقدمتها .

وكذلك الأقذاء[1] مثل لكدورة نياتهم وفقد تصافيهم .

***

كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اللهم إنى أعوذ بك من الهدّ والهدّة .

هدد — الهدّ الهَدْم الشديد كحائط يَنْهَدِم . والهدة : الخسوف .

***

هدهد — جاء شيطانٌ فحمل بِلالا فجعل يُهَدْهِدُه كما يُهَدْهَدُ الصبىُّ .

يقال : هَدْهَدَتِ الأمّ ولدها ؛ أى حرّكته لينام .

قال صلى الله عليه وآله وسلم ذلك حين نام بلال عن إيقاظه القومَ للصَّلَاة .

***

لايمرض مؤمن إلا حطَّ الله هُدْبَةً من خَطاياه .

هدب — هىَ مثلُ الهِدْفَة ؛ وهى القطعة ؛ وهَدَب الشىء إذا قطعه . وهَدَّب الثمرةَ ، إذا قَطفها .

ومنه حديث خبّاب رضى الله تعالى عنه قال : هاجَرْنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوقع أَجْرُنا عَلَى الله ؛ فمنَّا من خرج من الدنيا لم يُصِبْ منها شيئاً ، ومنا من أيْنَعَت له ثمرتُه فهو يَهْدِبُها .

***

قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلىّ رضى الله تعالى عنه : سَلِ الله الهُدَى ؛ وأنت تعنى بهُدَاك هِدَاية الطريق ، وسَلِ الله السَّدَادَ وأنت تَعنى بذلك سَداد السَّهْم — ويروى : وأنت تَذْكُر مكان تعنى .

هدى — يريد ليَكُنْ ماتسألُ اللهَ من الهدى والسَّدادِ فى الاستقامة والاعتدال بمنزلة الطريق الناهج الذى لا يضلُّ سالكه ، والسهمِ السديد الماضى نحو الغرَضِ لا يعْدِل .

***

قال أبو لهب : لهَدَّ ما سَحَرَكم صاحبُكم

هدد — أى لنِعْمَ ما سحركم .

---

(١) الأقذاء : جمع قذى ، والقذى جمع قذاة ، وهو ما يقع فى العين والماء والشراب من تراب أوتبن أو وسخ أو غير ذلك . أراد أن اجتماعهم يكون على فساد فى قلوبهم .

قال الأصمعى : يقـال : إنه لَهَدَّ الرجل ، أى لنِعْمَ الرجل . وذلك إذا أُثْنى عليه بجَـلَدٍ وشدَّةٍ . قال العجّاج :

* وعصف جارٍ هَدَّ جارُ المُعْتَصَرْ *

***

أبو بكر رضى الله تعالى عنه ـ قال له ابنُه عبد الرحمن : لقد أَهْدَفْتَ لى يوم بَدْر فضِفْتُ عنك . فقال له أبو بكر : لـكنَّك لو أهْدَفْتَ لى لم أضِفْ عنك .

يقال : أَهْدفَ له الشىء واستهدف ، إذا أعرض وأشرف كالهدف للرامى . هدف

ومنه حديث الزبير رضى الله تعالى عنه : إنه اجتمع هو وعَمْرو بن العاص فى الحجر. فقال الزبير : أمَا والله لقد كنت أَهْدَفتَ لى يوم بَدْر ولـكنى استبقيتُك لمثل هذا اليوم . فقال عمرو : وأنت والله لقد كنتَ أَهْدفتَ لى ومايسرُّنى أن لى مثل ذلك بفرّتى[1] منك .

كان عبد الرحمن وعمرو بن العاص مع المشركين يوم بَدْر .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ـ قال : أَعْطِهِمْ صدَقَتك وإن أتاك أَهْدَل الشفَتَين مُنْتَفِشُ المِنْخَرَيْن .

أى وإن أتاك زِنْجِىٌّ أو حبشى غليظ الشفتين مسترخيهما منتفخ المِنْخَرَين مع قصورِ المارِن وانْبِطَاحه . هدل

قال النضر : المُنْتَفِش من الأنوف : القصير المارِن . وقد انتفش كأنه أنفُ الزنجى؛ وتأويله صلى الله عليه وآله وسلم : اسمعوا وأطيعوا ولو أُمِّر عليـكم عَبْدٌ حبشى مُجَدَّع .

والضمير [٩٧١] فى أَعْطِهم للولاة وأُولِى الأمر .

***

القرظى رحمه الله تعالى ـ قال : بلغنى أنّ عبـد الله بن أبى سُلَيْط الأنصارى شهد الظهْر بقباء وعبـد الرحمن بن زيدبن حارثة يصلِّى بهم ، فأخَّر الصلاة شيئاً ، فنـادى ابنُ أبى سليط عبد الرحمن حين صلّى : يا عبد الرحمن ؛ أ كنتَ أدْرَكت عثمان وصلّيت فى زمانه ؟ قال : نعم . قال : وكنتَ أدركتَ عمر وصلَّيت فى زمانه ؟ قال : نعم . قال : فـكانوا يصلُّون هذه الصلاة الساعة ؟ قال : لا والله ، فما هَدَى مما رَجَع .

---

(١) أى بدل فرتى ـ هامش ش .

لغة أهل الغَوْرِ أن يقولوا فى معنى بيَّنْتُلك : هَدَيْتُلك . ويقال : بِلُغَتِهم نزلَتْ: أو لم يَهْدِلهم .

هدى وقوله : فما هَدَى من هذا ، أى فما بيَّن . وما جاء بالحجة .

ممَّا رَجَع : أى مما أجاب ، والمرجوع : الجواب . أى إنما قال : لا والله ، وسكت فلم يجئ بجوابٍ فيه بيانٌ وحجة لما فعل من تأْخير الصلاة .

الهدم فى (حب) . هدباء فى (زو) . الهدى فى (صب) . الهدبة فى (عس) . وهدابها فى (عب) . اهدب واهدل فى (هو) الهدنة فى (ذم) . باهدام فى (عش) . هدت فى (قف) هدنة فى (حى) . متهدلة فى (حد) . وهديه فى (سم) .

الهاء مع الذال

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ــ لا تَهُذُّوا القرآن كهَذِّ الشِّعْر ، ولا تنثروه

هذذ نَثْرَ الدَّقَل (١) .

هو سُرْعَة القِراءة ، وأصلُه سرعة القطع .

الدَّقَل إذا نثر تفرَّق ؛ لأنه لايَلْصق بعضه ببعض .

***

أبو هُرَيرة رضى الله تعالى عنه ــ ما شَبِع رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم من الكِسَر اليابسة حتى فارَق الدنيا . وقد أَصبحتم تَهْذِرُون الدنيا . ونَقَد بإصبعه ، فعَل ذلك تعجُّباً .

هذر أى تُفَرِّقونها وتُبَذِّرونها فى كَثْرَةٍ وسَعَةٍ . من قولهم : هَذَر فلان فى منطقه يَهْذِر ويَهْذُر هَذْراً . وفلان هُذَرَة بُذَرَة ومِهْذَارَةٌ مبذارة (٢) .

وروى : تَهُذّون ، أى تقتطعونها إلى أنفسكم وتجمعونها وتسرعون إنفاقها ، من هذّ القراءة .

نقد : نقر . يقال : نقد الطائر الفخّ إذا نقره .

***

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ــ قيل له : اقْرَأ القرآن فى ثلاث ، فقال : لأن أقرأ

---

(١) الدقل : ردىءٌ التمر ويابسه .

(٢) الذى فى القاموس واللسان : وهيذارة بيذارة .

البَقرة فى لَيْلة فأدَبَّرَها أحبُّ إلىّ من أن أقرأ كما تقول هَذْرَمَةً .

هى السُّرْعَةُ فى الـكلام والمَشْى . هذرم

والهَذْرَبَة والهَرْبَدَة نحوها . وقال أبو النجم [يذم رجلا(١)] :

* وكانَ فى المجالس جَمَّ الهَذْرَمَه(٢) *

هذبوا فهذبوا فى (قو) . يهـذب فى (عو) . مهـذرة فى (حى) . هيذرة فى (شه) .

الهاء [٩٧٢] مع الراء

النبى صلى الله عليـه وآله وسلم - إن رُفْقَةً جاءتْ وهم يَهْرِفون لصاحبٍ لهم ، ويقولون : يا رسول الله ؛ ما رأينا مثلَ فلان : ما سِرْنا إلا كان فى قِرَاءة ، ولا نزلنا إلا كان فى صَلاة .

الهَرْف : الإطناب فى المَدْح ؛ ومنه المثل : لا تَهْرِفْ بما لا تعرِف . هرف

***

قال له صلى الله عليه وآله وسلم رَجُـل : يارسولَ الله ؛ مالى ولعيالى هارِب ولا قارِب غيرها .

أى صادِرٌ عن الماء ولا وَارِد عنه غيرها ، يعنى لا شىء لنا سواها . هرب

***

أَكَل صلى الله عليه وآله وسلم كَتِفاً مُهَرَّتةً ثم مسح يده بمسح ثم صلّى .

هَرَت اللحم وهَرَده وهَراه بمعنى . هرت

***

إن حنيفة النَّعَم أتاه صلى الله عليـه وآله وسلم فأَشْهَدَه ليتيم فى حِجْرِه بأربعين من الإبل التى كانت تسمى المطيبة فى الجاهلية . فقـال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : فأَيْنَ يتيمك يا أبا جذيم وكان قد حمله معه ؟ قال : هو ذاك النائم وكان يشبه المحتلم . فقال : صلى الله عليه وآله وسلم : لعَظُمَتْ هذه هِرَاوَةُ يَتيم . هرا

---

(١) زيادة فى اللسان . (٢) تمامه :

* ليناً على الداهية المـكتمه *

يريد شخص اليتيم وشَطاطه[١]؛ شبَّهه بالهِرَاوَة وهى العصا .

***

فى ذكر نزول المسيح صلوات الله عليه : ينزل عند المَنَارَةِ البيضاء شرقى دمشق فى مَهْرُودَتين . قال : وتقع الأَمَنَة فى الأرض . هرد

أى فى حلتين مصبوغتين بالهُرْد ، وهو صبغ شبه العُرُوق .

قال الأسدى : الهُرْد صبغ أصفر ؛ يقال إنه الكركم ، وجاء فى الحديث يعنى فى ممشَّقَتَيْن .

ونحوه ما روى : إنه ينزل بين ممصَّرتين .

وقال أبو عدنان : أخبرنى العالم من أعْرَاب باهلة أن الثوب يُصْبَغ بالوَرْس ثم بالزعفران فيجىء لونه مثل لون زَهْرَة الحَوْذالة فذلك الثوب المَهْرُود .

وروى بالدال والذال ؛ والمعنى واحد .

وقد رأى القتيبى أن المراد فى شقتين ؛ من الهَرْد وهو الشقّ ، ومنه هَرَد عرضه وهَرَته وهَرَطه : مزَّقه .

أو أن يكون الصواب مَهْرُوَّتَيْنِ على بناء هَرَوْت ، من هرَّيت العمامة إذا صفرتها . وأنشد :

رأيتك هرَّيْتَ العمامةَ بَعْدَما أراكَ زماناً حاسِراً[٢] لم تَعَصَّب

والصواب ألّا يعرج على رَأْيَيْهِ .

***

تعشّوا ولو بكفّ من حَشَف ، فإنَّ تَرْكَ العشاء مَهْرَمَة .

أى مظِنَّة للضَّعْف والهرم ، وكانت العرب تقول : تَرْكُ العشاء يُذْهِب بلَحْمِ الكاذَة[٣] . هرم

***

عمر رضى الله تعالى عنه ــ فى حديث القتيل الذى اشترك فيه سبعة نفر : إنه كاد يشكّ فى القَوَد : فقال له علىّ : يا أمير المؤمنين ؛ أرأَيت لو أنّ نفراً اشتركوا فى سَرِقَة جَزُور ،

---

(١) شطاط كسحاب وكتاب : الطول وحسن القوام . (٢) فى هـ : « عاسرا » والمثبت من ش .
(٣) الكاذة : ماحول الحياء من ظاهر الفخذين أو لحم مؤخرها .

فأخذَ هذا عُضْواً وهذا عُضْواً ، أ كنت قاطعهم؟ [٩٧٣] قال: نعم؛ فذلك حين اسْتَهْرَجَ له الرأىُ .

هرج أى اتَّسَع وانفرج ، من قولهم للفرس الواسع الجرى : مِهْرَج وهَرَّاج . قال :

طرابا له كل طوال أهرجا   عَمْرُ الأَجارِىِّ(١) مِسَحًّا مِهْرَجَا

ويقال للقوسِ الفجواء : الهِرْجَة .

***

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ـ لا تقومُ الساعةُ إلا على شِرَارِ النـاس ؛ مَنْ لايعرفُ معروفا ، ولا يُنْكِرُ منكرا ، يَتَهارجُون تَهارُجَ البهائم كرِجْرَاجَةِ الماءِ الخبيث التى لا تَطَّعِم .

أى يتسافدون ؛ يقال لبقيَّةِ الماء المختلطة بالطين فى أسْفَلِ الحَوْضِ رِجْرِجَة ، وأما الرِّجْرَاجة فهى المُتَرَجْرِجة ؛ يقال : جارية رَجْرَاجة يترَجْرَجُ كَفَلُها ، وكتيبة رَجْرَاجة : تموج من كثرتها ، وكأنه إن صحَّت الرواية قصد الرِّجْرِجة ، فجاء بوصفها لأنها طِينَة رقيقة تَتَرَجْرَج .

لا تطَّعِم : أى لا يكونُ لها طعم ، وهو تَفْتَعِل من الطَّعم كتَطَرِد من الطَّرْد .

وروى : لا تُطْعِم ، من أطعَمَت الثَّمَرَةُ ؛ إذا صار لها طَعْم ، كقولهم : شاة لا تنقى . ولو روى : لا تطعَّم من البعير المُطَعِّم ؛ وهو الذى يوجد فى مُخِّه طَعْمُ الشَّحم(٢) . أنشد أبو سعيد الضرير :

بكى بين ظَهْرَى قومِه بعد ما دَعَا   ذوى المخّ من أحسابهم والمطَعّم

لـكان وَجْهاً .

***

أبو هُرَيْرَة رضى الله تعالى عنه ـ إذا قام أحدُكم من النوم فليُفرِغ على يديه قبل أنْ يدخلهما فى الإناء . فقال له قَيْنٌ الأشجعى :فإذا جئْنَا مِهْرَاسَكم هذا كيفَ نَصْنَع به ؟ هرس

فقال : أعوذ بالله من شرّك .

---

(١) الإجريا : ضرب من الجرى . (٢) عبارة اللسان : المطعم من الإبل التى تجد فى لحمه طعم الشحم من سمنه ، وقيل هى التى جرى فيها المخ قليلا .

هو حَجَرٌ منقور كالحَوْض يُتوَضّأ منه لا يقدر على تحْرِيكه .

***

عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله تعالى عنهما — كتب معاوية إلى مروان ليُبايِعَ الناس ليزيد بن معاوية ، فقال عبدُالرحمن: أجئتم بها هِرَقْلِيةً قُوقِية،تُبايعون لأبنائكم ؟ فقال مروان : أيّها الناس ، هذا الذى قال الله عز وجلّ : ﴿ والذى قالَ لوَالِدَيْهِ أُفٍّ لكما ... ﴾ [1] الآية .

فغضبت عائشة فقالت : والله ما هُوَ به ! ولو شئتُ أن أسمِّيَه لسمَّيْتُه ، ولكنَّ الله لعَنَ أباكَ وأنْتَ فى صُلْبه . فأنْتَ فَضَض من لعنة الله — وروى : فَضِيض — وروى : فُضُض — وروى : فأنت فُظَاظَة لَعْنَةِ الله ولعنةِ رسوله .

هرقل هِرَقْل : كان من ملوك الروم ، وهو أول من ضرب الدّنانير ، وأولُ من أحدث البَيْعَة .

وقُوق : أيضاً اسم ملك من ملوكهم ، ويقال : الدنانير الهِرَقْلِيّة والقُوقِيَّة ؛ يريد أن البيعة للأولاد من عادتهم .

الفَضَض: فَعَل بمعنى مفعول[٩٧٤] ، من فَضّ إذا كسر؛ أى أنت طائفة من اللّعْنةِ فضضت منها .

والفُضُض : جمع فَضِيض وهو الماء الغريض ، وافتضضت الماء : أخذته ساعة يخرج . وهو كقولهم : وَرْدٌ جَنِيّ وصَبِيٌّ وَليد ، للقريبى العَهْد من الجَنْى والولادة ؛ أى لستَ من اللعنة حَديثَ عَهْدٍ بها .

والفُظَاظة : من الفظ . وهو ماء الكَرِش. وافتَظَظْتُ الكَرِش إذا اعتصرتُ ماءها ؛ كأنه عصارة قَذِرة من اللعنة . أو هى فُعَالة من الفظيظ ؛ وهو ماء الفحل ، أى نُطْفَةٌ من اللعْنةِ .

***

رَجاء بن حَيْوَة رحمه الله تعالى — قال لرجل : يا فلان ؛ حَدّثنا ولا تحدِّثْنا عن مُتَهارِتٍ ولا طَعّان .

---

(١) سورة الأحقاف ١٧ .

هو المُتَشادق ، من هَرَتِ الشِّدْقِ وهو سَعَتُه . هرت
طَمَّان : يطعن على الأئمّـة .

***

فى الحديث : قدام الساعة هَرْج .
أى قتال واختلاط ، وقد هَرَج القومُ يَهْرِجُون . قال ابنُ قَيْس الرُّقَيَّات : هرج

ليتَ شِعْرِى أأَوَّلُ الهَرْجِ هَذَا أَمْ زَمانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غيرِ هَرْجِ (١)

مهراسا فى (رب) . وتهاره فى (زر) . يهرول فى (ار) . يهريقوا فى (سح) .
مهراق فى (قن) . فيهرج فى (رد) . فاهريقوا فى (عق) .

الهاء مع الزاى

النبى صلى الله عليـه وآله وسلم ـ إذا عرَّسْتُم فاجتنبوا هَزْمَ الأرض ، فإنها مأوَى الهوَامّ ـ وروى : هَوْم الأرض ، وهُوِىّ الأرض .
هو ما تَهزَّم من الأرض ؛ أى تشقَّق . ويجوز أن يكونَ جمع هَزْمَة وهى المتَطَامِنُ من الأرض . هزم
ومنه حديث أسعد بن زُرارة رضى الله تعالى عنه : إن أول جُمة جُمِّعَتْ فى الإسلام بالمدينة فى هَزْم بنى بَيَاضةَ .
وفى الحديث : إن زمزم هَزْمَة جبرائيل .
مِنْ هَزم فى الأرض هَزْمَة ؛ إذا شق شقة .
الهوْم ـ بلغة اليمن : بُطْنَان الأرض .
والهُوِى : جمع هُوَّة ، وهى الحفرة تشرف عليها أسناد غِلَاظ .

***

قضى صلى الله عليه وآله وسلم فى سيل مَهْزُور أنْ يَحْبِسه حتى يبلغَ الماء الـكَعْبَيْن ، ثم يرسله ليس له أن يحبسه أ كثرَ من ذلك .
مَهْزُور : وَادِى بنى قُرَيْظَة بالحِجاز ـ بتقديم الزاى على الراء . هزر
ومَهْرُوز ـ على العـكس : مَوْضع سُوقِ المدينـة ، كان تصدَّق به رسول الله

(١) ديوانه ١٧٩ .

صلى الله عليه وآله وسلم على المسلمين؛ وأما مهزول باللام فواد إلى أصل جبل يقال له ينوف.

***

فى الحديث : كان تحت الهَيْزَلَة .

هزل هى الرَّاية ـ عن أبى [٩٧٥] سعيد الضرير ، وهى فَيْعَلة من الهَزْل ، إمّا لأن الريح تلعب بها وتغازل عذَباتها ، وإما لأنهـا تخفِقُ وتَضْطرِبُ ، والهَزْلُ واللعب من وادى الاضطراب والخِفّة ، كما أن الجدّ من وادِى الرزانة والتماسك ؛ ألا ترى إلى قولهم : زمام سفيه ، وتسفَّهت أعالِيَها مَرُّ الرِّياح[١] .

ومِصْدَاقُ ذلك قولهم فى معناها : الهَيْزَعَة . قال لبيد[٢] :

* الضَّارِبِينَ الهامَ تحت الهَيْزَعَة *

والاهتزاع والتهزّع : الارتعاض والاضْطِرَاب .

الهزمة فى (زو) . هزمة فى (سن) . هزيزا فى (سم) .

الهاء مع الشين

عمر رضى الله تعالى عنه ـ هششت يوما فقبّلت وأنا صائم .

هشش يقال : هَشِشت أهَشّ وهشِشت أهِش[٣] وهِشْتُ أهِيش ؛ إذا فَرِحت وارْتحْت للأمر . قال الراعى :

فـكَبَّر للرُّؤْيَا وهَاشَ فُؤَادُه   وبَشَّرَ نَفْسًا كان قَبْلُ يَلُومُهَا

الهشيم فى (ذم) هاشم وهشم فى (نس) .

الهاء مع الصاد

النبى صلى الله عليـه وآله وسلم ـ لما بنى مسجد قُبَـاء رفع حجراً ثقيلا فهَصَره إلى بَطْنه .

(١) من بيت لذى الرمة :

مَشَيْنَ كما اهتزَّتْ رماحٌ تسفَّهَتْ   أعاليهـا مر الرياح النَّواسمِ

أى جمع ناسمة من النسيم ، مر : فاعل تسفهت ، وإنما أنث لكونه مضافاً إلى المؤنث ـ هامش ه .

(٢) ديوانه ٣٤٢ ، وروايته :

* والضاربون الهمام تحت الخيضعَهْ *

(٣) الفعل كذب ومل .

أى أضافه وأماله . قال اللَّيث : الهَصْر أن تأخذ برأس شىء ثم تكسره إليك من غير بَيْنُونَة . هصر

المهاصير فى (رج) .

الهاء مع الضاد

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ ذكر الصَّيْحَة والسَّاعةَ . قال : فلَعَمْرُ إلٰهكَ ما يَدَعُ على ظهرها من شىء إلّا مات ، والملائكة الذين مَعَ ربِّك ، فأصبح يَطُوفُ فى الأرض قد خَلَتْ له البلادُ ، فأَرْسَل السماء تَهْضِبُ من عند العرش . فلعمر إلٰهك ما يَدَعُ على ظَهْرِها من مَصْرَعِ قتيل ولا مَدْفَنِ ميِّت إلا شُقَّت الأرضُ عنه حتى يخلقه من قِبَل رأسه . هضب

وسأله لقيط بن عامر وَافِدُ بنى المنتفق فقال : كيف يجمعنا الله بعد ما مَزَّقَتْنَا الرياح والبلى والسِّباع ؟ قال : أنبئك بمثل ذلك إلّ الله[1] الأرض ، أشرفت عليها مَدَرَة بالية فقلت : لا تحيا . ثم أرسل ربّك عليها السماء فلم تلبث عليك أياماً ثم أشرفتُ عليها وهى شَرْبَةٌ واحدة ـ وروى : شَرْيَة . ولَعَمْرُ إلٰهك لهو أَقْدَر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمعَ نباتَ الأرض، فتخرجون من الأَصْوَاء فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم .

قال : يا رسول الله ، فما يفعل ربُّنا إذا لقيناه ؟ قال: تُعْرَضون عليه بادياً له صفحاتكم لا تخفى منكم عليه خافية . فيأخذ ربك بيده غَرْفَةً من الماء فينضح عليكم ، فأمّا المسلم فيَدَع وجهه [٩٧٦] مثل الرَّيْطَةِ البيضاء ، وأمّا الكافر فتَخْطِمُه[2] بمثل الحُمَم الأَسْوَد ألا ثم ينصرف من عندكم ويفترق على أثره الصالحون . ألا فتسلكون جسراً من النار ، يَطأُ أحَدُكم الجمرة ثم يقول : حسِّ ، يقول ربك : وإنّه . ألا فتطّلعون على حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يَظْمَأُ والله نَاهِلُه . فلعمر الله ما يَبْسُطُ أحدٌ منكم يدَه إلّا وقع عليها قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ من الطَّوْفِ والأذَى . وتُحْبَسُ الشمس والقمر فلا ترون منهما واحداً .

---

(١) إل الله : ربوبيته وإلهيته وقدرته . (٢) أى تصيب خطمه ، وهو أنفه ، يعنى فتجعل له أثراً مثل أثر الخطام ، والحمم : الفحم .

قال : فبم نُبْصِرُ ؟ قال : بمثل بصر ساعتك هذه . قالوا : يا رسول الله ؛ فعَلَامَ نطّلع من الجنة ؟ قال : على أنهارٍ من عسلٍ مُصَفًّى وأنهار من كأس ما بها صداع ولا ندامة . ثم بايعه على أن يحل حيث شاء ولا يَجُرّ عليه إلاَّ نفسه .

هضب اَلهضْب : المطر ، هَضَبَتْ السماء تَهْضِبُ هَضْباً .

الأَصْوَاء : القبور ؛ شبهها بالصُّوَى وهى منار الطريق . قال رؤبة :

إذا جرى بين الفلا رهاؤُه(١) وخشعت من بعده أصْوَاؤُه

وهى شَرْبة : أى يكثر الماء فمن حيث أردت أن تَشْرَب شَرِبت . ولو روى : شَرَبَة فهى حوض فى أصل النخلة .

والشَّرْبَة : الحنظلة ، أى أنّ الأرض تخضرُّ بالنبات فتصير فى اخضِرَار الحنظلة ونَضَارَتها .

حسِّ : كلمة يقولها المتوجع مما يُرْمِضه . وقد قالها طلحة حين أُصِيبت يَدُه يوم أُحد . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لو كان ذكر الله لدخلت الجنة ، أو لدخل الجنة والناس ينظرون .

وإنه : أى نعم(٢) ، والهاء للسكت . أو اختصر الكلام بحذف الخبر . والمعنى إنه كذلك .

ناهله : أى الذى روى منه .

قوله : مُطَهَّرَة : محمول على المعنى ؛ لأنه إذا وقع على يد كل واحد منهم قدح فهى أقْدَاح كثيرة .

الطَّوْف : الحدَث .

الأذى : الحيض .

لا يجرّ عليه : أى لا يجنى عليه من الَجريرة .

***

سَعْد رضى الله تعالى عنه ـ رأته امرأة متجرّداً وهو أميرٌ على الكوفة . فقالت : إنّ أميرَكم هذا لأَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ ، فوَعَكَ سعد فقيل له : إنّ امرأة قالت كذا . فقال : ما لها ويحها ! أَمَا رأَتْ هذا ـ وأشار إلى فَقْرٍ فى أَنفِه ، ثم أمرها فتوضَّأَت فصبّت عليه .

هضم اَلهضْم : انضمام الخصر .

وَعَكَ : حم .

(١) الرهاء : ما اتسع من الأرض . (٢) أى إن بمعنى نعم .

الفَقْر : الشق ، فقرت أنف البعير .

فصبَّت : يعنى الوَضوء .

اهضبوا فى (ده)

الهاء مع الطاء

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه ـ كان يقول : إن آخر شراب يشربُه أهل الجنة على أثر طعامِهم[٩٧٧] شَرَابٌ يقال له طهور ؛ إذا شَرِبَ منه هَطَمَ طَعَامَهم .

هطم حَطَم وهَطَم وهضم أخوات .

***

الأحْنَف رضى الله عنه ـ إن الهَيَاطِلة لما نزلت به بَعِل بالأمر .

هطل هم قوم من الهند .

بَعِلَ بالأمر ، أى عَيِيَ به فلم يَدْرِ كيف يصنع .

***

فى الحديث : اللهم ارزقنى عينين هَطالتين بذُرُوف[1] الدموع .

يقال : هَطَلت السماء وهَتَلت وهَتَنَت بمعنى .

الهاء مع الفاء

عُثمان رضى الله تعالى عنه ـ ولى أبا غاضرَة الهَوَافِى .

هفو قال الأسدى : هَوَافِي الإبل هَوَامِيها ، وهيَ ضَوالُّها ؛ من هفا الشيء فى الهواء إذا ذهب . وهفا الظَّلِيمُ عَدَا ، وهفا القلب فى أثر الشيء .

***

الحسن رحمه الله تعالى ـ ذكر الحجاج ، فقال : ما كان إلا حماراً هَفَّافاً[2] .

هفف أى طيّاشاً ، من الريح الهفَّافَةِ وهى السريعةُ المرِّ .

***

فى الحديث : كان بعض العباد يفطر على هَفَّة[3] يَشْوِيها .

قال المبرد : الهفّ : الدعاميص الكبار .

---

(١) فى اللسان : ذرافتين للدموع . (٢) فى اللسان : هفاً . والهف : الخفيف .

(٣) هو بكسر الهاء وفتحها : نوع من السمك .

الهاء مع الكاف

عبد الله بن أبى حدرد رضى الله تعالى عنه ـ قال : فإذا برجل طويل قد جرَّد سيفه صلتا ، وهو يمشى القَهْقَرَى . ويقول : هلم إلى الجنة ـ يتهكّم بنا .

هكم التهكم : الاستهزاء والاستخفاف . وأنشد(١) :

تَهَكَّمْتُمَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ نَزَعْتُمَا فلا إن عَلَا كَعْبًا كُمَا بالتَّهَكُّمِ

ومنه الأُهْكُومَة كالأعجوبة من التعجب . قال عمرو بن جرموز قاتل الزُّبير :

فلما رأيت أهاكيمه زحفت إلى حجتى زحفه

فقلت له إن قتل الزبير لولا رضاك من الكافه

وقالت سكينة رحمها الله لهشام : يا أَحْوَل ؛ لقد أصبحتَ تهكَّم بنا .

هكران فى (عش) يتهكم فى (جب) .

الهاء مع اللام

النبى صلى الله عليه وآله وسلم : من شَرِّ ما أُعْطِى العبدُ شُحٌّ هَالِعٌ وجُبْنٌ خَالِع .

هلع الهالع : من الهَلَع ، وهو أشدُّ الجزَعِ والضَّجَرِ .

والخالع : الذى يخلع قَلْبه .

إذا قال الرجلُ هلَكَ الناسُ فهو أَهْلَكُهُم (٢) .

هو الرجل يُولَع بعَيْبِ الناس ويذهب بنفسه عجباً ، ويرى له عليهم فَضْلًا ، فهو أشدُّ هلاكاً منهم فى ذلك .

لَيُذَادَنَّ عن حَوْضى رجالٌ فأُنَادِيهم ألَا هَلُمَّ .

---

(١) هو لنهيك بن قعنب . كما فى اللسان : هكم. (٢) فى اللسان والنهاية : يروى بفتح الكاف وضمها . فمن فتحها كانت فعلا ماضياً ، ومعناه : إن الغالين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله يقولون : هلك الناس ، أى استوجبوا النار والخلود فيها بسوء أعمالهم . فإذا قال الرجل ذلك فهو الذى أوجبه لهم لا الله تعالى ، أوهو الذى لما قال لهم ذلك وأيأسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك فى المعاصى فهو الذى أوقعهم فى الهلاك . وأما الضم فمعناه أنه إذا قال لهم ذلك فهو أهلكهم ، أى أكثرهم هلاكا ـ مادة هلك .

أى تعالوا . وهى اللغة الحجازية ، أعْنى تَرْكَ إلْحَاقِ علامة الجمع ؛ وبنو تميم يقولون: هلمّوا وكذلك سائر العلامات . هلم

***

عن سعيد بن جُبَير رحمه الله تعالى ـ قال : قلت لابْنِ عبّاس : كيف اختلف أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى إهْلاله ؟ فقال أنَا أعْلَم بذلك ؛ صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين بالحج ، فرآه قوم فقالوا : أَهَلَّ عُقَيْبَ الصلاة ، ثم استوى على راحلته فأَهَلّ ، فكان الناس يأتونه أَرْسَالًا فأدركه قوم ، فقالوا : إنما أَهَلَّ حين اسْتَوَى على راحلته . ثم ارتفع على البَيْدَاء فأهلّ فأدركه قوم فقالوا : إنما أَهَلّ حين ارتفع على البيداء ، وايْمُ الله [٩٧٨] لقد أوجبه فى مصلاه .

والإهلال : رفع الصوت بالتَّلْبية ، ومنه إهلال الهِلَال واسْتِهْلَالُه ، إذا رفع الصوت بالتكبير عند رُؤْيَتِهِ ، واستهلالُ الصبىّ تَصْوِيتُه عند وِلادَته . هلل

ومنه الحديث : فى الصبى إذا وُلد لم يَرِثْ ولم يُورثْ حتى يَسْتَهِلّ صارِخاً .

وقيل : إنما جرى هذا على ألسنتهم ، لأنهم أكثر ما كانوا يُحْرِمُون إذا أهلّوا الهِلَال ، والأفضل هو أن يهلّ عُقَيْبَ الصلاة ، وهو مذهب ابن عباس .

عن جابر رضى الله عنه : إن رسول صلى الله عليه وآله وسلم أَهَلّ حين استوى على البَيْدَاء .

وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : صلَّى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم استوى على رَاحِلته فلما قامت أَهَلَّ .

***

عمر رضى الله تعالى عنه ـ أتاه سائل فقال له : هَلَكْتُ وأَهْلَكْتُ ، فقال عمر رضى الله تعالى عنه : أهلكتَ وأنت تَنِثُّ نَثِيثَ الحَمِيت ـ وروى : تَمُثُّ . ثم قال : أعطوه رَبعةً من الصَّدَقَة ، فخرجت يَتْبَعُها ظِئْرَاها ؛ ثم أنشأ يحدِّث أصحابه عن نفسه ، فقال : لقد رأيتنى وأنا وأختاً لى نرعى على أبَوَينا ناضِحاً لنا قد ألْبَسَتْنا أمّنا نُقْبَتَها ، وزوّدتنا يُمَيْنَتَيْهَا من الهَبِيد ، فنخرج بنَا ضِحَتِنا ؛ فإذا اطلعت الشمسُ أَلْقَيْتُ النُّقْبَة

إلى أختى وخرجت أسعى عُرْيَانا ؛ فنرجع إلى أمّنا ، وقد جعلت لنا لَفِيتَةً من ذلك الهَبِيد ، فيا خصباه !

هلك أهلَكتُ : أى هَلَك عيالى ، كأقطف وأعطش .

النَّثِيث : أن يرشح من سمنه ، وبالميم مثله .

الحَمِيت : زِقّ السمن .

الرُّبَعَة : التى ولدت فى رِبْعِيَّة النِّتَاج ؛ وهى أوّله .

النَّاضِحُ : الذى يسنى عليه .

النُّقْبة : قِطْعَةُ ثوب يُؤْتَزَر بها لها حُجْزَة .

اليُمَيْنَة : تَصْغِير اليَمِين على التَّرْخيم ، أو تصغير يَمْنَة ، من قولهم : أعطاه يَمْنة من الطعام إذا أهوى بيده مبسوطة فأعطاه ما حملت ، فإنْ أعْطاه بها مقبوضة قيل : أعْطاه قَبْضَة ؛ والمعنى : أعطت كلّ واحد كفًّا واحدة بيمينها ، فهما يمينان ، أو أراد اليدين فغلّب.

الهَبِيد : حَبّ الحنظلة .

اللَّفِيتَة : العَصِيدة .

***

قال رضى الله تعالى عنه : رَحِمَ اللهُ الهَلُوب ولَعَن الهَلُوب .

هلب الهَلُوب : التى تحبّ زوجها وتَنْفِر من غيره وتعصيه ، والتى تحبُّ خِدْنَها وتعصى زَوْجَها وتقصيه ؛ فعول من هَلَبْتُه بلسانى وألَبْتُه ، إذا نلت منه نَيْلًا شديداً ؛ لأنّها نيالة إمّا من زوجها وإما من خِدْنِها ، أو من هَلَب يَهْلُب إذا تابع ؛ يقال : هَلَبت الريح ؛ إذا تابعت الهبوب ، وهَلَب الفرس ؛ إذا تابع الجَرْى ؛ لأنها تتابع أمْرَين محبةً ونفارا .

* * *

هلل إنَّ نَاساً كانوا بين الجبال فأتَوْه(١) [٩٧٩] فقالوا : يا أمير المؤمنين ؛ إنَّا نَاسٌ بين الجبال لا نُهِلُّ الهلالَ إذا أهله الناس فبِمَ تأمرنا ؟ قال : الوَضَح إلى الوَضَح ، فإنْ خَفِى عليكم فأتمّوا العدَّة ثلاثين يوماً ثم انسكوه

أهلّ الهلال : إذا طلع . وأهلّ واستهل إذا أبصر — عن أبى زيد .

---

(١) أى أتوا عمر رضى الله تعالى عنه — نهاية وهامش ه .

الوَضَح : الهلال ، وهو فى الأَصْلِ البياض .

***

خالد رضى الله تعالى عنه ـ قال ـ لما حضَرَتْه الوفاة : لقد طَلَبت القَتْلَ من مَظَانِّه ، فلم يُقدَّر لى إلا أن أَمُوتَ على فِرَاشى وما من عملى شىء أَرْجَى عندى بَعْدَلَا إِلهَ إلا الله من ليلةٍ بِتُّها وأنا مُتَتَرِّسٌ بتُرْسى والسماء تَهْلُبُنى .

أى تُمْطِرُنى مطرا مُتَتَابعاً شديداً ، ومنه قولهم : ليلة هَالِبةٌ وهَلَّابَة . هلب

***

هشام بن عبد الملك ـ أهدى إليه الرعيل من الكعب ناقةً فلم يَقْبَلْها : فقال له : ياأمير المؤمنين ؛ لمهردَدْتَ ناقتى ، وهى هِلْوَاعٌ مِرْيَاعٌ مِرْبَاعٌ مِقْرَاعٌ مِسْيَاعٌ مِيساعٌ حَلْبَانة رَكْبَانَة(١) ! فقبلها وأمر له بألف درهم . هلع

الهِلْوَاع : الخفيفة الحديدَة ، ومنها قيل الهِلّع والهِلَّعة للجَدْى والعَنَاق فى قولهم : ماله هِلَّع ولا هِلَّعة لنزَقِهما ، والأصلُ الهلع ، وهو شدَّة الضجر والجَزَع .

والمِرْيَاع : الكثيرة الأولاد ، من الرّيْع وهو السماء؛ يُقال : أَرَاعت الإبل ورَاعَتِ الإبل(٢) . وعن أبى خيرة الأعرابى : المِرْيَاع من الإبل التى تَسْبِقُها فى انطلاقها ، ثم ترجع إليها بعد تقدُّمِها إياها . وَقال القتيبى : هى التى يُسَافر عليها ويُعَاد؛ من رَاعَ يَرِيع ؛ إذا رجع .

المِرْبَاع : التى تبكّر بالحمل ، وقيل : هى التى تَضَعُ فى أَوَّلِ النتاج ، وكذلك النخلة المِرْبَاع التى تطعم قبل النَّخل .

المِقْرَاع : التى تلقح فى أَوّل قَرْعَةٍ يَقْرُعُها الفحل .

المِسْيَاع : التى تَحتمل الضَّيْعة وسُوءَ القِيَام عليها ، من قولهم : ضَائع سائع ، وأساعَ ماله: أضاعه ، أو السمينة من السياع . قال القطامى(٣) :

فلمَّا أَنْ جَرَى سِمَنٌ عليها كما طيَّنْتَ بالفَدَنِ السِّيَاعَا(٤)

أو الذاهبة فى الرَّعْيِ ـ عن أبى عمرو ـ وروى بالنون ، وهى الحسنة الخَلْقِ .

والسَّنَع : الجمال ، والسَّنِيع : الجميل .

---

(١) فى ه : جلبانة ـ بالجيم ـ والمثبت من ش والحلبانة : التى تصلح للحلب ، والركبانة : التى تصلح للركوب . والألف والنون زائدتان للمبالغة ولتعطيا معنى النسب إلى الحلب والركوب. (٢) أى كثر ولدها.
(٣) البيت فى اللسان ـ سيم . (٤) فى اللسان : بطنت .

المِيْسَاع : الواسعة الخطو .

الهلاك كل الهلاك وهلك فى (زه) . بالاستهلال فى (خل) . هاباء فى (زو) . المنهل فى (ظه) . هوالك فى (غث) .

الهاء مع الميم

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ قال له رجل : يا رسولَ الله ؛ إنا نصيب هَوَامِى الإبل . فقال : ضَالَّةُ المؤمن حَرَق النار .

همى هى التى همت على وجوهها لرَعْىٍ أو غيره ، أى هَمَتْ تَهْمِى هَمْياً(١) ، ومنه هَمَى المطر .

الحَرَق : اسم من الإحراق كالشَّفَقِ من [٩٨٠] الإشفاق ؛ وعن ثعلب : الحَرَق اللَّهب. ويقال للنار نفسها حَرَق . يقولون : هو فى حَرَق الله وقال :

* شَدًّا سَرِيعاً مِثْلَ إضْرَامِ الحَرَق *

يعنى أن تملكها سَبَبُ العقابِ بالنّار .

قال لكَعب بن عُجْرة : أيُؤْذِيك هوامّ رأسك .

همم أراد القمل ؛ لأنها تَهِمّ هَمِيما ؛ أى تدبّ دبيباً .

***

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا استفتح القراءةَ فى الصلاة قال : أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم ، من هَمْزِه و نَفْثِه ونَفْخِه [قيل : يا رسول الله : ما هَمْزُه و نَفْثُه ونَفْخه(٢) ؟] فقال صلى الله عليه وآله وسلم : أما هَمْزه فالمُوتَة . وأما نَفْثُه فالشِّعْر . وأما نَفْخه فالكِبْر .

همز المُوتَة : الجنون : وإنّما سماه هَمْزاً ، لأنه جعله من النَّخْسِ والغَمْز ، وسمى الشعر نَفْثا ؛ لأنه كالشىء ينفث من الفم كالرُّقْية ، وإنما سمى الكِبْر نفخا لما يوسوس إليه الشيطان فى نفسه فيعظِّمها عنده ويحقّر الناس فى عينه حتى يدخلَه الزَّهْو .

***

عن سراقة : أتيتُه صلى الله عليه وآله وسلم يوم حُنَين فسألتُه عن الهَمَل .

---

(١) فى ه : هامت ؛ والمثبت من ش . (٢) زيادة يقتضيها السياق من اللسان .

هى ضوالّ الإبل ، الواحد هامِل كطالب وطَلَب . همل

***

عمر رضى الله تعالى عنه ـ حين استخلف خطب فقال : إنى متكلم بكلمات فَهَيْمِنُوا عليهنّ .

أى اشهدوا عليهنّ ؛ من قوله تعالى : ﴿ ومُهَيْمِناً عليه ﴾[١] . همن

وقيل : رَاعُوهنّ وحافظوا عليهنّ ، من هَيْمَنَ الطائر إذا رفرف على فِراخه .

وقيل : أراد آمنوا ، فقلب الهمزة هاء والميم المدغمة ياء ، كقولهم : أَيْما فى أمَّا .

وعن عِكْرِمة رحمه الله تعالى : كان ابنُ عبَّاس أعلم بالقرآن وكان علىّ أعلم بالمُهَيْمِنَات .

أى بالقضاء[٢] ؛ من الهيمنة ، وهى القيام على الشىء ؛ جعل الفعل لها وهو لأَرْبَابِها القوامين بالأمور .

وقيل : إنما هى من المُهَيِّمَاتِ وهى المسائِل الدقيقة التى تُهَيِّم ، أى تحير .

***

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا بعث الجيوش أوْصَاهم بتَقْوَى الله وأمرهم ألَّا يقتلوا هِمًّا ولا امرأةً ولا وَلدا وأن يتقوا قتلهم إذا التقى الزَّحْفَان وعِنْدَ حُمَّة النَّهضَاتِ . هم

الهِمّ : الشيخُ الفانى ، لأنّ بَدَنَه هُمّ أى أذيب وأضنى .

عند حُمَّة النَّهضَاتِ : أى عند شدّتها ومعظمها ؛ من قول أبى زيد : حُمَّة الغضب : مُعْظمه . يقال : جعلت به حُمَّتِى وأَكَّتِى[٣] . وهو أن يَحْتَمّ الإنسانُ ويحتدم ؛ وأصلها من الحمّ : الحرارة . أو عند فَوْرَتِها وحدَّتِها ، من قولهم حُمَّة السنان وحُمَته ـ بالتخفيف : لحدَّتِه [٩٨١] وشَبَاتِه . أو عند قدر النهضات ؛ من قول الأصمعى : عجلَتْ بِنَا وبكم حُمَّةُ الفِرَاقِ . وأنشد :

ينفكُّ قَلْبى ما حييت أُحِبّكم حتى أُصادِفَ حُمَّةً تَلْقَانى

***

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ـ كان مُحْرِماً فأخذ بذنَبِ ناقةٍ من الركاب وهو يقول :

(١) سورة المائدة ٤٨ . (٢) فى اللسان : أى القضايا . (٣) الأكة : الحر المحتدم .

همس وهُنَّ يَمْشِين بنا هَمِيساَ إنْ تَصْدُق الطَّيرُ نَنِكْ لَمِيسا

فقيل له : يا أبا عباس ؛ أتقولُ الرَّفَث وأنت محرم ؟ فقال : إنما الرَّفَث ما رُوجع به النساء .

الهَمِيس : صوت نقل أخفاف الإبل . كان يكنى أبا عباس بابنه العباس .

أراد أنّ الرَّفَثَ المنهى عنه ما خُوطِبت به المرأة ؛ فأمّا إذا تكلم بشيء ولا امرأة ثَمّ تسمع فلا رَفث .

***

النخعى رحمه الله تعالى ـ كان العمّال يَهْمِطون ثم يَدْعُون فيُجَابون .

همط أى يظلمون ؛ يقال : هَمطه ، واهْتَمَطه ؛ أى كانوا مع ظلمهم وأَخْذِهم الأموال من غير جهتها إذا دعَوا إلى الطعام أُجيبوا .

وعنه : إنه سئل عن العمال ينهضون إلى القرى فيَهْمِطُون أهلها فإذا رجعوا إلى أهاليهم أَهْدَوْا لجيرانهم ودَعَوْهم إلى طعامهم . فقال النخعى : لك المَهْنَأ وعليهم الوزْر .

ومثله ترخيص ابن مسعود رضى الله تعالى عنه فى إجابة صاحب الرِّبا إذا هو دَعَا وأَكْلِ طعامه .

وقوله : لك المَهْنَأ وعليه الوزر [أى يكون أكلك له هنيئا لا تؤاخذ به ، ووزره على من كسبه(١)] .

الهمولة فى (عم) . همايينها فى (خط) وهج فى (رب) . يهمد فى (ظل) .

الهاء مع النون

هنأ النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ كان فى مسيرٍ له ، فقال لابْنِ الأكْوَع : أَلَا تنزل فتقول مِنْ هَنَاتِك ؟ فنزل سلمة يرتجز ويقول :

[٩٨٢] لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ ولا تُمَيْرَات ولا رغِيفُ

لكن غَذَاها اللَّبَنُ الخرِيفُ والمَحْض(٢) والقارِصُ والصَّرِيف

فلما سمعته الأنصارُ يذكر التُّمَيْرَات والرَّغيف علموا أنه يُعَرِّضُ بهم ، فاستنزلوا

---

(١) زيادة من النهاية . (٢) المخض فى النهاية .

كَعْبَ بن مالك فقالوا : يا كعب ؛ انزل فأجِبْه ؛ فنزل كَعْب يَرْتَجِزُ ، ويقول :

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ ولا تُمَيْرَاتٌ ولا رَغِيفُ
لـكِنْ غَذَاها حَنْظَلٌ نَقِيفُ ومَذْقَةٌ كطُرَّة الحَنِيفِ
تَبِيتُ بين الزَّرْبِ والـكَنِيفِ

الهنة : تأنيث الهنِ ، وهو كناية عن كلِّ اسم جنس . والمراد : من كلماتك أو من أراجيزك .

النَّصِيف[1] : كالثَّليث إلى العشير ، إلّا الربيع فإنَّه لم يَرِدْ فيما أعلم .

اللبن الخريف : فيه ثلاثة أوجه : أن يُرَاد اللّبنُ لبن الخريف على البدل، ثم يُحْذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه ؛ وأن يُحْذَف ياء النسب لتقييد القافية ، وإنما خَصَّ الخريف لأنه فيه أدْسَم . وأن يراد الطريُّ الحديث العهد بالحَلْبِ على الاستعارة من التمر الخريف وهو الجَنِى .

القارصُ : الذى يقرص اللسان لفَرْطِ حموضَتِه .

الصَّرِيف : الذى يُصْرَف عن الضَّرْعِ حارًّا .

النَّقِيف : المنقوف؛وكانت قريش و ثَقِيف تتَّخذُ من الحنظل أطبخة فعيَّرهم بذلك[2] .

المَذْقة : الشَّرْبة من اللبن المذوق ؛ وشبَّهها بحاشية الـكتان الرَّدِيء لتغيُّر لونها وذهاب نُصُوعِه بالمَزْج . ونحوه قوله :

وَيَشْرَبُه مَحْضاً ويَسْقِى ابن عَمّه[3] سَجاجاً[4] كأقْرَابِ الثَّعالِبِ أوْرَقا

بين الزَّرْب والـكَنِيف : يعنى أن دور تلك المَذْقة وتولدها مما تَعْلُفه الشاء والإبل فى الزروب والحظائر لا بالـكَلَأ والمَرْعَى ، لأن مكة لا رَعْىَ بها .

***

عمر رضى الله تعالى عنه فى حديث إسلامه : إنه أتى منزلَ أُخْتِه فاطمة امرأة سعيد ابن زيد ، وعنـدها خَبَّاب وهو يعلمها سورة طه ، فاستمع على الباب فلما دخل قال : ما هذه الهَيْنَمة التى سمعت ؟

---

(١) هو النصف . (٢) وهو أن جانى الحنظل ينقفها بظفره ، أى يضربها ، فإن صوتت علم أنها مدركة فاجتناها . (٣) فى اللسان : ويسقى عياله . (٤) السجاج : اللبن الذى يجعل فيه الماء أرق ما يكون ، وقيل : هو الذى ثلثه لبن وثلثاه ماء .

هنم هى الصَّوت الخفى ، والهَيْنَمان والهَيْنُوم والهَنَم مثلها . قال رؤبة :

لا[١] يَسمع الرَّكْبُ بها رَجْعَ الكَلِم   إلا وَساوِيسَ هَيانِيم الهَنَمْ

***

إن رَجُلا من بنى جذيمة جاءه فأخبره بما صنع بهم خالدُ بن الوليد ، وأنهم كانوا مسلمين . فقال عمر : هل يعلم ذلك أحد من أصحاب خالد ؟ فقال : نعم ، رجل طويل فيه هَنَع خَفِيف العارضين .

أى انحناء ، وقيل : تَطَامن فى العُنُق ، قال الراعى :

هنع * [٩٨٣] ملس المناكب فى أعْناقها هَنَع *

***

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ــ لَأَنْ أزاحِمَ عَمْداً جملا قد هُنِئَ بالقَطِران أحب إلىّ من أن أزاحِمَ امرأة عَطِرة .

هنى أى طلى بالهناء ؛ وهو القطران .

فاطمة عليها السلام ــ قالت بعد موت أبيها صلى الله عليه وآله وسلم :

قد كانَ بَعْدَك أنباءٌ وهَنْبَثَةٌ   لو كنتَ شاهِدَها لم تكثر الخطب[٢]

هنبث إنا فَقَدْنَاكَ فَقْدَ الأرْض وَابِلها   فاخْتَلَّ قَوْمُك فاشْهَدهم ولا تَغِب

مرت الهنبثة[٣] فى (او) .

***

هنبر كعب رضى الله تعالى عنه ــ ذكر الجنَّة ؛ فقال : فيها هَنَابِير مِسْك يبعث الله عليها ريحاً تسمى الُمثِيرة ؛ فتثير ذلك المسك فى وجوههم .

جمع هُنْبُورة ؛ وهى الرملة المشرفة ، أو أراد أنابير جمع أنبار ، فأبدل من الهمزة هاء .

هانئا فى (عذ) .

الهاء مع الواو

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ــ قال له عمر : إنا نسمع أحاديث من يَهُود تُعْجبنا ؛ أفترَى أن نكتبَ بعضَها ؟ فقال : أمُتَهَوِّكُون أنتُم كما تهوَّكت اليهود والنصارى ؟

(١) فى اللسان : لم يسمع .   (٢) اللسان ــ هنبث .   (٣) الهنبثة : الأمر الشديد .

لقد جئتكم بها بيضاء نَقِيةً لو كان موسى حيًّا ما وَسِعَه إلا اتّباعى .

تَهَوَّكَ وتهوَّرَ أخوان فى معنى وَقَعَ فى الأمر بغير رَوِيَّة . هوك

وقال الأصمعى : المتهوِّك الذى يقع فى كل أمر . وأنشد الكسائى :

رآنى امْرأً لا هذرة مُتَهَوِّكاً ولا وَاهِناً شَرَّاب ماءِ المظالم

وقيل : التَّهوّك والتَّهَفُّك : الاضطراب فى القَوْل ، وأن يكون على غير استقامة .

الضمير فى بها للحنيفية .

***

رأى جبرئيل يَنْتَثِر من جناحه الدّر والتَّهاويل .

هى الزين[1] والألوان المختلفة، وقد هَوَّلت المرأة بحليها وزينتها إذا رَاعَت الناظر إليها. هول

أتانى جبرئيل بدَابَّة فوق الحمار دون البَغْل فحملنى عليه ، ثم انطلق يَهْوِى بى ؛

كلما صعد عقبةً استوتْ رِجلَاه مع يديه ؛ وإذا هبط استوت يداه مع رِجليه .

أى يصعد بى . هوى

يقال : هَوَى فى الجبل هُويا ــ بالضم .

***

من قام إلى الصلاة فكان هَوْءهُ وقَلْبُه [٩٨٤] إلى الله انصرف كما وَلَدَتْهُ أمه .

فلان بَعيدُ الشَّأْوِ والهَوْء ؛ أى الهمّة . وهو يَهُوء بنفسه إلى المعالى ؛ أى يَرْفعها . هوى

قال رُؤْبة :

* فَلَسْتِ مِنْ هَوْئى ولا ما أَشْتَهِى *

فى ذكر اعْتِكافه صلى الله عليه وآله وسلم بحِرَاء فقال : فإذا أنا بجبرئيل على الشمس هول

وله جَنَاح بالمغرب فهُلْتُ ... وذكر كَلَاما . ثم قال : أخَذَنى فسَلَقَنى لِحَلَاوَة القفا ،

ثم شقّ بطنى فاستخرج القَلْبَ .... وذكر كلاما ــ وروى : بينا أنا نائم فى بيتى أتانى

مَلَكان ، فانْطَلقا بى إلى ما بين المقام وزَمْزَم ، فسَلَقانى على قفَاى، ثم شقَّا بطنى فأخرجا

حُشْوَتى[2] . فقال أحدُهما لصاحبه : شُقّ قلبه ؛ فشقّ قلبى فأَخْرَج عَلَقةً سوداء فألقاها ،

ثم أدخل البَرَهْرَهَة ، ثم ذرّ عليه من ذَرُورٍ معه ، وقال : قَلْبٌ وَكِيعٌ وَاعٍ ــ وروى :

(١) فى اللسان : التزايين . (٢) الحشوة ــ بالضم والكسر : الأمعاء .

فدعا بسكِّينة كأنها دَرَهْرَهَة[١] بَيْضَاء ـ وروى : شقَّ عن قلبى وجىءْ بطست رَهْرَهَةٍ .

هُلت : فعلت ؛ من هاله إذا خوَّفه .

السَّلْق والصَّلْق : الضرب ؛ أى ضرب بى الأرض .

حَلَاوَة القفا : حاقه[٢] .

البَرَهْرَهَة : السِّكِّينَةُ البيضاء الصافية الجديدة ؛ من المرأة البَرَهْرَهة .

الدَّهْرَهَة : الرَّحْرَحة ، أى الواسعة .

وكيع : متين صُلْب ، ويقال : سِقَاء وكيع ، أُحْكِمَ خَرْزُه ؛ وقد استوكع .

***

من أصاب مالا من مَهَاوِش أذهبه الله فى نَهَابِر .

هوش أى من غير وجوه الحلّ ، من التَّهويش وهو التخليط ، كأنه جمع مَهْوَش .

وروى : تَهَاوِش ـ بالتاء ـ جمع تَهْوَاش ، قال :

* تأكل ما جمعت من تَهْوَاش *

وهو من هشت مالًا حراما ؛ أى جَمَعْتُه . والهُوَاش بالضم : ما جمع من مالٍ حَلَالٍ وحَرَام .

وروى : نَهَاوش بالنون ، فإنْ صَحَّتْ فهى المظالم ، والإجحافات بالناس من قولهم: نهشه إذا جَهَده . والمنهوش المجهود . قال رؤبة :

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وأخٍ مَنْهُوشِ مُنْتَعِشٍ بفَضْلِكم مَنْعُوش[٣]

ويجوز أن يكون من الهوش ، ويقضى بزيادة النون فيكون نظيره قولهم : نفَاطِير[٤] ونبَاذِير ونَخَارِيب[٥] ، من الفطر والتَّبْذِير والخَرَابِ ، ورَجلٌ نِفْرِجة فى معنى فرج ، وهو الذى لا يَكْتُم السر .

النَّهابر : المهالك [٩٨٥] . يقال : غَشِيَتْ بى النَّهَابِير ؛ أى حملتنى على أمرٍ شديد ، والأصل جمع نُهْبُورة ؛ *هو الرجلُ المُشْرِف ، وقيل : الهوة .

***

(١) فى ه : درهمة بيضاء ؛ وهى السكينة المعوجة الرأس ـ فارسى معرب . (٢) وسطه .
(٣) فى الأصل : منفوش . (٤) النفاطير : الكلأ المتفرق . (٥) النخاريب : الثقب المهيأة من الشمع لتمج النحل العسل فيها .

عن ربيعة بن كعب الأسلمى رضى الله تعالى عنه ـ قال : كنت أَبيتُ عند حجرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وكنتُ أَسْمَعُهُ إذا قام من الليل يقول: سبحانَ الله رب العالمين الهَوِىَّ ، ثم يقولُ : سبحان الله وبحمده الهَوِىَّ .

الهَوِىّ : طائفةٌ من الليل ، يقال : مضَى هَوِىٌّ من الليل وهَزِيع ، كأنه سُمِّى بالمصدر ؛ لأن الليل يَهْوِى كلَّ ساعة ، ألا ترى إلى قولهم : انْهار الليل وتَقوَّضَ ؛ وانتصابُه على الظرف . هوى

***

عمر رضى الله تعالى عنه ـ أُتِىَ بشارب فقال : لأبْعَثَنَّك إلى رجل لا تَأْخُذُه فيك هَوَادَةٌ ، فبعث به إلى مطيع بن الأسود العَبْدى فقال : إذا أصبحت غداً فاضْرِبْه الحدّ ، فجاء عمرُ وهو يضربُه ضرباً شديدا ، فقال : قتلتَ الرجل ! كَمْ ضَرَبْتَه ؟ قال : ستين . قال : أَقِصَّ عنه بِعِشْرِين .

الهَوادة : اللين . هود

أَقِصَّ عنه بعِشرين : أى اجعل شدَّةَ الضَّرْبِ الذى ضربته قِصَاصاً بالعشرين التى بقِيَتْ فلا تَضْرِبْه العشرين .

***

عثمان رضى الله تعالى عنه ـ وددت أنَّ بيننا وبين العدوّ هَوْتة لا يُدْرَكُ قَعْرُها إلى يوم القيامة . هوة

الهَوْتَة والهُوتَة : الهُوَّة .

قال ذلك حِرْصاً على سلامة المسلمين ، وحذَراً عليهم من الهلاك فى قتال الكُفَّار .

***

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ـ إياكم وهَوَشات اللَّيْلِ وهَوَشات الأسواق ـ وروى : هَيْشات .

هى الفِتَن ؛ من الهَوْش وهو الخَلْط والجمع . وهشت إلى فلان إذا خَفَفْتَ إليه وتقدمت هَوْشاً . وهَاشَ بعضهم إلى بعض : وَثَبُوا للقتال هَيْشاً ـ قاله الكسائى . هوش

***

وقرأت فى بعض كتب عبدالحميد الكاتب إلى جند أرْمِينيَّة وقدانْتقَضُوا على وَالِيهم وأفسدوا : فقد بلغ أمير المؤمنين الهَيْشَة التى كانت وخُفُوف أهل المَعْصِيَة فيها ، وقال : يعنى بالهَيْشَةِ الفِتْنة . قال : وأنشدنى الحكم بن بلال سليمان الطيار شعوذى الحجاج شِعْراً قاله عمرو بن سعيد بن العاص فى عبد الملك حين نافَرَه :

أغَرَّ أبا الذبان هيْشَة مَعْشر فدلوه فى جَمْرٍ من النارجاحِم

وقال الأسدى : هاش يهيش هيشا ؛ إذا عاثَ فيهم وأفْسَد .

***

عمران رضى الله تعالى عنه ـ أوصى عند موته : إذا متّ فخرجتم بى فأسْرِعُوا المَشْىَ ولا تُهَوِّدُوا [٩٨٦] كما تُهَوِّدُ اليهودُ والنَّصارَى .

هود هو المَشْىُ الرُّوَيْدُ ؛ من الهَوَادة .

***

عَلْقَمة رحمه الله تعالى ـ الصائم إذا ذَرعة القَىْءُ فليتمّ صَوْمه ، وإذا تهوّعَ فعليه القضاء .

هوع أى اسْتَقَاء .

***

زياد ـ لما أرادَ أهلَ الكوفة على البَرَاءَةِ من علىّ رضى الله عنه جمعهم فملأ منهم المسجد والرَّحبة . قال عبد الرحمن بن السائب : فإنى لَمعَ نفرٍ من الأنصار والناسُ فى أمرٍ عظيم ، إذ هوَّمت تَهْوِيمة ؛ فزَنَح شىءٌ أقبلَ طويلُ العنق أهدبُ أهدلُ فقلت : ما أنْتَ ؟ فقال : أنا النقادُ ذُو الرَّقَبَةِ ، بُعِثْت إلى صاحب القَصْرِ ، فاستيقظتُ فإذا الفالج قد ضربه .

هوم التهويم : دون النوم الشديد .

زَنَحَ وسَنَح بمعنى . وتزَنَّح على فلان أى تسنَّح وتطَاوَل . قال الغريب النصرى :

تزَنَّحُ بالكلامِ علىّ جَهْلًا كأنَّك ماجِدٌ من آل بَدْرِ

أهدب : طويل الهدب .

أَهْدَل : مُتدَلِّى الشفة .

***

مكحول رحمه الله تعالى ـ قال لرجل : ما فعلتَ فى تلك الهَاجَة ؟

هوج أراد الحاجة ، فلكنها ، لأنه كان أعجميَّ الأصل من سَبْيِ كابل ، أو نحَا بها نحو لغة من يَقْلبُ الحاء هاء .

قال الكسائى : سمعتهم يقولون بأَقِلى هَار ؛ فقلت : تجعلونه من التَّهَرِّى ! قالوا : لا، ولكن من الحرارة ، ومثله قوله :

* تمدهى ما شِئْتِ أن تمَدَّهِى *(١)

***

في الحديث : من أطاع ربه فلا هَوَارَة عليه .

هور هو من قولهم اهْتَوَر الرجل : إذا هَلَك ، وهار البناء .

ويروى : من اتقى الله وُقِى الهَوْرَات .

أى المهالك ، الواحدة هَوْرَة .

هوم وهوى في (عز) . تهور في (به) يهوت في (رض) . ولا هامة في (عد) . يتهاوشون في (كب) . الأهوال في (نك) . أهاوشهم في (نو) . مهومة في (قح) . المهواة في (سح) . ولا أهولنك في (عو) . من يهود في (تن) . لا تهود في (وص) . هونا في (شذ) .

الهاء مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ خيرُ الناسِ رجلٌ مُمْسِكٌ بِعنان فرسه في سبيل الله

هيع كلما سَمِع هَيْعَةً طار إليها ، أو رجلٌ في شَعَفَةٍ في غُنَيْمَةٍ حتى يأتيَه الموت ـ وروى : من خَيْرِ مَعَاشِ رَجُل ـ وروى : خيرُ ماعاش الناسُ به رجل مُمْسك بعِنَان فرسه في سبيل الله كلما سمع هَيْعَةً أو فَزْعَة طار على مَتْنِ فرسه ، فالتمس الموتَ أو القتل في مَظَانِّه ، [٩٨٧] أو رجل في شَعَفَةٍ من هذه الشَّعَفَات أو بَطْنِ وادٍ من هذه الأَوْدِيَة في غُنَيْمَةٍ له يقيمُ الصلاة ويُؤْتى الزكاة يَعْبُدُ الله حتى يأتيه اليقين ، ليس من الناس إلا في خير .

الهيْعَة : الصَّيْحَة التى يفزع منها ، وأصلها من هَاعَ يَهِيعُ إذا جَبُن .

الشَّعفَة : رأسُ الجبل .

---

(١) بقيته : * فلست من هوئى ولا ما أشتهى *

وقد سبق ـ مادة هوأ ـ منسوبا إلى رؤبة .

من خير معاش رجل : أى ما يُعاشُ به(١) رجل .

***

هيل إنَّ قوماً شكَوْا إليه صلى الله عليه وآله وسلم سُرْعَةَ فناء طعامهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَتَكِيلون أم تَهِيلون ؟ فقالوا : نَهِيل. قال : فكِيلوا ولا تَهِيلُوا.

كلُّ شيء أَرْسَلْتَه إرسالاً مِنْ طعام أو رمل أو تراب فقد هِلْتَهُ هَيْلًا .

ومنه حديث العلاء بن الحضرمى رضى الله تعالى عنه : إنه أوصاهم عند مَوْته ـ وكان مات فى سفر : هِيلُوا علىَّ هذا الكثيبَ ولا تَحْفِرُوا لى فأحبسكم .

***

هيت نَفَى صلى الله عليه وآله وسلم مخنَّثَيْن يسمَّى أحدُهما هِيتاً والآخر مَاتِعا .

قال ابنُ الأعرابى : إنما هو هِنْب فصحَّفَهُ أصحابُ الحديث . قال الأزهرى : رواه الشافعىُّ وغيره رحمهم الله هِيت ، وأظنه الصواب .

***

هيد قيل له صلى الله عليه وآله وسلم فى المسجد : يارسولَ الله ؛ هِدْه . فقال : بَلْ عَرِيش كعَرِيش موسى(٢) .

أى أَصْلِحْه ، وقيل : معناه اهْدِمه ثم أَصْلِحْ بناءَه ، من هَادَ السَّقْف .

***

هيق لما انتَهَى صلى الله عليه وآله وسلم إلى أُحد ، فصلَّى بأصحابه انْخَزَلَ عبد الله بن أُبَىّ من ذلك المكان فى كَتيبة كأنه هَيْق يَقْدُمُهم .

أى ظَلِيم .

***

هين عمر رضى الله تعالى عنه ـ النساء ثلاث فهَيْنَة لَيْنَة عفيفة مسلمة تعين أَهْلَها على العيش ولا تُعينُ العيشَ على أهلها ؛ وأُخرى وِعاء للولد ؛ وأخرى غُلٌّ قَمِل ، يضَعُهُ الله فى عُنُق من يشاء ، ويَفُكُّه عمن يشاء .

والرجال ثلاثة : رجلٌ ذو رأى وعقل ، ورجلٌ إذا حَزَبه أمرٌ أتى ذَا رأى فاستشاره ؛ ورجلٌ حائِرٌ بائِرٌ لا يَأْتَمر رَشَداً ولا يُطيعُ مُرْشِداً .

---

(١) فى ه ، ش : أى معاش رجل .

(٢) فى اللسان : بل عرش كعرش موسى .

أى هَيِّنَةٌ لَيِّنَةٌ ؛ مخفف .

كانوا يغلون بالقِدِّ وعليه الشعر فيقمل على الأسير .

حَزَبَه : أصابَه .

بائِر : هالك .

الائتمار : الاستبداد ، وهو افتعال من الأمر ، كأنَّ نَفْسَه أمرَتْه فائتمر ، أى امتثل .

أى لا يأتى بِرَشَد من قِبَل نَفْسِه ولا يقبل قَوْل غيره .

***

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ــ قال فى قوله تعالى: ﴿ فشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيم[1] ﴾.

هيم

هَيام الأرض وهو ترابٌ يخالطه رَمْل يُنَشِّفُ الماء نَشْفا .

يحتمل تفسيرُه وجهين : أحدهما أن يريد أن [٩٨٨] الهيم جمع هَيام جُمِـع على فُعُل ، ثم خفف وكُسرت الفاء[2] محافظةً على الياء .

والثانى : أن يذهبَ إلى المعنى ، وأنَّ المراد الرِّمال الهِيمُ ، يقال : رمل أهيم ورِمَال هِـيم ، وهو الذى لا يُرْوَي .

مُعَاوِيةُ رضى الله تعالى عنـه ــ قال لسلمة بن الخطَل : كأَنِّى أَنْظُر إلى بيتِ أبيك بمَهْيَعَـةٍ بطُنُبِه تَيْسٌ مَرْبُوط ، وبفِنَائه أَعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ يُحْلَبْنَ فى مِثْلِ قُوَارَةِ حافر العَيْر[3] ، تَهْـفُو منه الريح بجانب ، كأنَّه جناح نَسْر .

هيعة

مَهْيَعَة : هى الُجحْفَةَ ميقات أهل الشام ؛ مَفْعَلة من التهيّع وهو الانبساط ؛ ومنه طريق مَهْيَع : واسع . قال :

* بالغُورِ يَهْـدِيها طريقٌ مَهْيَعُ *

الغُبْرُ : بقية اللبن ، يريد لبنهنَّ قليل كالغبر .

قُوَارة الحافر : ما تقوَّر من باطنه ، يصف محلبه بالصِّغر لِلُؤْمِه .

تَهْـفُو منه : أى من البيت .

بجانب : أى بكسر ، وهو فى صِغَره كَجَنَاح النَّسْر .

***

ابن عباس رضى الله تعالى عنه ــ الإيمانُ هَيُوب .

---

(١) سورة الواقعة . (٢) أى فاء الكلمة ، وعبارة اللسان : وكسرت الهاء .

(٣) العير : الحمار ، وغلب على الوحش .

هيب أى يُهَاب أهله ، وقيل : يهاب المؤمن الذنوب و يَتَّقِيها .

***

أبو الأسود الدؤلى رحمه الله تعالى – عليكم فلاناً فإنه أَهْيَس أَلْيَس أَلَدُّ مِلْحَس ، إن سئل أرزَ ، وإن دُعِى انتهز – ويروى : إنْ سُئِل ارْتَزَّ ، وإن دُعِى اهتزَّ .

هيس الأهيس[1] : الذى يَدُور .

الأَلْيَس : الذى لا يَبْرَح ، يقال : إبلٌ لِيسٌ على الحوض .

أى يدور فى طَلَبِ شىء يأكله و يَقْعُد عما سوى ذلك .

المِلْحَس : الحريصُ الذى يأخذ كل شىء ؛ من لَحْسْت .

أَرَزَ : انقبض .

انتهز : افْتَرَص .

ارْتَزَّ : ثبت مكانه ولم يَهِشَّ .

***

مجاهد رحمه الله تعالى – ذَكَرَ داود عليه السلام وبُكَاءه على خطيئته . قال : فنَحَب نَحْبَةً ، هَاجَ ما ثَمَّ من البَقْل .

هيج أى يَبِس .

***

الحسن رحمه الله تعالى – ما مِنْ أَحَدٍ عَمِل لله عملًا إلا سارَ فى قَلْبِه سَوْرَتَان ؛ فإذا كانت الأُولَى منهما لله فلا تَهِيدَنَّه الآخرةُ .

هيد أى لا تُحَرِّكَنه ولا تُزِيلَنه ؛ من قولهم : لا يَهِيدنَّك هذا الأمر ؛ أى لا يُزْعِجَنَّك ولا تُبَال به .

والمعنى إذا أرادَ بِرًّا و صَحَّتْ نِيَّتُه فى فعلِه ، فعرض له الشيطان ، فقال : إنك تُرِيدُ بهذا الرِّياء فلا يمنعنَّه ذلك . ونحوه إذا أتاك الشيطان وأنتَ تصلِّى فقال : إنك تُرَائى فَزِدْها طولا .

هامت فى (ضح) . الهائمة فى (غد) . هدته فى (له) .

---

(١) قال فى النهاية : والأصل فيه الواو ، وإنما قال بالياء ليزاوج أليس .

[٩٨٩] حرف الياء

الياء مع الهمزة

لا يائس من طول فى (بر) .

الياء مع التاء

عمر رضى الله تعالى عنه ـ خرج إلى ناحية السوق ، فتعلَّقت امرأةٌ بثيابه ، وقالت : يا أميرَ المؤمنين ؛ فقال : ما شأنُك ؟ قالت : إنى مُوتِمة توفِّى زوجى ، وتركهم ما لهمْ من زَرْعٍ ولا ضَرْعٍ ، وما يَسْتَنْضِجُ أكبرُهم الكُراع ، وأخافُ أن يأْكُلَهم الضَّبُع ، وأنا بِنْتُ خُفَافِ ابنِ أيْمَاءَ الغِفَارِى. فانصرف معها فعَمد إلى بعيرٍ ظَهِيرٍ فأمر به فرُحِل، ودعا بغِرارتين فملأَها طعاما ووَدَكًا[1] ، ووضع فيهما صُرَّة نفقة ؛ ثم قال لها : قُودِى . فقال رجل : أكْثَرْتَ لها يا أمير المؤمنين . فقال عمر : ثَكِلَتْكَ أمك ! إنى أرى أبا هذه ! ما كان يُحَاصِرُ الحِصْنَ من الحُصُون حتى افتتحه ، فأَصْبَحْنا نَسْتَفِى‌ء سُهْمانَه من ذلك الحِصْنِ .

يتم أَيْتَمَت المرأة فهى مُوتِم ومُوتِمة ؛ أى ذات يتامى . واليَتْم واليُتم : الانفراد ؛ ومنه صَبِىٌّ يَتِيم ، وقد يَتِمَ يَتْماً ويَتَم يُتْماً[2] .

وأنشد ابنُ الأعرابى بيتاً فقلنا له : زِدْنا . فقال : البَيْتُ يتيم؛ أى منفرد ؛ لَيْس قَبْلَه ولا بعده شىء .

وفى حديث الشعبى رحمه الله تعالى : إنّ امرأة جاءت إليه فقالت : يا أبا عمرو ؛ إنى امرأةٌ يَتِيمة . فضَحك أصحابُه فقال : لا تَضْحَكوا ؛ النساء كلُّهنّ يَتَامى .

أى ضعائف ، قالوا : ويلزم المرأة اسم اليتيم ما لم تتزوّج ، فإذا تزوَّجت ذهب اسمُ اليتيم عنها .

---

(١) الودك : دسم اللحم ودهنه الذى يستخرج منه .   (٢) فعله كضرب وعلم .

يقال : فلان ما يُنْضِجُ كُرَاعاً وما يَسْتَنْضِج : إذا كان عاجزا لا كِفَاية فيه ولا غنَاء . قال الجعدى :

بالأرض استاهُهُمُ عَجْزاً وأنفهم عند الكَوَاكِب بَغياً يالذا عَجَبَا[١]
ولو أصابوا كُرَاعاً لا طعام بها لم يُنْضِجُوها ولو أُعْطُوا لَها حَطَبَا

وقال اللِّحيانى : يقال للضعيف : فلان لا يُفَقِّئُ البيض ولا يَرُدّ الرَّاوِيَة ، ولا يُنْضِجُ الكُرَاع .

الضَّبُع : مثل للشدة والقَحْط .

الظَّهِير : القوىُّ الظَّهْرِ .

نَسْتَفِيء سُهْمَانه[٢] : أى نسترجعها غُنْما .

الياء مع الدال

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ قال فى مُنَاجَاتِه ربَّه : وهذه يَدِى لك . يد

يقولون : هذه [٩٩٠] يَدِى لك ؛ أى انْقَدْتُ لك ، فاحتكم علىّ بما شِئْتَ .

ويقال فى خلافه : خَرَج فلان نازع يد ؛ أى عصى ونَزَع يَدَه من الطاعة .

***

على رضى الله تعالى عنه ـ مَرَّ قَوْمٌ من الشُّراة بقومٍ من أصحابه وهم يَدْعُونَ عليهم . فقال : بِكُمُ اليَدَان .

أىْ حَاقَ بالدَّاعِي منكم ما يَبْسُط به يَدَيْه من الدَّعْوَة ، وفَعَلَ الله به ما يَقُولُه .

أو هو من قولهم : لا تَكُنْ بك اليَدَان ، أى لا تكن بك طَاقَةٌ لرَيْبِ الزمان ؛ فيؤثِّر فيك بآفاتِه وبَلَايَاهُ ؛ من قولهم : يد لِى به ، وليس لِى به يَدَان ؛ أى طَاقَةٌ ، كأنه قِيل : كانت بكم طاقَةُ الزمان فهلكتم وغلبْتُم .

***

طلحة رضى الله تعالى عنه ـ قال قبيصة : ما رأيتُ أحداً أَعْطَى للجزيل عن ظَهْرِ يَدٍ من طَلْحَة بن عبيد الله .

اليَدُ : النعمة ؛ أى عن ظَهْرِ إنعام مبتدأ من غير أن يكون مكافأَةً على صَنِيع .
وكان طلحةُ من الأَجْوَادِ الأَسْخِيَاء ، وكان يُقَال له طَلْحَة الخير ، وطَلْحَة الفياض ،

---
(١) ديوانه ٢١٢ . (٢) جمع سهم .

وطَلْحَة الطَّلَحات . وكانت غَلَّتُه كلَّ يوم أَلْفَ دِرْهَم وَافٍ .

***

فى الحديثِ : اجعل الفُسَّاقَ يَداً يَداً ورَجُلًا رَجُلًا ، فإنهم إذا اجتمعوا وَسْوَسَ الشيطانُ بينهم بالشَّرِّ .

أى فرِّق بينهم ، وذلك إذا كان بين القبائل نَائِرة ؛ أى حَرْبٌ وشَرٌّ .

يدى لعمار فى (شز) . يد على من سواهم فى (كف) . يد بحر فى (خر) .

الياء مع الراء

يار فى (شب) .

الياء مع السين

النبىّ صلى الله عليـه وآله وسلم ـ تيَاسَرُوا فى الصَّدَاق ؛ إن الرجلَ ليُعْطِى المرأة حتى يُبْقِى ذلك فى نَفْسِه عليها حَسِيـكَةً .

أى تساهلوا فيه وتَرَاضَوْا بما اسْتَيْسَر منه ، ولا تُغَالوا به . يسر

الحسِيـكَة : العداوة ، وفلان حَسِيكُ الصَّدْرِ على فلان .

***

ذَكَر صلى الله عليه وآله وسلم الغزْوَ فقال: من أطاع الإمامَ ، وأنفق الـكريمة، وياسَر الشَّرِيك؛فإن نَوْمَه ونُبْهَـه[1] أَجْرٌ كله،ومَنْ غزَا فَخْراً ورياء فإنهلا يَرْجِـع بالـكَفَاف.

أى ساهله وسَاعَده ، ورَجُل يَسر ويَسْر ؛ لَـيِّنٌ منقاد . قال[2] : ياسر

أَعْسَرُ إنْ مارَسْتَنِي بِعُسْرِ ويَسَرٌ لمَنْ أرادَ يُسْرِى

[٩٩١] عمر رضى الله تعالى عنه ـ كتب إلى أبى عُبَيْدَة بن الجرّاح وهو محصور : إنه مهما تنزل بأَمْرِى من شَدِيدة يجعل الله بعدَها فَرَجا ؛ فإنه لن يغلب عُسْرٌ يُسْرَيْنِ .

ذهب إلى قوله تعالى : ﴿ فإنَّ معَ العُسْرِ يُسرا . إنَّ معَ العُسْرِ يُسْرًا ﴾[3] .

العُسْر : واحد ؛ لأنَّه كرِّر معرفة،واليُسْر اثنَانِ لأنه كُرِّرَ نـكرة . فهو كقولك:

---

(١) النبه : الانتباه من النوم . (٢) قبله :

* إنى على تحفظى ونزرى *

(٣) الشرح ٦ .

كسب درهما فأنفق درهما ؛ فالثانى غير الأوّل ، وإذا قلت : فأنْفَقَ الدِّرْهم فهو واحد .

***

على رضى الله تعالى عنه ـ إن المرءَ المسلم ـ مالم يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لها إذا ذُكرت ، وتُغْرِى به لِئَامَ النَّاس ـ كالْيَاسِرِ الْفَالِجِ يَنْتَظِر فَوْزَةً من قِدَاحه ، أو دَاعِىَ الله فما عنْدَ الله خيرٌ للأَبْرَار .

اليَاسر : اللَّاعب بالقِداح .

الفَالِـجُ : الفائز ، يقال : فلج على أصحابه وفَلجهم .

داعى الله : الموت ، يعنى إن حُرِمَ الفَوْزَة فى الدنيا فما عِنْدَه الله خَيْرٌ له .

اليسر فى (زن) . تيسرت فى (عذ) . فإنه أيسر فى (خم) .

الياء مع العين

الياعرة فى (رب) .

الياء مع الفاء

ايفع فى (قح) .

اليـاء مع الميم

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ لما قدم عليـه أهلُ اليمن قال : أتاكم أهلُ اليمن هم أَلْين قلُوباً ، وأرقُّ أفْئِدةً ؛ الإيمانُ يَمَانٍ والحِـكْمةُ يمانية .

قيل : الأنصارهم نَصَرُوا الإيمان وهم يَمَانُون ، فنسب الإيمان إلى اليمن لذلك .

***

يمن ذكر القرآن وصاحبه يوم القيامة فقال : يُعْطَى الْمُلْكَ بيمينه والُخلْد بشماله ، ويُوضَع على رأسِه تاجُ الوَقَار .

يريدُ أنه يملك الملك والخـلد ويحعلان فى مَلـكَتِهِ ، فاستعار اليمين والشمال لذلك ؛ لأنَّ القَبْض والأَخْذَ بهما .

الوَقَار : الكرامة والتَّوْقِير .

***

عليّ رضى الله تعالى عنه ـ لما غلب على البَصْرَة قال أصحابه : بم تحلّ لنا دِمَاؤُهم ، ولا تَحلّ لنا نساؤهم وأموالهم ؟ فسَمِع بذلك الأحنف فدخل عليه ؛ فقال : إنّ أصحابَك قالوا كذا وكذا ، فقال : لَايْمُ الله لأُتَيْسَنَّهم عن ذلك .

ايْم اللهِ : قَسَم. وأصله ايمن الله فحذفت النون للاستخفاف وهَمْزَته موصولة ، ولذلك لم تثبت مع لام الابتداء .

وفى حديث عُروة رحمه الله تعالى : لَيْمُنُكَ لئن كنت ابتَلَيْتَ لقد عافَيْتَ ، ولئن كنت أخذت فلقد أبقَيْتَ .

[٩٩٢] الكاف لله عزّ وعلا ؟ قال ذلك حين أصابته الأَكِلَة[١] فى رِجْله ، فقطعت رجله فلم يتحرك .

لأُتَيْسَنَّهم عن ذلك : أى لأَرُدَّنَّهُمْ ، ولأُبْطِلَنّ قولَهم ، وكأنه من قولهم : تِيِسِى جَعَار[٢] . لمن أتى بكلمة حمق ، أى كُونى كالتَّيس فى حُمْقِه . والمعنى لأتمثَّلَنّ لهم بهذا المثل ، ولأقولَنّ لهم هذا بعينه . كما يقال : فدَيْته وسقَيْتُه ؛ إذا قلت له فديتك وسَقَاك الله . وتَعْدِيَتُه بعَنْ لتَضْمِين معنى الرّد .

يمينتيها فى (هل) . يمنة اليمين فى (طل) وفى (ذى) . أن يتيامنوا فى (خب) .

الياء مع النون

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ قال لعاصم بن عدىّ فى قصة المُلَاعنة : إن ولدته أُحَيْمِر مِثْل اليَنَعَة فهو لأبيه الذى انتَفَى منه . وإن تَلِدْه قَطَطَ[٣] الشعر أَسْوَد اللسان فهو لابْنِ السَّحْماء .

قال عاصم : فلما وقع أخذت بفَقْوَيه ، فاستقبلنى لسانه أسود مثل التمرة .

اليَنَع : ضربٌ من العقيق ، الواحدة يَنَعة . سُمِّيت بذلك لحُمْرَتها ، من قول الأعرابى ينع

---

(١) الأكلة ـ كفرحة : داء فى العضو يأتكل منه ـ قاموس ـ هامش ه . (٣) فى حديث أبى أيوب أنه ذكر الغول فقال : قل لها تيسى جعار . تيسى كلمة تقال فى معنى إبطال الشىء والتكذيب به ، وجعار ، بوزن قطام : الضبع . (٣) القطط : الشديد الجعودة .

ينع الشيء إذا احْمَرَّ . ودم يانع . قال سُوَيْد بن كراع[1] :

وأَبْلَجَ مختالٍ صبغنا ثيابَه بأحمرَ مثل الأَرْجُوَانيِّ يانِع

قيل : بفقَوَيْه غلط . والصواب بفُقْمَيْه ؛ أي بحنكيه .

***

الحجاج ـ خطب حين دخل العراق ، فقال في خُطبته : إني أَرَى رءوسا قد أَيْنَعت، وحَانَ قِطَافها ، كأني أنظر إلى الدِّماء بين اللّحى والعمائم ، ليس أوان عشّك فادْرجي[2].

ليس أَوَان يَكْثُر الخِلاَط :

قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بعَصْلَبِيِّ أَرْوَعَ خَرَّاجٍ من الدَّوِيِّ

* مُهَاجِرٍ لَيْسَ بأَعْرَابِيِّ *

[هذا أوانُ الشدِّ فاشتدِّي زِيَمْ[3]] قد لفَّهَا الليلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

لَيْسَ بِرَاعِي إبلٍ ولا غَنَمْ ولا بجزَّارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمْ

وروى : حَشَهَا اللّيلُ :

أَنَا ابْنُ جَلَا وطَلَّاعُ الثَّنَايَا متى أَضعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُوني

إنّ أمير المؤمنين نَكَبَ[4] كنانته بين[5] يديه فعجم عِيدَانها ؛ فوجدني أمرَّهَا عودا وأَصْلَبَها مَكسرا ؛ فوجهني إليكم ؛ ألا فوالله لأَعْصِبَنَّكُمْ عَصْبَ السَّلَمَة ، ولأَلْحُوَنَّكم لَحْوَ العُودِ : ولأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرَائِب الإبل ،ولآخذنَ الوَلِيَّ بالمَوْلى ، حتى تستقيمَ قناتكم ، وحتى يَلْقَى أَحدُكم أخاه ؛ فيقول : انجُ سَعْدُ فقد قُتِلَ سعيد . ألا وإياى وهذه السقفاء والزَّرافات ؛ فإني لا آخذ أحدا من الجالسين في زرافة إلا ضربت عنقه .

أينعت : أَدْركت . يريد استحقاقها للقَطْع .

ادْرُجِي : اذهبي وطِيري . يضرب للمقيم المطمئن وقد أظلَّه ما يزعجه ، يحضُّهم على اللّحوق بالمهلّب .

الخِلاَط : السِّفَاد ؛ أي ليس وقت السفاد والتَّعْشِيش .

العَصْلَبيّ : القوى ، عثل به لنفسه ورَعِيَّته ، فجعلهم كالإبل وإياه كرَاعِيها .

حَشَّها : من الحشِّ وهو إيقاد النار .

---

(١) في هـ : كرام ، والتصحيح عن ش وأساس البلاغة ـ ينع . (٢) الذي في النهاية : ليس هذا بعشك فادرجي . (٣) زيادة من الكامل (٤) نكب الكنانة : كبها .
(٥) في هـ : من .

الدَّاوِىّ : جمع دَاوِيَّة . وهى الفَلَاة ، أراد أنه مِسْفَار أو دليل .
الُحطَم : العنيف .
لَيْسَ براعِى إبل : يعنى أنه عظيم القدر ، مكفىّ لا يَبْتَذِلُ نفسه .
جَلَا : فعل ، أى أنا ابنُ رَجُلٍ أَوْضَح وكشف .
الثَّنَايا : العِقَاب .
طلوعها : صعودُها ، والإشراف عليها : يريدُ مُزَاوَلَتَه لصِعَاب الأمور .
متى أَضَع العِمَامَة ، أى متى أُكاشِفكم تَعْرِفونى حقَّ معرفتى ؛ من قولهم : فلانٌ أَلْقى القِنَاع ؛ إذا كشف بالعداوة . ويروى أنه دخل وقد غطَّى بعمامته أَكْثَرَ وَجْهِه كالمتنكر .
عجم العِيدَان : مثَل لنفسه ولرجال السلطان .
عَصْب السَّلَمَة : أن يشدَّها بحَبْل إذا أراد خَبْطها ؛ وهذا وَعيد .
الإبل إذا ورَدَت الماء فدخلت بينها ناقة غريبةمن غيرها ذِيدَتْ وضربت حتى تخرج .
الزَّرافة : الجماعة .
قالوا فى السقفاء : إنه تصحيف . والصواب الشُّفعاء جمع شَفِيع ، وكانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون فى المُرِيب ؛ فنهاهم من ذلك .

بيانع فى (صب) .

الياء مع الواو

ليومها فى (سى) . يوم القيامة فى (وذ) .

الياء مع الهاء

النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ كان يَتَعَوَّذُ من الأَيْهَمين .
هما السَّيْل والحريق ؛ لأنه لا يُهْتَدى لدَفْعِهما ؛ من الفَلَاة اليَهْمَاء . وهى التى لا يُهْتَدى فيها ؛ لأنه لا أثر يستدل به . ٣٢
وقال ابنُ الأعرابى : رجل أَيْهم أَعْمى ، وامرأة يَهْمَاء ؛ ومنه قالوا : أرضٌ يَهْمَاء .
ويقال للجبل الذى لا يُرْتَقى : أَيْهم .
وقيل : اليَهم الجنون ، ومنه الأيهم : الفَحْلُ المغتلم .

خاتمـــة

قال الشيخ الإمام الأجلّ العلامة رئيس الأفاضل فخر خوارزم أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله تعالى :

[٩٩٤] قد انتهى بي ما استوهبت الله فيـه فَضْل المَعُونَة ، واستمددت منـه مزيد التوفيق ، من إتمـام كتاب الفائق ، وهو كتاب جليل جمّ الفوائد ، غزير المنافع ، مَنْ أتقن ما فيه رواية . وعلقه بفَهْمِه حفظا ودراية ، نَبغ في أصناف من العلم ، وبَرَع في فنون من الأدب ، وتهيَّأ انتهاؤه في أوائل شهر ربيـع الآخر، الواقع في سنة ست عشرة وخمسمائة ، وهي السنة الرابعة من العام المنذرة ، وقد شافَهتُ في هذا الوقت المعزوم عليه من أداء حجة الإسلام مجاورةَ البيت الحرام . وأنا أستوفق في أن يتم لي ذلك العزيز الحكيم الرءوف الرحيم ، وأرغب إلى خِلاني وخُلَصائي من أفاضل المسلمين ، أن يشيعوني بصالح الدعاء ويشكروا لي ما عانَيْتُ في هذا المصنف من الكدّ والعناء . وأحمد الله على ما أوْلَى من منحه ، وأفاض من نعمه ، وأصلِّي على محمـــد سيد الأوّلين والآخرين وعلى آله الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين .

تمّ الكتاب بعون الله وتوفيقه ، ويليه ذلك الفهارس

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس الموضوعات

الجزء الأول

الجزء الثانى

الجزء الثالث

الجزء الرابع

٢ - فهرس البحوث اللغوية والنحوية

الجزء الأول

الجز الثانى

الجزء الثالث

الجزء الرابع

٣ — فهرس الأمثال

٤ – فهرس الأيام

٥ — فهرس الأعلام

٦ - فهرس الأماكن

٧ – القبائل والعشائر

٨ – فهرس الألفاظ اللغوية

مرتبة على حروف الهجاء

(*) صنعنا هذا الفهرس إجابة لرجاء كثير من قراء الكتاب ونقاده ، ولأننا رأينا الزمخشري يشرح الكلمات شرحاً مطولا ، ويلحقه بما يناسبه من بحوث لغوية أو بيانية ، أو شواهد شعرية ، ولذلك كان هذا الشرح فريداً في بابه .
ثم إنه قد يأتي بكثير من الكلمات في غير بابها ، لأنه يأتي بعبارة الحديث كلها أو جلها ، ويشرح ألفاظها ، فكان الوقوف على الكلمات في بابها صعباً .
ثم أردنا بهذا الفهرس سهولة العثور على الحديث نفسه إذا كان الباحث يعرف كلمة منه .

كتاب الباء

كتاب الجيم

الجيم مع الهمزة

الجيم مع الباء

الجيم مع الثاء

الجيم مع الحاء

الجيم مع الخاء

الجيم مع الدال

الجيم مع الهاء

الجيم مع الياء

كتاب الحاء

الحاء مع الباء

كتاب الخاء

الخاء مع الباء

الخاء مع التاء

الخاء مع الجيم

الخاء مع الدال

الخاء مع الذال

الراء مع الصاد

الراء مع الضاد

الراء مع الطاء

الراء مع العين

الراء مع الغين

الراء مع الفاء

الراء مع القاف

الراء مع الكاف

الراء مع الميم

العين مع الزاى

كتاب الغين

الغين مع الباء

الغين مع التاء

الغين مع الثاء

الغين مع الدال

الغين مع الذال

الغين مع الراء

الـكاف مع الهاء

الـكاف مع الياء

كتاب اللام

اللام مع الهمزة

اللام مع البـاء

اللام مع الميم

اللام مع الواو

اللام مع الهاء

اللام مع الياء

كتاب الميم

الميم مع الهمزة

الميم مع الصاد

الميم مع الضاد

الميم مع الطاء

الميم مع الظاء

الميم مع العين

الميم مع الغين

الميم مع الفاء

الميم مع القاف

الميم مع الكاف

الميم مع اليـــاء

كتاب النون

النون مع الهمزة

النون مع الباء

النون مع التاء

النون مع الثاء

النون مع الميم

النون مع الواو

النون مع الهاء

٩ – فهرس الشعراء

وسرد قوافيهم

(ب)

(ت)

(ج)

مكتبة لسان العرب
lisanarabs.blogspot.com

الشــاعر [1]

﴿ الجزء الأول ﴾

﴿ الجزء الثانى ﴾

---

(١) ماذكر من القوافى تحت هذا العنوان مما لم ينسبه المؤلف لقائله .

﴿الجزء الثالث﴾

﴿الجزء الرابع﴾

مكتبة لسان العرب
lisanarabs.blogspot.com

مكتبة لسان العرب

مكتبة لسان العرب

أ. علاء الدين شوقي

lisanarabs.blogspot.com

نحن لا نقوم بتصوير أو نسخ الكتب , ننشر الكتب الموجودة
بالفعل على الإنترنت , ونحترم حقوق الملكية
ولا نمانع حذف رابط أى كتاب
إذا طالب مؤلف أو دار نشره بحذفه. أ/ علاء الدين شوقى

[رقم الإيداع بدار الكتب]
الجزء الأول ٢٣٠١ والثانى ٢٣٠٢ والثالث ٢٣٠٣ والرابع ٢٣٠٤ لسنة ١٩٧١